

مصر تسعى لتنقية الأجواء قبل انتخابات الرئاسة

عودة المعارض ممدوح حمزة تنعش آمال الإصلاح السياسي



الأزمة الاقتصادية أكثر ما يقلق السلطة حاليا

بان الدولة تستعد لتهيئة المناخ لانطلاق عملية مناسبة للحوار الوطني. وأشار في تصريح لـ "العرب" إلى أهمية أن يشعر المجتمع بوجود تغيير ملموس على الأرض، وأن هناك قضايا عدة بحاجة إلى التطرق إليها لتبرهن الدولة على أنها جادة في خطواتها، على رأسها حرية الحركة أمام الأحزاب للتواصل مع المواطنين بلا قيود. وأظهرت مؤسسات مصرية رسمية قدرتها على ضبط ترمومتر ارتفاع حرارة الأصوات المعارضة وتهديتها، ما يجعل النظام أكثر انفتاحا على خيار استيعاب شخصيات مناوئة موجودة داخل السجون أو خارج البلاد، لكن ذلك يبعث ببوار قلق لقوى معارضة مازالت أمام أفعال لا تعبر عن طموحها للإصلاح السياسي الحقيقي.

واعتادته عن المشاركة في ثورة الثلاثين من يونيو 2013 التي أسقطت حكم الإخوان، وهو مؤشر على أن القاهرة قد تتجه نحو السماح بممارسة معارضة قوية من الداخل، وقطع أوصال الصلة بين القوى المدنية وجماعة الإخوان التي تحشد من الخارج لتاليد الرأي العام على الرئيس السيسي، مستفيدة من تردّي الأوضاع الاقتصادية.

وأوضح عضو مجلس النواب المصري عن حزب التجمع اليساري أحمد بلال أن عودة معارضين عملية تحظى بترحيب واسع من الأحزاب والقوى السياسية، غير أن التقسيم الإيجابي يتوقف على مدى إتاحة كافة وسائل الحرية والتعبير أمامهم من عدمه، وما جاء على لسان ممدوح حمزة عقب عودته يبعث برسالة جيدة تقيد

بتهمة الانتماء إلى جماعة إرهابية (الإخوان)، ثم أعلن عن رفع اسمه من قوائم الإرهاب قبل أيام، وهي خطوة تعزز فكرة الانفتاح والإصلاح.

وأكد مصطفى كامل السيد، وهو أيضا أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الأميركية في القاهرة، لـ "العرب" أن ما يحدث له ارتباط وثيق بانتخابات الرئاسة المزمع إجراؤها منتصف العام المقبل، ويرتبط بترتيبات يجري الاستعداد لها لإعلان نجاح مصر تماما في مواجهة الإرهاب وتصفية الأجواء السامية للآراء الاقتصادية، بما يدعم حظوظ تقدم الرئيس عبدالفتاح السيسي للترشح في الانتخابات القادمة باريحية. واعتاد ممدوح حمزة توجيه اتهامات لإنعكة النظام الحالي، والدفاع عن فترة حكم تنظيم الإخوان في السلطة،

وبترحيب من المسؤولين، قائلا "ما حدث اليوم (الأحد) يجعلني متفائلا جدا، وما فهمته وأسعدني جدا أن هناك انفراجة وبالتأكيد لن تقتصر على".

يؤكد سياسيون أن حسابات الحكومة المصرية مع أطراف خارجية تدعمها في أزمتها الاقتصادية الراهنة تقتضي الانفتاح على أصوات معارضة القوى المدنية المعارضة، يأتي ضمن الحرص على تصفية الأجواء في الداخل والتخفيف من حدة الاحتقان الذي سببه تصاعد حدة الأزمة الاقتصادية، كي تتمكن الحكومة من مواجهتها بشكل يدعم تحصيل المواطنين للأعباء الهائلة الملقة عليهم.

وعقب دخوله مطار القاهرة نشر ممدوح حمزة مقطع فيديو عبر حسابه على فيسبوك أعلن فيه دخوله بسلام بعد أكثر من عامين وهو قيد الاعتقال

تسعى مصر لتخفيف حدة الضغوط السياسية والاجتماعية الناجمة عن الأزمة الاقتصادية، من خلال تنقية الأجواء وإجراء إصلاحات سياسية تعد عودة المعارض ممدوح حمزة أحد مظاهرها.

القاهرة - فتحت عودة المعارض المصري البارز ممدوح حمزة إلى القاهرة المجال للمزيد من التوقعات والتكهّنات حول الاتجاه نحو إصلاح سياسي واسع في البلاد، قبل عام تقريبا على إجراء انتخابات الرئاسة، ووسط تصاعد الحديث عنها مؤخرا، وانطلاق دعوات تطالب المعارضة بالاستعداد لتجهيز مرشح مدني يخوض غمارها. وأعرب حمزة فور وصوله إلى مطار القاهرة مساء الأحد عن التفاؤل بحدوث "انفراجة" سياسية في مصر، مشيرا إلى أن "مسؤولا أمنيا التقاه في المطار وأبلغه بأن مصر ترحب بأولادها وفتحت لهم ذراعيها ليعودوا إلى بلادهم لتستفيد منهم".

جاءت عودة حمزة، الذي غادر مصر منذ حوالي ثلاث سنوات ونصف السنة، بعد أن أصدرت جهات التحقيق القضائية قرارا برفع اسمه من قوائم الممنوعين من السفر وترقب الوصول، الخميس، إثر إدانته غيايبا بحكم قضائي بتهمة "التحريض على العنف ونشر أخبار كاذبة".

مصطفى كامل السيد

ما يحدث له ارتباط وثيق بانتخابات الرئاسة



تزامنت عودة المعارض، الذي لطالما صنفته وسائل إعلام محلية على أنه "إرهابي"، مع تزايد الانتقادات الموجهة للحكومة بسبب ارتفاع معدلات التضخم إلى مستويات كبيرة وصعوبة في الأوضاع المعيشية، وظهور ملامح تملل من تأخر انطلاق الحوار الوطني وعدم استجابة الحكومة لمطالب المعارضة بشأن الإفراج عن سجناء الرأي.

أرادت الرسالة التي وجهها قادة أمميون لحمزة فور وصوله إلى القاهرة التأكيد على أن الفترة المقبلة سوف تشهد انفراجة سياسية يمكن أن تقود إلى إصلاح حقيقي طال انتظاره، ما

سفراء خمس دول يحذرون من عدم انتخاب رئيس للبنان

عليه الاجتماع الخامس تناول الوضع في لبنان، ولم يصدر عن المجتمعين أي بيان ختامي. وقال فرانسوا دبلاس المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية في وقت سابق إن الاجتماع كان "تقنيا" ولم يهدف إلى "اتخاذ قرارات".

ويذكر أن ولاية رئيس الجمهورية السابق ميشال عون انتهت في الحادي والثلاثين من أكتوبر الماضي، ودخل لبنان في مرحلة شغور رئاسي. ومنذ ذلك الوقت، أخفق مجلس النواب اللبناني على مدار 11 جلسة في انتخاب رئيس جديد للبلاد، بسبب تعذر حصول أي مرشح على ثلثي أصوات النواب.

عدم صدور بيان عن اجتماع باريس مرده أن الاجتماعات مستمرة من أجل دعم لبنان والتشجيع على انتخاب رئيس جديد

وفشلت السلطات حتى الآن في تنفيذ إصلاحات يشترطها المجتمع الدولي لتقديم الدعم من أجل وقف النزف الحاصل. وأعلن صندوق النقد الدولي في أبريل توصله إلى اتفاق مبدئي مع لبنان على خطة مساعدة بقيمة ثلاثة مليارات دولار على أربع سنوات، لكن تطبيقها مرتبط أيضا بالزام السلطات بتنفيذ إصلاحات مسبقة، بينها توحيد أسعار الصرف. وسجلت الليرة الإثنين تدهورا قياسيا، إذ تجاوز سعر الصرف عتبة 68 ألفا في مقابل الدولار في السوق السوداء، في مؤشر على عمق الأزمات السياسية والاقتصادية التي لا تلوح أي حلول لهما في الأفق.

بيروت - شدد سفراء دول فرنسا والولايات المتحدة وقطر ومصر والسعودية الإثنين، خلال اجتماعهم مع رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي، على أن الدعم الحقيقي للبنان سيبدأ بعد انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية، وأن عدم انتخابه سيرتب إعادة النظر بالعلاقات مع لبنان. واستقبل ميقاتي سفراء الدول الخمس التي عقدت اجتماعا في باريس قبل أيام لبحث الملف اللبناني وهم: سفيرة فرنسا آن جريو، وسفيرة الولايات المتحدة دوروثي شيا، وسفير مصر ياسر علوي، وسفير قطر إبراهيم عبدالعزيز السهلاوي، والمستشار في سفارة المملكة العربية السعودية فارس حسن عمودي، نظرا لوجود السفير وليد البخاري خارج لبنان، بسبب بيان صادر عن الموقع الرسمي لميقاتي.

وخلال الاجتماع، الذي عقد في السرايا الحكومي في بيروت "المقر الرئيسي للحكومة"، شدد السفراء على "أن الدعم الحقيقي للبنان سيبدأ بعد انتخاب الرئيس العتيذ، ومن ثم متابعة تنفيذ الإصلاحات المطلوبة".

وأعلن السفراء أن عدم انتخاب رئيس جديد سيرتب إعادة النظر بمجمل العلاقات مع لبنان، لأنه إذا لم يقم النواب بواجباتهم فالدول الخارجية لن تكون أكثر حرصا من المسؤولين اللبنانيين أنفسهم.

وأكدوا "أن عدم صدور بيان عن اجتماع باريس مرده أن الاجتماعات مفتوحة ومستمرة من أجل دعم لبنان والتشجيع على انتخاب رئيس جديد للجمهورية". وكان اجتماع عقد في باريس في السادس من فبراير الحالي في باريس ضم المدراء العامين وكبار الموظفين في وزارات الخارجية الفرنسية والأميركية والسعودية والمصرية والقطرية، أطلق

وأضاف أنه في البداية لم تكن الكثير من مراكز الإيواء تسال الناس عما إذا كانوا أتركا أم أجانب، ولكن في اليوم التالي بدأت تظهر بعض المتاعب والتعليقات العنصرية.

السوريون الذين يعيشون دون أوراق رسمية في تركيا يخشون الوصول إلى السلطات طلبا للمساعدة، خوفا من الترحيل

وكان بلال الشيخ (35 عاما) من بين أولئك الذين كانوا يقيمون في الماوي الذي يديره على، وكان قد فر من مدينة إسكدرن مع أطفاله الثلاثة بعد انهيار سقف منزلهم.

وحكى أنه نزل في مركز إيواء مع بعض الناس لمدة يوم أو اثنين إلى أن جاء بعض الناس أثناء نوم الأطفال ليلا وطلبوا منهم الذهاب إلى مركز إيواء آخر.

واعتبر العديد من السوريين تركيا في البداية نقطة انطلاق لحياة جديدة في أوروبا، لكنهم وجدوا أنفسهم بعد ذلك عالقين بعد أن وقعت تركيا اتفاقا مع الاتحاد الأوروبي لوقف تدفق المهاجرين إلى أوروبا.

وقال بعض السوريين الذين يعيشون دون أوراق رسمية في تركيا والذين نزحوا بسبب الزلزال إنهم يخشون الوصول إلى السلطات طلبا للمساعدة، خوفا من تعرضهم للترحيل.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو الإثنين إن "المزاعم بوجود تدفق جديد للاجئين من سوريا إلى تركيا (بعد الزلزال) غير صحيحة. ولن نسمح بذلك، فهذا غير وارد".

ويتركز كثير منهم في جنوب البلاد قرب الحدود السورية. وفي مدينة غازي عنتاب التركية، الأكثر تكتسا بالزلزال، يقيم ما يقرب من نصف مليون سوري، وهو ربع عدد السكان.

والاستياء من السوريين ليس بالأمر الجديد، لكن الزلزال أدى إلى تفاقم التوتر. وانتقلت تركيا أكثر من 40 مليار دولار منذ عام 2011 في استيعاب اللاجئين في وقت تعاني فيه الدولة من ضائقة اقتصادية شديدة. وينظر بعض الأتراك إلى السوريين على أنهم أيدي عاملة رخيصة تستحوذ على الوظائف وتستفيد من الخدمات. وكان من المقرر أن تكون قضية اللاجئين السوريين موضوعا رئيسيا في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية هذا العام.

وقال طبيب أسنان يدعى أحمد، بينما يجلس أمام أنقاض ما كانت عيادته، "يتجول السوريون حاملين حقائبهم الفارغة ويعبئونها من المتاجر. وقع الكثير من النهب هنا". وكانت بعض عروض المساعدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي مناهضة لسوريا بوضوح.

ونشر أحد مستخدمي تويتر صورة لفيلا ذات واجهة خشبية على حسابه مضمومة بتعليق "الناجون من الزلزال مدعوون للبقاء في منزلي في أنقرة لمدة عام، بشرط ألا يكونوا سوريين". ونشرت بنفس الشرط عروض أخرى للمساعدة أو السكن المؤقت.

ويدير السياسي المعارض السوري السابق مصطفى علي ملجأ مؤقتا في مرسين لنحو 250 سوريا، ويقول إنه اتفق مع السلطات المحلية على إبعادهم عن ملاجئ المشردين الأتراك. وقال إن هناك اختلافا بين السوريين والأتراك في الثقافة وفي طريقة الحياة وفي اللغة وإن "هذا الفصل قد يحل الكثير من هذه المشكلات".

أنطاكية (تركيا) - أثار الزلزال المدمر الذي ضرب تركيا وسوريا استياء بعض الأتراك تجاه الملايين من اللاجئين السوريين في البلاد الذين يحملهم البعض دون دليل مسؤولية عمليات النهب وسط الدمار والفوضى.

واتهم عدد من الأتراك في البلديات والمدن التي ضربها الزلزال السوريين بسرقة المتاجر والمنازل المتهمة. وعلى تويتر، جرى تداول شعارات مناهضة لسوريا مثل "لا نريد سوريين" و"يجب ترحيل المهاجرين" و"لم تعودوا محل ترحيب".

وقال سوريون صاروا بلا مأوى بسبب الزلزال إنهم طردوا من مخيمات الطوارئ، وفتح سوري ملجأ في مدينة مرسين لأبناء وطنه فقط بعد أن واجهوا إهانات عنصرية.

وقال سوري طلب عدم نشر اسمه "توقفنا عن الذهاب إلى مواقع الإنقاذ لتابعة الموقف لأن الناس بدأوا بالصراخ علينا ودفعنا عندما سمعونا نتحدث العربية... يتهمنا الناس بالنهب طوال الوقت، ولكن هذا فقط من أجل إثارة الشقاق".

وبلغ إجمالي عدد القتلى في تركيا وسوريا جراء الزلزال حتى الآن أكثر من 37 ألفا، ومن المتوقع أن يرتفع أكثر مع تلاشي الآمال في العثور على المزيد الناجين.

وصار مئات الآلاف بلا مأوى، وانتظروا لعدة أيام في بعض المناطق للحصول على الطعام ودخول مراكز الإيواء المؤقتة. وأفاد سكان وعمال إغاثة بوقوع عمليات نهب وتوقف عدد من فرق الإغاثة الأجنبية عن العمل لفترة وجيزة بسبب تدهور الوضع الأمني.

وأعلن وزير العدل التركي الأحد اعتقال 48 شخصا بتهمة النهب، دون أن يوضح جنسياتهم. وتعهده الرئيس رجب طيب أردوغان بالتعامل بحزم مع اللصوص.

وتستضيف تركيا ما يقرب من أربعة ملايين لاجئ سوري بعد أن فتحت حدودها لمن فروا من الحرب الأهلية التي اندلعت هناك في عام 2011.

الزلزال يؤجج العنصرية ضد السوريين في تركيا

الزلازل يوقج العنصرية ضد السوريين في تركيا

الزلازل يوقج العنصرية ضد السوريين في تركيا



مخيم للأتراك فقط!

لجنة قطرية - بحرينية تعقد اجتماعها الأول بالرياض لحل القضايا العالقة

وافتح الطرفان على عقد اجتماعات دورية ومستمرة بهدف تحقيق الأهداف المرجوة، وفق البيان نفسه. ويخشى متابعون بحرينيون من أن تدخل اللجنة الثنائية المشكلة في حلقة مفرغة من الاجتماعات دون أن يسفر ذلك عن تحقيق اختراق حقيقي، خاصة وأن الدوحة لا تظهر حماسة كبيرة لعودة العلاقات، لكن مراقبين يرون أن السعودية لن تسمح بأي مناورات، وستكون حاضرة بقوة في هذه اللقاءات.

الطرفان اتفقا خلال اللقاء الذي عقد في مقر الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي على عقد اجتماعات دورية ومستمرة

وانتهت قمة العلا في الخامس من يناير 2021 مقاطعة أعلنها الرباعي العربي ممثلا في السعودية ومصر والإمارات والبحرين ضد قطر قبل أكثر من 3 سنوات، غير أن العلاقات بين الدوحة والمنامة لم تكن بأفضل حالاتها.

وقد أرسلت البحرين في أكثر من مناسبة إشعارات إلى قطر بشأن ضرورة حل القضايا العالقة بينهما، في محاولة من المنامة لوضع حد لمراوغات الدوحة وتهربها من أي التزامات فعلية للمضي قدما في تحقيق مصالحة حقيقية. وكانت آخر هذه الإشعارات ما جاء في خطاب العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة خلال الاجتماع الوزاري في الثلاثين من يناير الماضي، حيث أكد على "ضرورة الالتزام بتنفيذ قرارات مجلس التعاون الخليجي وبيان قمة العلا، ومواصلة تنسيق مواقف دول المجلس في المحافل الدولية كافة".



على أمل ألا تتحول إلى لقاءات عبثية

إصلاحات سعودية تعزز حقوق العمالة المنزلية

واشترطت التعديلات لإتمام نقل الخدمات قيام صاحب العمل المنزلي الجديد بسداد رسوم نقل الخدمات المقررة، وتحمل تكاليف إيواء العمالة المنزلية لدى دور الإيواء خلال فترة بقائها فيها. وبحسب بيانات رسمية فقد شهد عدد العمالة المنزلية في السعودية ارتفاعا بنسبة 5.7 في المئة خلال الربع الثالث من 2022، ليصبح الأعلى منذ العام 2019. وبلغ عدد العمالة المنزلية 3.58 مليون، مقابل 3.39 مليون في نهاية الربع الثاني من العام ذاته، بزيادة تقارب 193 ألف عامل خلال ثلاثة أشهر. وتعد المملكة من أكثر الدول في العالم اعتمادا على العمالة المنزلية، ويبلغ إجمالي الأجر السنوية لهؤلاء نحو 52.8 مليار ريال (نحو 14 مليار دولار)، حيث يبلغ المتوسط العام للراتب الشهري للعامل المنزلي من 1882 ريالاً (500 دولار). وسبق وأن أصدرت السعودية قرارات في نوفمبر 2021 بخصوص ضوابط استخدام العمالة، مثل إتاحة إصدار الإقامة وتجديدها بشكل ربع سنوي فقط. وكانت منظمات دولية بينها منظمة الهجرة قد أشادت بالإصلاحات المعلنة في المملكة والتي من شأنها أن "تقلل بشكل مباشر من تعرض العمال الأجانب للاستغلال فضلا عن تحسين ظروفهم المعيشية والوظيفية في السعودية".

الرياض - عقدت لجنة المتابعة القطرية - البحرينية اجتماعها الأول، الاثنين، في الرياض لبحث معالجة "الملفات العالقة" بين البلدين الخليجين.

وجاء انعقاد هذه اللجنة بعد أيام فقط من اجتماع جرى بين وزير خارجي قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني والبحرين عبد اللطيف بن راشد الزياني في العاصمة السعودية، وتم خلاله بحث الآليات والإجراءات الكفيلة لنزع فتيل الخلافات بين الطرفين، وتنظيم العلاقة بينهما مستقبلا.

وتعكس سرعة عقد هذه اللجنة حرصا سعوديا على المضي قدما في إعادة العلاقات بين البحرين وقطر إلى وضعها الطبيعي لتعزيز المصالحة الخليجية التي جرى التوصل إليها العام 2021.

وقالت وزارة الخارجية القطرية في بيان إن "لجنة المتابعة القطرية - البحرينية عقدت اجتماعها الأول في مقر الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في الرياض".

وبحسب البيان القطري، فقد ترأس وفد قطر في الاجتماع أحمد بن حسن الحمادي الأمين العام لوزارة الخارجية، فيما ترأس وفد البحرين الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية.

وأكد الجانبان خلال الاجتماع على أن هذه الخطوة تأتي تجسيدا لتوجهات قيادتي البلدين، وحرصهما على المحافظة على مستقبل وكيان مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والعمل على مكتسباته". وذكر البيان أنه جرى خلال الاجتماع "بحث الإجراءات والآليات اللازمة والسبل الكفيلة بإنجاح المباحثات الثنائية لإنهاء الملفات الخاصة المتعلقة بين البلدين (لم يوضحها)، وقفاً لما تضمنه بيان قمة العلا" التي عقدت بالسعودية في يناير 2021.

المصرف المركزي العراقي ينزف دولارات بعد اختراق في مفاوضات واشنطن المهلة الأميركية الممنوحة لبغداد تفسح المجال للقوى الموالية لإيران

إعادة ترتيب أوضاعها



مرونة أميركية مشروطة

دول العالم بما يخدم عمل القطاع المصرفي العراقي وتطويره".

ووفقا للبيان فإن "الطرفين أبديا استعدادهما للعمل المشترك لمواجهة تحديات العمل بالمنصة الإلكترونية للحوالات والنقد، والتي تتيح للبنك الفيدرالي الأميركي مراقبة الحوالات الخارجية من العراق إلى الخارج". وأكد البيان أن "وفد بنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي ووزارة الخزانة الأميركية ناقشا عددا من البات الدعم والإنسان للبنك المركزي العراقي، بما يعزز من قدراته على التعاطي بمرونة مع الأزمات خلال هذه المرحلة".

ويقول مراقبون إن المهلة الممنوحة للعراق سوف تسمح لجهاز تهريب الأموال بإعادة ترتيب أوضاعها، وذلك باعتبار على دائل مع استمرار المصرف المركزي في بيع كميات هائلة يوميا من الدولارات التي تخرج من الدورة الاقتصادية المحلية ولا تعود إلى العراق حتى لو كانت على شكل بضائع وسلع وخدمات.

وتتمثل إحدى الوسائل التي تمت تجربتها سابقا، لاسيما في عهد حكومة نوري المالكي بين عامي 2006 و2014، في توكيل شركات محلية، ترتبط بالحرس الثوري الإيراني، لتنفيذ مشاريع وهمية. وذلك قبل أن تنتهي إما بإعلان إفلاسها وتأسيس شركات جديدة، وإما بإنجاز جزء محدود من المشاريع وإهمال الباقي. وتعد هذه الطريقة نموذجاً مثاليا لأنها تقوم على أساس تحويلات رسمية حكومية، لا تخل بقواعد التمويل، ولكن الطرف الآخر منها ينتهي إلى توقف الأعمال التي أنفقت عليها الأموال. كما أن شراء المعدات الفاسدة كان وسيلة أخرى من وسائل التحويلات "الشرعية".

وأبدى الإطار التنسيقي، الذي يمثل المظلة السياسية للقوى الموالية لإيران، الاثنين ارتياحه لمجريات المفاوضات في واشنطن.

وقال القيادي في الإطار حسن قدم، لوكالة شفق نيوز المحلية، إن "المفاوضات العراقية في واشنطن التي تجري حاليا إيجابية جدا بعد التواصل مع بعض أعضاء الوفد التفاوضي"، لافتا إلى أن الفيدرالي الأميركي والخزانة الأميركية وكذلك وزارة الخارجية الأميركية تدعم استقرار العراق وسوقه.

ولأبواب جديدة في الالتزام بقيود الاحتياطي الفيدرالي عقد رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني اجتماعاً في بغداد الأحد مع اتحاد الغرف التجارية ورابطة المصارف العراقية والهيئات والوئثر المالية الحكومية؛ الضرائب والمصارف فضلا عن المنافذ الحدودية والبنك المركزي والمعارض التجارية، وأكد أن حكومته وجميع أجهزتها المختصة "ستواجه بحزم كل الهربين والمضاربين، ومن يعرقل سير الإصلاح ويلحق الضرر بالإقتصاد العراقي ويؤثر في الوضع المعيشي للمواطنين".

العراق قادرا على تنفيذ الإجراءات التي وضعوها، لذلك فإن تخفيف الاشتراطات سيكون نسبيا وليس رفعها بالكامل". ويقول مراقبون إن المهلة الممنوحة للعراق تتراوح بين ثلاثة وستة أشهر. ولو أن عمليات التهريب إلى إيران اقتصرت على 50 مليون دولار يوميا، بالحد الأدنى، فإن المهلة سوف تعني تهريب ما يتراوح بين 4.5 و9 مليارات دولار خلال هذه المدة. في حين تذهب التقديرات إلى أن إيران تحصل من العمليات التهريب على ما قد يصل إلى ضعف هذا المبلغ، بما في ذلك الأموال المتحصلة من عائدات الضرائب.

وقال وزير الخارجية العراقي في وقت سابق إن "لقاءات جرت مع ممثلين من وزارة الخزانة الأميركية بشأن مجموعة من التهامات التي توصلنا إليها في مجال السياسة النقدية والإصلاح في العراق لمكافحة الفساد وتبويض الأموال مع بعض الدول الخاضعة للعقوبات الأميركية. وإن هناك تفهما واضحا من قبل الولايات المتحدة لبعض المسائل التي طرحناها وتأييد للمناقشات التي حصلت بين البنك المركزي ومقتلي الخزانة".

من جانبها أعلنت وزارة الخزانة الأميركية أن "الطرفين شجدا على أهمية الالتزام المتبادل بإجراءات مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، واستمرار العلاقات الاقتصادية الثنائية بين الولايات المتحدة والعراق، التي تهدف إلى تعزيز الاقتصاد العراقي".

وقال بيان للمصرف المركزي العراقي إنه "ملتزم بتطبيق المعايير الدولية في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، ويسعى إلى تعزيز علاقاته مع نظرائه في

سارح المصرف المركزي العراقي إلى بيع ملايين الدولارات بمجرد وصول إشارات إيجابية عن حدوث اختراق في المفاوضات التي يجريها وفد عراقي بقيادة وزير الخارجية فؤاد حسين في واشنطن، وسط مخاوف من أن تقود هذه الاندفاع التي تبدو غير محسوبة إلى نزوب الاحتياطي النقدي في العراق.

بغداد - باع المصرف المركزي العراقي أكثر من 420 مليون دولار خلال يومي الأحد والاثنين، مع أول إشارة "إيجابية" جاءت من الوفد العراقي الذي يتفاوض حاليا في واشنطن حول منح بغداد مهلة بشأن التقيد بإجراءات الاحتياطي الفيدرالي الأميركي لمكافحة تهريب الأموال إلى إيران.

وتبلغ احتياطات العراق النقدية نحو 115 مليار دولار، وإنفاق مبلغ كهذا كل يومين سيغني عن الناحية الفعلية نفاذ الاحتياطي النقدي في غضون عام ونصف العام.

وفي حال تراجعت أسعار النفط عن معدلها الحالي، الذي يوفر التراكم، فإن العجز المالي سوف يعود ليضغط على الميزانية العامة مثلما كان الحال في ديسمبر 2020، عندما أعلن وزير المالية علي عبد الأمير علاوي حينها عن خفض قيمة الدينار "لسد العجز المالي الحاصل في الموازنة التشغيلية، في سبيل تأمين النفقات الداخلية، مع تراجع قيمة واردات البلاد النفطية".

وأرسل الوفد العراقي المفاوضات برئاسة وزير الخارجية فؤاد حسين إشارات تفيد بأن العراق حصل على مهلة للتكيف مع اشتراطات الاحتياطي الفيدرالي.

وعلى إثر هذا النبا فتح مصرف الرافدين خزائنه لبيع 305 ملايين دولار

المصرف المركزي باع أكثر من 420 مليون دولار خلال يومين، مع أول إشارة «إيجابية» جاءت من الوفد المفاوض في واشنطن

ونقل موقع "روداد" عن مصدر من داخل الوفد العراقي في واشنطن القول إن "الأميركيين سيوافقون مبدئيا على منح العراق مهلة زمنية مؤقتة بشأن إجراءات العراق لمكافحة الفساد وتبويض الأموال وتكثيف العملية وضبط المنافذ الحدودية والمطارات أمام خروج الدولارات والنظام الجديد لطلب الأموال من خلال المطالبة بفواتير ونظام سويقت".

وبحسب المصدر نفسه "يريد الأميركيون أن يروا ما ستكون عليه التغييرات على الأرض وما إذا كان

بغداد - باع المصرف المركزي العراقي أكثر من 420 مليون دولار خلال يومي الأحد والاثنين، مع أول إشارة "إيجابية" جاءت من الوفد العراقي الذي يتفاوض حاليا في واشنطن حول منح بغداد مهلة بشأن التقيد بإجراءات الاحتياطي الفيدرالي الأميركي لمكافحة تهريب الأموال إلى إيران.

وتبلغ احتياطات العراق النقدية نحو 115 مليار دولار، وإنفاق مبلغ كهذا كل يومين سيغني عن الناحية الفعلية نفاذ الاحتياطي النقدي في غضون عام ونصف العام.

وفي حال تراجعت أسعار النفط عن معدلها الحالي، الذي يوفر التراكم، فإن العجز المالي سوف يعود ليضغط على الميزانية العامة مثلما كان الحال في ديسمبر 2020، عندما أعلن وزير المالية علي عبد الأمير علاوي حينها عن خفض قيمة الدينار "لسد العجز المالي الحاصل في الموازنة التشغيلية، في سبيل تأمين النفقات الداخلية، مع تراجع قيمة واردات البلاد النفطية".

وأرسل الوفد العراقي المفاوضات برئاسة وزير الخارجية فؤاد حسين إشارات تفيد بأن العراق حصل على مهلة للتكيف مع اشتراطات الاحتياطي الفيدرالي. وعلى إثر هذا النبا فتح مصرف الرافدين خزائنه لبيع 305 ملايين دولار

النواب المستقلون في البرلمان العراقي يرفضون مشروع قانون يتيح العودة إلى نظام سانت ليغو

إلى سانت ليغو بعنوان مجالس المحافظات هو مرفوض من قبلنا". وشدد "نرفض نظام سانت ليغو رفضا قطعيا"، مشيرا إلى أن "رفضنا لهذا النظام الانتخابي هو استجابة لموقف الشارع ونداء المرجعية الدينية". ورأى عبد الجبار أن "الدوائر المتعددة هي الأنسب، وربما تحتاج إلى تعديل"، لافتا إلى أن "نظام سانت ليغو بالأصل واحد عدد صحيح، وإذا كان هكذا فسيكون الأنسب، أما إذا كان 1.7 فسيكون مرفوضا من قبلنا".

وأشار إلى أن النواب المستقلين "يطالبون من القوى السياسية المهيمنة على مجلس النواب إعادة النظر بقانون انتخابات مجالس المحافظات". وأعلنت الحكومة في وقت سابق، إجراء بعض التعديلات على قانون الانتخابات الحالي الذي جرت بموجبه

بغداد - أعلن عدد من النواب المستقلين في العراق الاثنين عن رفضهم لمشروع يقر تعديلات على قانون انتخاب مجلس المحافظات والأصضية، والذي أنهى مجلس النواب مناقشته "قراءة أولى".

وقال النائب عامر عبد الجبار خلال مؤتمر صحافي عقده في مبنى البرلمان بمشاركة عدد من النواب المستقلين إن "القوة الناشئة والمستقلين يرفضون قانون انتخابات وفق نظام سانت ليغو، وبطالون بأن يكون وفق الدوائر المتعددة"، مبينا أن "نظام الدوائر المتعددة سيكون تمثيلا لكل قضاء في مجلس المحافظة".

وأضاف عبد الجبار، بحسب ما نقلت عنه وسائل إعلام محلية، أن "إلغاء الدوائر المتعددة والنواب

المستقلين في العراق الاثنين عن رفضهم لمشروع يقر تعديلات على قانون انتخاب مجلس المحافظات والأصضية، والذي أنهى مجلس النواب مناقشته "قراءة أولى". وقال النائب عامر عبد الجبار خلال مؤتمر صحافي عقده في مبنى البرلمان بمشاركة عدد من النواب المستقلين إن "القوة الناشئة والمستقلين يرفضون قانون انتخابات وفق نظام سانت ليغو، وبطالون بأن يكون وفق الدوائر المتعددة"، مبينا أن "نظام الدوائر المتعددة سيكون تمثيلا لكل قضاء في مجلس المحافظة". وأضاف عبد الجبار، بحسب ما نقلت عنه وسائل إعلام محلية، أن "إلغاء الدوائر المتعددة والنواب

ذكرى التجارب النووية تختبر مآلات العلاقة بين الجزائر وفرنسا

وذكرت برقية وكالة الأنباء أن "دوائر الحنين إلى الماضي الاستعماري، والتي تحاول مقاومة مبدأ إقامة علاقة طبيعية وندية مع الجزائر، تسعى لاختلاق حوادث هامشية في مسار المعالجة المسؤولة للملفات المتعلقة بالذاكرة، حيث أنه بعد مرور أزيد من نصف قرن على وقوع هذه الجريمة الاستعمارية في حق سكان عدة مناطق بالجنوب الجزائري وما تبعها من إنكار، فإن القضية طرحت خلال الدورة التاسعة من المشاورات السياسية الجزائرية - الفرنسية التي جرت أشغالها في نهاية الشهر الماضي بالجزائر العاصمة".

إحياء الذكرى يتزامن مع التوتر المستجد في العلاقة بين الجزائر وفرنسا على خلفية إجلاء باريس ناشطة جزائرية

وأضافت "التزم الجانب الفرنسي حينها بتسريع مسار إعادة الأرشيف ومعالجة مسألة مواقع التجارب النووية التي ينبغي إعادة تأهيلها، وبالتالي الإسهام في التعامل مع المستقبل في جو من الهدوء والاحترام المتبادل، وتمت خلال المشاورات مناقشة هذه المسألة من بين عدة محاور أخرى تضمنها إعلان الجزائر الذي وقع عليه رئيس الجمهورية، مع نظيره الفرنسي، في نهاية الزيارة الرسمية لرئيس الدولة الفرنسية إلى الجزائر شهر أوت (أغسطس) 2022".

ولفتت إلى أن الجانب الجزائري يحرس على "معالجة مسؤولية لكل قضايا الذاكرة، مظلما أكد على ذلك رئيس الجمهورية في عدة مناسبات، حيث اعتبر أن الجرائم التي ارتكبتها الاستعمار الفرنسي في حق الشعب الجزائري لن يطالها النسيان ولن تسقط بالتقادم، وأنه لا مناص من المعالجة المسؤولة والمنصفة والزبئية ملف الذاكرة والتاريخ في أجواء المصارحة والشفقة".

وهي رسالة وجهها لسان حال أعضاء المؤسسة الرسمية في البلاد إلى نظرائهم الفرنسيين في ذروة التوتر القائم بين الطرفين، للتأكيد على تمسك الجزائريين بمضمون الاتفاق الذي جرى التوصل إليه بين رئيسي البلدين وأعداد الخبر في الهندسة النووية ورئيس جمعية ضحايا التفجيرات النووية عمار منصوري التذكير بما جرى خلال تلك التجارب قاضيا إن "الجيش الفرنسي في تفجيرات التي حملت مسميات (اليرابيع الزرقاء والحمراء والبيضاء والسوداء)، استخدم آلاف الجزائريين وعناصر أجنبية كقنارات تجارب".

الجزائر - تحيي الجزائر ذكرى التفجيرات النووية التي أجرتها فرنسا في جنوب البلاد، وأدت حينها إلى وقوع خسائر بشرية وبيئية مازالت آثارها إلى الآن، وهي أحداث تقع ضمن التسوية التاريخية بين البلدين.

ويتزامن إحياء هذه الذكرى مع التوتر المستجد في العلاقة بين الجزائر وفرنسا على خلفية إجلاء باريس ناشطة جزائرية من تونس قبيل ترحيلها إلى بلدها، حيث تواجه عقوبة بالسجن. وتشكل هذه الذكرى اختبارا جادا لنوايا الطرفين في تحييد التقارب عن ملف الذاكرة، بحسب التوجهات التي أعلن عنها الرئيسان عبدالمجيد تبون وإيمانويل ماكرون.

ودعا رئيس جمعية ضحايا التفجيرات النووية في الجزائر عمار منصوري إلى رفع الملف إلى الأمم المتحدة بغية إضراء وإنبات التورط الفرنسي فيما أسماه بـ"الإبادة الجماعية"، وإلى تنظيم ندوة دولية من أجل إيجاد آليات فعالة للتعويض، سواء بشكل فنائي أو بواسطة القضاء الدولي.

وكان تبون دبلوماسي مفاجئ طرا بين البلدين، على خلفية تفسير القنصلية الفرنسية بتونس للناشطة الفرانكو - جزائرية أميرة بواروي إلى باريس بدعوى حمايتها من الملاحقة القضائية والأمنية في بلدها الأم، وهو ما قابلته الجزائر بسحب سفيرها في باريس من أجل التشاور.

وكان الرئيسان الجزائري والفرنسي قد اتفقا فيما عرف بـ"إعلان الجزائر" للشراكة الإستراتيجية المتجددة، المبرم بين البلدين بمناسبة زيارة الرئيس ماكرون إلى الجزائر في أغسطس الماضي، على وضع آلية لمعالجة ملف التاريخ والذاكرة المشتركة، وتم تشكيل لجنة ثنائية من الخبراء والمؤرخين من الطرفين لدراسة الملف.

وتعد التفجيرات النووية التي نفذتها فرنسا خلال ستينيات القرن الماضي في بعض بلدات الجنوب الجزائري، أحد الجوانب الرئيسية في الملف المذكور، إلى جانب الأرشيف وجمامح المقاومين ومخطط الألغام، وغير ذلك.

وفيما لم يصدر أي موقف أو تعليق رسمي من طرف السلطات الجزائرية بالمسألة، يمكن أن يستشف منه الاستمرار في الاتفاق المبرم بين الطرفين حول مسألة التاريخ والذاكرة المشتركة، أو إعادة توظيفه في إطار تصفية جديدة للمسابات، المحت برقية وزعتها وكالة الأنباء الرسمية ونبتها مواقع ووسائل إعلام محلية، إلى انزعاج الجزائر من باتت تصفه بـ"دوائر الحنين الاستعماري"، في إشارة إلى ما وصفه الرئيس تبون في تصريح سابق بأنه "لوبي متغلغل داخل دوائر القرار يحاول إجهاد التقارب" الذي أرساه رفقة نظيره إيمانويل ماكرون.

الحكومة المغربية تعمل على تتبع مكامن الخلل في ارتفاع الأسعار

الناطق الرسمي باسم الحكومة: يجب التسريع بإصلاح قنوات التسويق



المغاربة يواجهون أزمة غلاء

التابعة لكم من أجل تعزيز مراقبة السوق الوطنية والسهر على ضمان تمويل مستمر لها بالمنتجات الغذائية ومحاربة المضاربات، حماية لقفلة الأسرة المغربية".

عمر الشرقاوي
ليس من مصلحة الحكومة ولا الأحزاب التطبيع مع الزيادات

أكد يونس فراشين، المنسق الوطني للجبهة الاجتماعية المغربية، أن "على الحكومة التدخل بحزم وقوة لردع المضاربين الذين يستغلون الظرفية الاقتصادية الصعبة لمرأمة الأرباح، دون أدنى اعتبار للطبقة الفقيرة الهشة التي تزداد فقرا بسبب غلاء المعيشة".

فيما ذكر رشيد حموني، رئيس فريق التقدم والاشتراكية بمجلس النواب، أنه لا يمكن تبرير الغلاء فقط بتقلبات السوق الدولية واختلال سلاسل التوريد، بقدر ما يتعين على الحكومة الانتقش إلى اختلالات المضاربات والاحتكار والزيادات غير المشروعة في الأسعار، وإلى التلاعب بالجودة والكميات والأحجام، كما ينبغي على الحكومة اتخاذ تدابير مستعجلة لدعم القدرة الشرائية للمغاربة حفاظا على الاستقرار.

إطفاء لهيب أسعار الخضار والفواكه، وخرج محتجون بمدن الرباط والدار البيضاء وطنجة وسيدي سليمان وغيرها، الأحد، مطالبين بالحد من الغلاء الذي طال أسعار كافة المواد الغذائية، ناهيك عن المحروقات.

وأعربت الجبهة الاجتماعية المغربية عن دعائها لـ"جميع الاحتجاجات والمبادرات النضالية النقابية والعمالية والشعبية"، معلنة عن تنظيم أشكال احتجاجية مختلفة في العشرين من الشهر الجاري، تنديدا بما وصفته بـ"الغلاء الفاحش" في الأسواق الوطنية طيلة الأيام الفائتة.

وانتقدت الجبهة الاجتماعية المغربية "الغلاء الفاحش الذي فاق كل التوقعات وطال كل المواد، خاصة المواد الغذائية الأساسية، ناهيك عن المحروقات، في الوقت الذي راكم فيه وكس الرأسمال الريعي والاحتكاري المفترس أرباحا وثروات خيالية".

وردا على الانتقادات التي طالت الحكومة، أكد الناطق الرسمي باسم الحكومة أن موضوع غلاء الأسعار حاضر في اجتماعات الحكومة، موضحا أن الإجراءات والتدابير اتخذت وستساهم في خفض أسعار اللحوم الحمراء والدجاج والبيض والخضر.

وفي هذا الإطار دعا عزيز أخنوش، رئيس الحكومة، في بداية أشغال المجلس الحكومي، الخميس الماضي، "الوزراء إلى حث مختلف المصالح

الأزمات التي واجهتها، والتي جاءت في سياق صعب وهذا أمر معروف.

وقال إن الحكومة تعيش "سوء الطالع" وأنه لم يكن يؤمن بهذا المفهوم الذي ورد في كتاب "في غمار السياسة" لمحمد عابد الجابري، متابعا "صدقوني هناك سوء الطالع حتى في السياسة".

وأفاد بايتاس بأن هذه الحكومة تعاملت مع الوضع بعقلانية من خلال رفع اعتمادات صندوق المقاصة، الذي يتحمل فارق سعر "البوطة" التي يبلغ تمهنا 140 درهما (13.6 دولار) تؤدي منها الحكومة 100 درهم (9.7 دولار)، مضيفا أن 10 مليارات درهم (973 مليون دولار) أضيفت إلى الدقيق، وأشار إلى أن اعتمادات الصندوق بلغت 40 مليار درهم (3.8 مليار دولار) خلال سنة 2022 بينما كان من المتوقع أن تصل الاعتمادات إلى 32 مليار درهم (3.1 مليار دولار).

واعتبر عمر الشرقاوي أن المعركة مرتبطة بالوقت فإما أن تتفوق الحكومة بقراراتها المنحازة للمواطن الضعيف والمعوز ولها كل الإمكانات والشرعية لفعل ذلك، وإما أن يواصل الوزراء، خاصة المعنيين بالأسعار، الصمت فتكر كره الثلج وتتدرج نحو الاستقرار الاجتماعي، موردا أن المواطن لا يحتاج إلى وزير يصف له الواقع بل إلى مسؤول حكومي يخبره عن موعد عودة أسعار اللحوم إلى سابق عهدها، وبأي طريقة سيتم

تبذل الحكومة المغربية جهودا مضنية لضبط الأسعار التي شهدت ارتفاعا كبيرا في الفترة الأخيرة، ما انعكس على القدرة الشرائية للمواطنين، وتحاول الحكومة التعامل مع مكامن الخلل ومنها قنوات التسويق.

محمد ماموني العلوي

الرباط - دعا مصطفى بايتاس، الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، إلى إصلاح قنوات التسويق التي تعرف اختلالات، مؤكدا أن ذلك لن يتم بين عشية وضحاها بل يتطلب عملا كبيرا من أجل صياغة مشاريع قوانين تعالج الوضع وتكون هناك قنوات تسويق واضحة وسهلة.

جاء ذلك على وقع تملل شعبي حيال ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية. وقال بايتاس على هامش لقاء نظمته فيدرالية المرأة النجمية بتيزنيت، جنوب المغرب، إنه لم يعد هناك خيار ويجب التسريع بإصلاح قنوات التسويق، مضيفا أنه عندما تكون الأسعار منخفضة لا تظهر مشكلة لكن عندما ترتفع الأسعار تطفو على السطح الاختلالات التي تعتبر مكلفة بالنسبة إلى الأسر، وإنه من الضروري التفكير بشكل عاجل في إصلاح هذه المنظومة.

واعتبر عمر الشرقاوي، الأستاذ الجامعي والمحلل السياسي، أنه ليس من مصلحة الحكومة ولا الأحزاب ولا النقابات ولا البرلمان التطبيع مع الزيادات بحجة الحرب الروسية - الأوكرانية أو الجفاف أو التضخم المستورد.

مصطفى بايتاس، يؤكد أن معالجة الوضع لن تتم بين عشية وضحاها وتتطلب عملا كبيرا وصياغة مشاريع قوانين

وأقر الشرقاوي في تصريحات لـ"العرب" بتأثير هذه الأسباب على الارتفاع الحاصل في الأسعار، لكنه شدد على أن المواطن يحتاج إلى مؤسسات منتخبة تشعر بمعاناته وتدافع عن حقوقه ولا تتركه فريسة في يد تجار الأزمات الذين يستغلون أي أزمة لدفع البلد نحو الفوضى والاستقرار الاجتماعي. وأكد بايتاس أن الحكومة واجهت "سوء الطالع" منذ تنصيبها بسبب

اليأس يغالب تونسيات فقدن أبناءهن في رحلات خطيرة صوب أوروبا

أي أن هذه السنة ستكون أكثر مأساوية، خاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الصعبة في تونس وأيضا في ظل تركيز السلطات التونسية على تطمين الجانب الأوروبي من خلال التركيز على عمليات المنع والصد فقط دون الإنقاذ".

وفي الأشهر الماضية غرق المئات من الأشخاص قبالة السواحل التونسية، مع زيادة وتيرة محاولات العبور من تونس وليبيا باتجاه إيطاليا.

ومن بين أشهر حوادث الغرق فاجعة جرجيس، حينما غرق قارب يحمل أكثر من 18 شخصا قبالة المدينة الساحلية في أكتوبر الماضي، ليؤكد الرئيس التونسي قيس سعيد لاحقا أن عملية الغرق كانت متعمدة، وأن أطرافا وقفت خلفها بغية تاجيح الأوضاع.

ويرى خبراء اجتماع أنه بالرغم من ماضي الغرق، فإن محاولات العبور نحو الضفة الأخرى لن تنتهي، وأن هناك حاجة لمقاربة شاملة تشارك فيها جميع الدول المعنية وليس فقط دول العبور. وتناجي حسنة البحر قائلة "يا بحر هل قتلنا ابني، شعوري يخبرني أنهما مازالا على قيد الحياة".

وتحدثت حياة مزلاني عن حجم معاناتها بعد أن أصبح ابنها في عداد المفقودين، قائلة "لقد تركت العمل، كل يوم أحمل هاتفي على أمل أن يكلمني ابني لكن دون جدوى كل يوم يأتي أقول إن هناك أملا، لم أترك مكانا لم أذهب إليه لأسأل عن ابني وأنا الآن فقدت الأمل ولم تعد عندي ثقة لا في بلادي ولا في أي شيء".

600 عدد المهاجرين الذين انطلقوا من السواحل التونسية وفقدوا خلال عام 2022

وأصبح ساحل صفاقس نقطة انطلاق رئيسية للغارين من الفقر في أفريقيا والشرق الأوسط من أجل فرصة لحياة أفضل في أوروبا. وقال رمضان بن عمر المتحدث باسم المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية "اليوم لدينا تخوفات كبيرة خاصة هذه السنة باعتبار أن في شهر يناير سجلنا أكثر من 35 ضحية مفقود

وصل أكثر من 18 ألف تونسي إلى السواحل الإيطالية، بحسب بيانات المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية. وفي شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة التونسية، نظمت العشرات من الأمهات مثل حسنة وقفة لمطالبة السلطات بالبحث عن أحبائهن المفقودين.

وقالت نعيمة سلام وهي والدة أحد المفقودين في البحر "لم أعد أستطيع النوم لا ليل ولا نهار، أصبحت مريضة عقليا، كل مكان أنظر إليه أرى ابني، البارحة كنت جالسة في المقعد أحيي معه وأنا أتخيل وجوده بجاني، أنا أطلب أن ياتوني بابني فقط، إذا كان ميتا أو حيا أريد ابني فقط لا شيء آخر".

وعزت أخرى اسمها ليلي صالح اضطراب ابنها لخوض تلك الرحلة الخطرة إلى الأحوال المعيشية الصعبة قائلة "الظروف السيئة حكمت عليه ليذهب عن طريق البحر لجحسن وضع أمه، لأنني مريضة ولا أشتغل وأبوه متقاعد ومرتبته 300 دينار لا تغطي حاجياتنا".

السلطات الأمنية، وهناك من وجد نفسه ضحية عوامل مناخية. وتقول حسنة "لم أعد أستطيع العمل الآن إلا لما أسمع صوت محمود وأدم، ابني اللذين كانا سيواسياني ويقومان بحملي، لكن الآن عكاكيزي تكسرت لم تعد عندي قوة لحمل نفسي". وتقصي حسنة وقتها في غرفة ابنيها المفقودين، وهي تطوي ملابسهما وتنظر إلى صورهما، بينما تعانق أصغر أبنائها إيساد البالغ من العمر 14 عاما، وتقول إنها لا تزال تأمل في أن يكونا على قيد الحياة.

وتضيف "لقد كانا دائما يقولان لي سوف ترين يا أمي سنقوم بتعويضك في تعبك لكن الآن لن يستطيعا فعل ذلك، كنت أمل أن يذهبا إلى أوروبا بطريقة عادية لأنهما أرادا ذلك، لكن الآن لم يذهبا إلى أي مكان، الله أعلم إذا أكل السمك ابني، إذا كانا ميتين اثنتي بهما، وإذا مازالا على قيد الحياة اثنتوني بهما".

ويقدر عدد المهاجرين المفقودين الذين انطلقوا من السواحل التونسية وحدها عام 2022، بنحو 600 مهاجر من جنسيات مختلفة، في حين

تونس - مرت قرابة أربعة أشهر منذ اختفاء ابني التونسية حسنة شتيوي بعد خوض رحلة محفوفة بالمخاطر لعبور البحر المتوسط سعيا للوصول إلى أوروبا. ومنذ ذلك الحين، تعيش الأم البالغة من العمر 46 عاما معاناة تغلب عليها مشاعر الخوف والحرز.



مشاعر مختلفة

إعلان وكالة الأنباء الجزائرية محاولة اختراقها يثير السخرية

موقع وكالة الأنباء الجزائرية من قبل إسرائيل والمغرب... على سبيل السؤال لماذا تهاجمكم إسرائيل هذا الوكالة الجزائرية هل تملكون تكنولوجيا حربية وترسانة نووية تخافون من تعطيلها؟ هل لكم برنامج نووي تخافون من اختراقها؟ هل لكم اقتصاد معرفي ورمقي تخافون من السيطرة عليه؟ إذن لماذا تهاجمكم إسرائيل أو حتى المغرب. دعمك من الكلام الفارغ والغوغائية والعيش في وهم نظرية المؤامرة لستم أكثر من دولة ضعيفة لا تملك من أمرها شيئا.

وسخر الإعلامي العراقي سفيان السامرائي:

✎ فاضل ونواصل إسرائيل والمغرب يقومون قبل ساعة بمحاولة اختراق موقع وكالة الأنباء الجزائرية بهجوم سيبراني لمنع من نشر خبر الاستفزاز العسكري العام لتحرير فلسطين ومنع نشر خبر مهم حول تحضيرات تبون لإلقاء بيان رقم واحد تحت عنوان "قادمون يا أقصى". المصدر الرفيق الركن دراجة.

وتسأل معلقون في سياق آخر "هل المقصود وكالة الأنباء الجزائرية المتخصصة في أخبار المغرب؟". وسبق أن انتقد متابعون التدفق الإعلامي الكثيف من الوكالة الجزائرية باتجاه المغرب، وهو ما عكسه حجم المقاصات الإخبارية وعدها. ولا يختلف الأمر في حسابات الوكالة على مواقع التواصل الاجتماعي إذ تطفئ الأخبار المغربية على الأخبار الجزائرية التي من المفترض أن تغطيها الوكالة.

ليضيف نحن دائما على أهية الاستعداد للوقوف في وجه أعداء الجزائر ومجابهة كل أشكال #الحرب_السيبرانية. وأذكر أنه بعد هذا التصريح، ولسابق معرفة بهذا الحارب، أنه لا يملك على مستوى "مؤسسته" أي تقني يمكنه تطوير موقع، أو تفعيل برنامج مهيكر، فما بالك بالحرب السيبرانية يا سنوبي.

واضاف ساخرا "يعتقد (هذا المسؤول) أن التصدي للحملات الإعلامية المغرضة، والمشوهة هو نفسه التصدي للهجمات السيبرانية، المشكلة أن هذا النوع منتشر بكثرة، ولم يجد من يوقفه، ويوضح له، كما أن المسؤولين مختلط عليهم الأمر".

واكتوبر الماضي، كشف الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون الصحافيين في بلاده بالتصدي لما أسماه الحرب السيبرانية، وهو ما أثار سخرية. واتهمه معلقون بأنه لا يفرق بين الحرب الإعلامية التي يمكن للصحافيين المشاركة فيها والحرب السيبرانية، وهي نوع مختلف من الحروب تتطلب مختصين من نوع آخر. ولم يحدد الرئيس الجزائري حينها هوية من اتهمهم بخوض الحرب السيبرانية ضد بلاده، لكن سبق وأن صرح في عدة مناسبات بأن الجزائر "مستهدفة بسبب مواقفها الخارجية المستقلة"، وهو ما كرره بيان الوكالة الجزائرية.

ويتساءل جزائريون "كيف ستدارك بلادهم التأخر في الإحاطة وامتلاك القدرات التكنولوجية للحروب السيبرانية الجديدة، والرئيس والمسؤولون لا يفرقون بين الحروب الإعلامية والحروب السيبرانية التي يريسون من الإعلاميين مواجهتها". وتسأل معلق:

Ben Hassan Abdelali
البارح قالك هجوم سيبراني على

الجزائر - تباينت ردود الأفعال على مواقع التواصل الاجتماعي ردا على تأكيد وكالة الأنباء الجزائرية تعرض موقعها الرسمي لهجمات سيبرانية، وأشارت في بيان رسمي إلى أن مصدر تلك الهجمات هي المغرب وإسرائيل.

وقالت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية في بيان لها الأحد "إن الهجمات التي تعرض لها الموقع الإلكتروني تهدف لاختراقه مما دفع إلى حجب مؤقتا". وحسب البيان "اتضح أن هذه الهجمات مصدرها إسرائيل والمغرب وبعض مناطق أوروبا".

واعتبرت الوكالة الجزائرية "هذه الهجمات السيبرانية تندرج في إطار الحرب الإعلامية والإلكترونية التي تستهدف بلادنا". وأضاف البيان "هذه الهجمات السيبرانية تزداد حدة غداة المواقف والقرارات المصرية، على غرار تلك التي اتخذتها الدولة انسجاما مع مبادئها الثابتة تجاه القضايا الوطنية، الإقليمية والدولية، والمراقبة الإعلامية لوكالة الأنباء الجزائرية لهذا النهج".

فيما رأى آخرون أن اتهام الجزائر للمغرب وإسرائيل بشن هجمات سيبرانية على الموقع الرسمي لوكالة الأنباء خاصتها، يأتي في السياق من نظرية المؤامرة التي يتبناها النظام الجزائري وسخر مصور صحفي جزائري:

Fateh Benhamou
وأنا أشاهد العاجل الخبر العاجل الذي يتحدث عن الهجمات التي تعرض لها موقع وكالة الأنباء الجزائرية. تذكرت نصريحا مهما جدا لأحد مدراء ما يعرف بالمؤسسات الإعلامية، على التلفزيون العمومي، حيث قال نحن ساهمنا بشكل كبير، في التصدي للهجمات السيبرانية،

مجلس الإعلام في مصر عاجز أمام «حروب» القنوات الرياضية

عدم معاقبة المتجاوزين بصرامة رسالة محبطة
إلى جمهور يطالب بالحسم



من يقدر على مرتضى منصور

بث الكراهية والتعصب والحدق وانتقاد الحكام والخوض في السمعة والسيره الشخصية والذاتية وانتهاك الحرمات للوصول إلى ما يسمى بـ"الإعلام النظيف" الذي يدخل كل البيوت، ويتطلب إعلاء القيم والمبادئ واحترام القواعد المهنية.

وفي اعتراف غير مباشر بالعجز عن المواجهة المنفردة لتجاوزات المنابر الرياضية دعا المجلس نقابتي الصحافيين والإعلاميين ولجان اتحاد الكرة والرياضة بمجلس النواب للتدخل في إصدار ميثاق شرف رياضي لمواجهة ما يحدث في الوسط الرياضي بعدما وصلت ممارساته إلى مستوى متدن.

ويرى متابعون أن سعي مجلس تنظيم الإعلام لتدوير الأزمة وربطها بعدم وجود ميثاق شرف رياضي للإعلام دليل على العجز، لأن هناك مدونة سلوك مطبقة منذ فبراير 2022، وتتضمن بنودا وعقوبات كثيرة ضد المتجاوزين، لكنها غير مفعلة أمام وجود مخاوف من تطبيقها بحقها.

ولدى هؤلاء المتابعين شعور بأن تراخي الهيئات الإعلامية في التعامل بحزم مع تجاوزات البرامج الرياضية يرتبط بخشية ردة فعل الجمهور الذي قد يصنف ذلك على أنه استهداف متعمد لناد بعينه، ويتم جرّ الحكومة إلى المشكلة والإيحاء بأنها تسعى لهدم النادي من خلال التريص بالمنبر الإعلامي الذي يدافع عنه ويتحدث بلسانه.

وطالما لا تعترف الهيئات الإعلامية بأنها مسؤولة عن جزء كبير من فوضى الإعلام الرياضي لن تكون هناك حلول جذرية، لأن غالبية مقدمي البرامج الرياضية لم يحصلوا على رخصة مزاولة المهنة، أي أنهم مخالفون للحد الأدنى من الاشتراطات المنصوص عليها في اللوائح المنظمة للإعلام، ويتم غض الطرف عن هذه المخالفة.

وهناك عقوبات سابقة ضد مذيعين رياضيين ارتكبوا مخالفات مرتبطة بتغذية الاحتقان الجماهيري لم يتم حل أصل المشكلة المرتبط بها لكون معظم مقدمي البرامج لم يحصلوا على ترخيص بالظهور على الشاشة ولا تنطبق عليهم الشروط فغالبيتهم لاعبون سابقون أو نجوم كرة سابقون أيضا، أو أعضاء في اتحاد كرة القدم. وأوضح محمد شومان لـ"العرب" أنه لا بديل عن التدخل بصرامة لمحاسبة المتجاوزين، لأن الصمت على العشوائية الحاصلة في البرامج الرياضية قد يصل إلى منابر أخرى، ما يضع المشهد برمته في مكانة بالغة الخطورة.

وإذا استمر إخفاق الهيئات الإعلامية في وقف انفلات المنابر الرياضية ستواجه الحكومة أزمة في مخاطبة الناس، لأن الجمهور ينجذب إلى صراعات الإعلام الرياضي في ذروة حاجة الدولة إلى اهتمام الشارع بما تقوم به من إنجازات وما تواجهه من تحديات على الأرض، لكن المنابر الرياضية تلهي الشارع بالصراعات.

عدم التدخل الحاسم والقوي من الهيئات المعنية بتنظيم الإعلام في مصر لضبط منظومة الإعلام الرياضي يعكس ضعفا غير مبرر في مواجهة المتجاوزين الذين أشعلوا "الحروب".

القضايا الرياضية بفكر متحيز وتخاذل بعض البرامج لأندية محددة، وهذا يضاعف من صعوبة ضبط المشهد. وأضاف لـ"العرب"، أن الانتماء الرياضي لبعض المذيعين أزمة معقدة، وهذا جزء من اختلال المعايير المهنية، فهناك بعض الوجوه الإعلامية التي يطغى عليها الانتماء للنادي الذي تتشجعه وحتى الضيوف أنفسهم لهم انتماءات، وبالتالي يشعر الجمهور بأن الرسالة موجهة بشكل شبه متعمد.

وتخطى التنافس الرياضي بين قناتي الزمالك والأهلي المستوى المسموح به مهنيا، وأصبحت المعارك طاغية على المحتوى المقدم في القناتين، فبرامج الأهلي تظهر كأنها تدعم خطوات التخلص من رئيس الزمالك بعد أن أصبح عبئا على الدولة.

ويشير المحتوى المقدم على شاشة قناة الزمالك بخطاب حزب يشعر بالاستهداف والمظلومية ومحاولة إبقائه غارقا في المشكلات على أمل توظيف قاعدته للضغط على دوائر صناعة القرار للتدخل في حل أزماته، ويتم استغلال ذلك في توجيه السباب للمنابر الداعمة للأهلي.

المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، وهو أعلى هيئة إعلامية، مرتبك وغير قادر على المحاسبة وضبط إيقاع المنظومة، مع أن الجماهير المصرية تعرف جيدا من الخطأ وما هي طبيعة التجاوزات، وثمة أدلة تستحق عقوبات صارمة لتطهير الإعلام.

وقال كرم جبر رئيس مجلس تنظيم الإعلام إن المجلس مستمر في الاعتقاد لبحث التجاوزات بحضور الجهات المختصة والتدخل الحالي مرتبط بانتهاك مهلة تسوية الخلافات القائمة في الوسط الرياضي، حيث كان هناك تعويل على حل الخلافات القائمة بين المنابر الرياضية، لكن ذلك لم يحدث.

وتوحي هذه التبره بمدى وجود حالة ضعف وخوف من تدخل الهيئات الإعلامية في أزمت الإعلام الرياضي خشية الصدام مع أشخاص لهم نفوذ، وكان الحل من وجهة نظرها ترك أصحاب المشكلة يضغون الحلول، مع أن ذلك لا يحدث مع باقي المنابر.

ومما يلفت الانتباه أن مجلس تنظيم الإعلام لا يتطرق إلى اسم محد لقناة أو برنامج وتحدث في العموم، مع أن غالبية المنابر الإعلامية في صدام يومي مع قناة الزمالك ورئيس النادي مرتضى منصور بسبب تجاوزاته في حقها، حيث اعتاد بعض المذيعين الرد على إهاناته لهم، والتي وصلت حد السب والقذف العلني.

وأكد محمد شومان عميد كلية الإعلام بالجامعة البريطانية في القاهرة أن غياب مهنية الإعلام الرياضي مرتبط بعدم تطبيق مواثيق الشرف بشكل صارم، وتتعامل بعض المنابر مع

«الرشق» مادة للتراشق الفني والسياسي على مواقع التواصل في تونس

السخرية: وعلق ناشط: مراد التايب

نموت لتعرف كيف الرقصات ساهموا في تحرير البلاد.

وسخر آخر:

Ali Bouaziz

عندك الحق تكون رئيس، وهل زيلينسكي في أوكرانيا أحسن منك؟

وحظيت نرمين صفر بشهرة كبيرة في تونس والعالم العربي بعد أن قررت الترفيه عن الشعب التونسي في أيام كوروسا العصبية. ووعدت الجمهور في حال التزامه بالبقاء في البيوت بأنها ستقوم بالرقص يوميا عبر بث مباشر على حسابيها في فيسبوك وإنستغرام قبل أن تقوم كل ليلة في بث مباشر بوصلة رقص أسمتها "رقصة الكورونا".

وتزامن بث مباشر لنرمين صفر مع خطاب الرئيس التونسي قيس سعيد ورغم أن الآلاف تابعوا خطاب الرئيس، إلا أن البث المباشر لصفر حصد عشرات الآلاف من المتابعين.

يذكر أنه سبق لنرمين صفر أن أعلنت ترشحها للانتخابات الرئاسية الماضية عام 2019 وهو ما استقبله التونسيون حينها بنهم كبير. ومن بين نقاط مشروع ترشحها قالت صفر حينها:

Nermine sfar

• تخفيض سعر الخبز إلى 130 مليا.
• منع الحجاب وفرض السفاسري.
• خطبة مالية بخمسة آلاف دينار لكل رجل يعد تونسيسة بالزواج ولا يتفقد وعده.
• قانون يعطي المرأة ثلثين في الميراث وثلثا واحدا للرجل.
• وقفنا الله في خدمة الوطن.
عاشت تونس حرة مستقلة. ترشح

وليس ترشح نرمين صفر الوحيد الذي أثار الجدل، إذ أثار استطلاع الرأي كشف عن صعود اسم مغني الراب "كادوريم" كالث مرشح بنوي الناخبون التصويت له في انتخابات الرئاسة العام القادم جدلا. كما أثار ترشح "سواغ مان" للانتخابات الرئاسية موجة واسعة من ردود الأفعال عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

فإنهم يرشقون على لأنهم جحيونني وهذه هدية، أما بالنسبة إلى بدلة الرقص فإن الناس لا يتم قياسهم حسب لباسهم، الإنسان يقاس بقلبه وطبعه وأنا مصدومة ومستغربة كيف لمثلة أن تتحدث بهذه الطريقة عن الفن".

وعبرت نجلاء عن صدمتها من تصريحات عبدالقوي وبأنها أساءت للفن الاستعراضي وللقطاع متسائلة كيف لمثلة تستغل في وزارة الثقافة أن تهاجم قطاعا كاملا.

بدورها دخلت الراقصة نيرمين صفر على خط السجال، معترضة على كلام المثلة منال عبدالقوي. وقالت على فيسبوك:

Nermine sfar

الرشقة ليست عيبا، جميع الفنانين في العالم يدوروا في الشوارع ويرشقوا عليهم ويصفقوهم... أنا أصيلة ولاية المهدي وفي بلادي ترشق في أعراسنا ونودو بعضنا بالمهبة (هدية العيد) التي تعبر عن الحب ونقف مع بعضنا أيضا بالمال وتعتبر ديننا يتوارثه الأجيال حتى في السايح ترشق على المولد هذه عاداتنا وتقاليدنا نشكر بها، صديقتي منال عبدالقوي تخبك ونعزك ودائما نتضامن معك ونعتبرك من أحسن الممثلات لكك تسمرت قليلا في تصريحك ومسيت قطاعا كاملا. فالراقصة يمكن أن تكون أشرف وأنظف من وزير، فك من وزير نهيب البلاد وخربها، أما الراقصات ساهمن في تحرير البلاد لهن تاريخ فضالي.

وتابعت صفر "لذلك قررت أن أكون رئيسة تونس ونحكم بالرسمي مرثيسة— تونس حبيبية— الملايين".

وزاد قرار الراقصة

الترشح

للرئاسة،

منسوب

منسوب

منسوب

منسوب

منسوب

منسوب

منسوب

منسوب

منسوب

منسوب

منسوب

منسوب

منسوب

منسوب

منسوب

منسوب

تونس - حظي تراشق إعلامي بين فنانا في تونس حول "الرشق" (رمي النقود على الرقصات) بمناشآت كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي انتهى بدخول فنانة استعراضية على الخط لتعلن ترشحها للرئاسة في وقت يتساءل فيه معلقون عن القضايا الأولى بالمناشآت. وعبرت الفنانة الاستعراضية نجلاء التونسية عن استغرابها في برنامج تلفزيوني من تصريحات المثلة منال عبدالقوي التي هاجمتها وأساءت إلى الراقصات. في برنامج تلفزيوني آخر في قناة منافسة.

وانتقد متابعون انشغال الإعلام بالمهاترات

بين الفنانين على حساب القضايا

المهمة في تونس ما يزيد في تدني مستوى الحوار في الإعلام ويكرس انعدام ثقة الجمهور به. ورغم الانتقادات الواسعة التي يوجهها التونسيون لوسائل الإعلام لانزلقها نحو المواضيع السطحية، إلا أن الانشغال وراء الترنز وزيادة المشاهدات لاقتناص حصة من الإعلانات أصبح السمة المميزة لغالبية البرامج في القنوات المتنافسة، على حساب المحتوى الجاد.

وأصبح السجال بين الفنانين حديث مواقع التواصل الاجتماعي، ومادة للسخرية حول مضمون الخلاف "الرشق"، الذي تدخلت به أيضا الفنانة الاستعراضية نيرمين صفر التي أعلنت عزمها الترشح للانتخابات الرئاسية القادمة المقرر إجراؤها في أواخر 2024. وقالت نجلاء "إذا كان الأمر يتعلق بالرشق (رمي الأموال على الراقصة أثناء الرقص)



مصر تدخل أخيرا طريق الإصلاحات الاقتصادية.. ولكن بحذر

الخصخصة تحتاج إلى الجرأة وأن تطال الشركات الكبرى



هل تتحرر المشاريع الكبرى من هيمنة الدولة

العشرة الماضية من 43 مليار دولار إلى 157 مليار دولار بحلول نهاية مارس 2022، أي قبل أن تنضاف إليها نحو 15 مليار دولار أخرى خلال الأشهر الماضية. وتشكل الديون القصيرة الأجل الواجبة الدفع خلال هذا العام أكثر من 80 مليار دولار، وهي أكبر بنحو 180 في المئة من كل ما لدى البلاد من احتياطات نقدية. ووفق بيانات البنك المركزي المصري فقد وصلت تكلفة الدين الخارجي متوسط وطويل الأجل في العام الماضي إلى 15.547 مليار دولار. أما مجمل تكاليف خدمة الدين (الأسقاط والفوائد) فقد وصلت إلى 41.5 مليار دولار.

قد يجد التردد تفسيراً في السعي لاستقطاب الاستثمارات، إلا أنه لم يترافق مع إعلان العزم على تبني فلسفة "تخارج" شامل تقتزن ببرنامج إصلاحات معلى، يوفّر ضمانات للقطاع الخاص، وأما اجتماعياً على المستوى نفسه.

ولكن البداية صحيحة. إنها أول الطريق، الذي إذا ما اكتمل، بتوفير أسس صارمة للحكومة (في النظام الضريبي والأمن الاجتماعي على نحو خاص)، فإن ما تعيشه مصر من ضائقة اليوم، يمكن أن يتحول إلى رخاء غداً.

العربي الأفريقي الدولي، إلى جانب شركات تأمين وكهرباء وطاقة وفنادق وشركات صناعية وزراعية. وإن وعد العرض بإضافة شركات أخرى، فإنه اقتصر على "ربع" قيمة الشركات المنتظرة. بعض هذه الشركات تُعرض أسهم محدودة منها في البورصة المصرية أصلاً، مثل النصر للإسكان والتعمير" وشركة البويات والصناعات الكيماوية (باكين)، وشركة بورسعيد لتداول الحاويات والبضائع وشركة دمياط لتداول الحاويات والبضائع، إلى جانب "حصص" في شركتين تابعتين لجهاز مشروعات الخدمة الوطنية للقوات المسلحة، هما "الوطنية للمنتجات البترولية" التي تدير سلسلة من محطات الوقود، و"الوطنية لإنتاج وتعبئة المياه الطبيعية" (صافي).

وظل هذا العرض موضوعاً للجدل لعدة سنوات. ولولا عبء الديون لبقى الجدول مستمراً لعدة سنوات أخرى. وهو ما قد يثير الخشية من أن الإدارة المصرية اتخذت القرار على حسب القول "مُكره أخاك لا يطل"، بينما كانت تاتشر بطلا بلا منازع، يُدرك تماماً ما يفعل. وارتفعت الديون المصرية في غضون الأعوام

إلى حدود متدنية. مما وفر على الدولة جانباً من تكاليف الرعاية الاجتماعية، وزاد في الوقت نفسه من عائدات الضرائب.

ولم تكف حكومة تاتشر ببعب شركات الاتصالات والكهرباء والماء والغاز والمناجم والحديد والصلب وغيرها، ولكنها باعت منازل البلديات لسكانها أيضاً، حتى أصبح 30 مليون منزل في بريطانيا "ملكية خاصة"، يدفع مالكوها فوائد قروض أقل نسبياً من الإيجارات التي كانوا يدفعونها لسلطاتهم البلدية. كان الربح صافياً للطرفين معاً؛ كما ساهم في انتعاش البنوك، ووسع قدراتها على إقراض الشركات لأغراض التوسع. ومن مبيعات المنازل، نشأت ثورة ارتفاع أسعار العقارات التي أصبحت مصدراً هاماً للثراء العمومي إلى يومنا هذا. حتى أصبح بالوسع أن ترى متقاعدين يُصنفون كفقراء، إلا أنهم مليونيرات بحسب قيمة منازلهم.

وبجمل وتردد، أعلن رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي الأربعاء أن مصر تعزم بيع "حصص" في 32 شركة مع نهاية مارس 2024، تشمل ثلاثة بنوك هي بنك القاهرة والبنك المصري

العمال عندما عاد إلى السلطة في العام 1997 بقيادة توني بلير (وكان "تاتشريا" إلى حد ملموس)، فقد تمتعت حكومته بفائض نقدي لم يكن لأحد أن يتصوره عندما بدأت تاتشر حكومتها.

وحدث أن بلير خاطب نقابات عمال الفحم، التي كانت تعد أيقونة مقدسة بين منظومة النقابات المهينة داخل الحزب، بالقول في مؤتمر للحزب "إن بريطانيا تحصل على عائدات من مبيعات الموسيقى، أكثر مما تحصل من عائدات مناجم الفحم". وأغلق الباقي منها.

لم تكن الثورة التاتشرية ثورة عمية، أو مجرد انقلاب اقتصادي على أيديولوجيا "الملكية العامة لوسائل الإنتاج". إذ حافظت على شيئين رئيسيين: نظام ضريبي صارم. ونظام "امن اجتماعي" فعال. الأول، عزز موارد الدولة. والثاني، وفر شبكة حماية متينة لكل الذين يفقدون أعمالهم. وكفل لهم الحد الأدنى من الحياة الكريمة. كما وفر مراكز لإعادة التدريب والتأهيل لمواكبة متطلبات العودة إلى العمل. ومع ارتفاع مستويات التعليم والخدمات، وارتفاع عائدات الشركات وظهور نشاطات اقتصادية جديدة، فقد تراجعت البطالة

الضغوط الاقتصادية دفعت الحكومة المصرية إلى القبول بالخصخصة، ولكن بالحد الأدنى، إلا أن الإصلاحات الاقتصادية تحتاج إلى قرارات أكثر جرأة من أجل أن تطال الشركات الكبرى التي تضع المؤسسة العسكرية يدها عليها.

لندن - عندما تولت مارغريت تاتشر السلطة في العام 1979، كانت بريطانيا تعاني من أوضاع اقتصادية مماثلة للأوضاع التي تعيش فيها مصر الآن. وتحتاج المؤسسة المصرية أن تعود إلى دروس تلك الفترة لترى كيف خرجت بريطانيا من أزمة تلك الأعوام لتجد نفسها أقوى وأكثر ازدهاراً وشركاتها تنبض بالحياة.

كانت بريطانيا تعاني من أزمة كيرتين، ترافقهما سلسلة من "الاتدادات" الفرعية من قبيل التضخم وارتفاع الأسعار والفوائد. الأولى، ضخامة أعباء الديون. والثانية، ضخامة وترهل القطاع العام، مما كان يجمع بين والصلب، فضلاً عن مصادر الطاقة، التي وكان القطاع العام يشمل كل شيء تقريباً، من الخدمات الرئيسية إلى الصناعات الكبرى، ومنها صناعة الحديد والصلب، فضلاً عن مصادر الطاقة، التي كانت ضغوط نقابات العمال صداعاً مستمراً، وتهديدا متواصلاً للاستقرار.

وكانت سيطرة القطاع العام تشمل أيضاً الملايين من المنازل التي توجرها البلديات للمواطنين. وكانت جزءاً من الخدمات الاجتماعية المكلفة. هذا فضلاً عن خدمات التعليم والصحة وغير ذلك، مما كان يدفع اقتصاد البلاد إلى الهاوية بالفعل.

بخل وتردد، أعلن رئيس الوزراء المصري أن مصر تعزم بيع "حصص" في 32 شركة مع نهاية مارس 2024

"الثورة" التي قامت بها تاتشر، أثارت ضدها الكثير من الهجمات والانتقادات والضحج والإضرابات، ولكن لم تمض سنوات حكمها إلا وقد أثبتت صواب الطريق الذي سلكته. وهو طريق تشرع الحكومة المصرية، ولو بتردد وخفر شديد، بسلوكه مع اعتزامها بيع "حصص" في 32 شركة من شركات البلاد، وهو الأمر الذي يبرر الاعتقاد بأن مصر أخذت بأول الطريق الاقتصادي الصحيح أخيراً. ولكن من المفيد القول أيضاً إن الشركات المعروضة للخصخصة، ثانوية

الزلازل يلقي بظلال من الشك على موعد الانتخابات الرئاسية في تركيا

السياق، قالت الصحافيين الأسبوع الماضي "من واجبنا كسياسيين إجراء هذه الانتخابات". ولكن المعارضة كانت منقسمة أيضاً في استجابتها للزلازل. فقد اختارت أكشيناار البقاء صامتة وتجنب المناطق التي ضربها الزلزال في الأيام الأولى، بينما زار كليتشدار أوغلو المناطق المتضررة سعياً لمواساة الضحايا.

وهاجم أردوغان، متهمًا إياه بالفشل في جعل تركيا مناهية للزلازل. كذلك، ظهر السبب مع الزعيم الموالي للأكراد في ديار بكر المتضررة من الزلزال، والتي تُعدّ المحافظة الوحيدة التي لم تصوّت لتحالف أردوغان في انتخابات العام 2018.

ونشر رئيسا بلديتي إسطنبول وأنقرة المعارضان، صوراً لموظفي البلدية وهم يساعدون في جهود الإنقاذ ورفع الأنقاض وتقديم الطعام الساخن للمتأثرين.

أما أكشيناار، فقالت إنها انتظرت 72 ساعة لتجلب أن تكون عقبه أمام جهود الإنقاذ. يقول آدار إن الزلزال قد يؤدّي إلى انقسامات حادة في صفوف المعارضة، ويتجلى ذلك في الخلافات على المرشح والأدوار التي سيؤديها كل حزب. ورغم أن إيسن يحذر من التركيز كثيراً على ردود الفعل المختلفة بعد مرور أسبوع فقط، إلا أنه يرى أنها تظهر انعدام التنسيق بين أطراف المعارضة.

ترجيحاً أن يصبح كليتشدار أوغلو مرشح المعارضة، لأنّه "سيكون من الصعب جداً" على أحد آخر أن يقود حملة انتخابية على نطاق واسع في وقت الحداد الوطني. يعتبر الخبراء أنّ الانتخابات في مايو باتت غير واردة، ولكن يمكن أن تتمّ في يونيو، الذي يعدّ آخر موعد لإجرائها وفق الدستور.

الأحداث المرعبة التي خلفها الزلزال منحت المعارضة السياسية ذخيرة جديدة ضدّ الحكومة مدفوعة بالغضب الشعبي والنقمة

ولا يمكن لأردوغان تأجيل الانتخابات إلى موعد أبعد من ذلك، من دون تعديل الدستور. لذا، يحتاج غالبية الثلثين في البرلمان، أي 400 صوت، علماً بأنه يملك وحلفاءه في اليمين المتطرف 333 صوتاً، ما يعني أنه سيحتاج إلى المعارضة لدعم تأخير أطول.

وتقول سيمين آدار، الزميلة في مركز الدراسات التركية التطبيقية في برلين، إنّ إحدى ركائز إستراتيجية المعارضة يجب أن تكون ضمان إجراء الانتخابات بحلول شهر يونيو. يأتي ذلك فيما تدفع أكشيناار باتجاه إجراء الانتخابات في يونيو. وفي هذا

والتي قد تتمثّل في فرص ومخاطر جديدة.

وبالتالي، بات لدى معارضي أردوغان المزيد من الوقت للتوصل إلى إجماع بعد تأجيل اجتماع الاثنين إلى موعد غير محدد، في ظلّ عدم تمكّنهم من الاتفاق على مرشح منذ أكثر من عام.

ويرى المحللون أنّ عليهم استغلال الوقت بحكمة، في محاولة للاستفادة من الغضب العام في ضوء النطاق الهائل للدمار، من دون أن يبدو ذلك سعياً لتحقيق مكاسب سياسية من الماساة. وفي هذا الإطار، يقول المستشار في المخاطر السياسية أنتوني سكينر، إنّ "الأحداث المرعبة منحت المعارضة السياسية ذخيرة جديدة ضدّ الحكومة، ذخيرة مدفوعة بالغضب الشعبي والنقمة". لم ينطق أردوغان بكلمة واحدة عن الانتخابات منذ الزلزال، ولكنّه يظهر على شاشات التلفزيون مراراً في اليوم، وهو يواسي الناجين ويعزيّ الأمة.

لطالما اعتبر كمال كليتشدار أوغلو، وهو موظف حكومي سابق يتمتّع بدعم وطني فاطر ويرأس الحزب العلماني الرئيسي في تركيا، المرشح الأوفر حظاً لمواجهة أردوغان.

ولكن ميرال أكشيناار من حزب "الخير" القومي ترفض هذه الفكرة، ويبدو أنها تدعم رئيس بلدية إسطنبول المعارض الشعبي أكرم إمام أوغلو بدلاً منه. يقول إيسن "كانت المعارضة في موقف حرج للغاية" مع انقسامات كثيرة. ويضيف أنّ السيناريو الأكثر

ويقول بيرك إيسن، الأستاذ المساعد في العلوم السياسية في جامعة سابانجي في إسطنبول، "هذا سيغيّر الأمور، ليس فقط بالنسبة إلى الحكومة، ولكن بالنسبة إلى المعارضة أيضاً". كذلك، يرى الخبراء أنّ الزلزال وآي تأخير في التصويت، يمكن أن يكونا من العوامل التي تغيّر المشهد السياسي،

هذا الصدد، كما ألقت بظلال من الشك على موعد الانتخابات في مايو. وفي هذا الإطار، تروّج مصادر الحزب الحاكم والمعارضة بشكل كثيف أنّ أردوغان سيؤجّل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة في الرابع عشر من مايو، في أعقاب أسوأ كارثة شهدتها تركيا في العصر الحديث.

إسطنبول - كان من المفترض أن تتفق المعارضة السياسية المنقسمة في تركيا الإثنين على مرشح مشترك لتحديّ تحكم رجب طيب أردوغان في السلطة منذ عشرين عاماً، عبر صناديق الاقتراع. ولكن كارثة الزلزال الذي أودى بأكثر من 35 ألف شخص في تركيا وسوريا، أدّت إلى تأجيل اجتماع كان مقرراً في



المعارضة تحتاج إلى الوحدة

نهضة العلماء تظهر مجددا الحركة الإسلامية الأكثر اعتدالا في العالم

● **سورابايا (إندونيسيا)** - ظهرت حركة نهضة العلماء مجددا بفكرة تؤكد أنها باتت الحركة الإسلامية الأكثر اعتدالا في العالم.

ودعت نهضة العلماء لإقامة الدولة القومية أو الدولة الأمة عوض الخلافة، وتضمن ميثاق الأمم المتحدة في الشريعة الإسلامية. وجاء النداء الذي أطلقته الجماعة الإندونيسية الأسبوع الماضي في تجمع حاشد في مدينة سورابايا الإندونيسية لإحياء الذكرى المئوية لتأسيسها، وكذلك في تجمع نظمته قبلها بيوم وحضره علماء مسلمون من جميع أنحاء العالم، ليضع تحديا أمام الحكومات في العالم الإسلامي.

فمن شأن ترسيخ ميثاق الأمم المتحدة في القانون الديني إلزام الأنظمة غير الديمقراطية قانونيا باحترام حقوق الإنسان.

ويُلزم الميثاق الدول باحترام "حقوق الإنسان الأساسية، كرامة الإنسان، والمساواة بين الرجال والنساء".

ويبدو أن الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو قد أيد الدعوة من خلال التحدث مباشرة بعد أن قرأها كبار قادة نهضة العلماء باللغة العربية والإندونيسية.

ويرى الكاتب الأميركي جيمس دورسي أن هذه الدعوة تشكل أحدث خطوة في جهود نهضة العلماء المستمرة لإحداث إصلاح في الفقه الإسلامي وإلزام الأديان الأخرى كوسيلة لمواجهة التطرف والعنف بدوافع دينية.

وقالت نهضة العلماء إنها "تؤمن أنه من الضروري لرعاية المسلمين تطوير رؤية جديدة قادرة على استبدال النظرة الراسخة والمتأصلة في الفقه الإسلامي لتوحيد المسلمين في جميع أنحاء العالم في دولة عالمية واحدة، أو خلافة، ليس من المجدي ولا المرغوب فيه إعادة إنشاء خلافة عالمية توحيد المسلمين في جميع أنحاء العالم في مواجهة غير المسلمين. ومثلما أظهر مؤخرا تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، أو داعش، فإن محاولات القيام بذلك ستكون حتما كارثية ومخالفة لمقاصد الشريعة، أي حماية الدين، والحياة البشرية، والمنطق السليم، والأسرة، والممتلكات".

وصاغ رئيس المجلس التنفيذي لـنهضة العلماء يحيى شليل ستاقف اقتراح المجموعة في أسئلة حول الحاجة إلى الإصلاح الفقهي الذي طرحه في مؤتمر العلماء.

وتركز أسئلة ستاقف على وثيقة عمل غير منشورة تؤكد أن الرأي القائل إن المسلمين "يجب أن يكون لديهم موقف عدائي مبني تجاه غير المسلمين، وأن الكفار يجب أن يخضعوا لتمييز هو موقف راسخ في التراث الفقهي الإسلامي".

إن الموقف من غير المسلمين الذي تحدثت عنه الوثيقة هو في مركز إجابة العالم الإسلامي على التطرف الديني والجهادية.

وكتبت رسالة مفتوحة إلى أبو بكر البغدادي الزعيم الراحل للدولة الإسلامية، بعد أن أعلن الخلافة في 2014 ونصب نفسه على رأسها. ووقعها 126 عالما إسلاميا بارزا، بمن فيهم المشاركون في المؤتمر. وكانت تؤكد على أن "هناك اتفاقا من العلماء أن الخلافة فرض على الأمة".

وكانت الرسالة نموذجية للقادة المسلمين، ورددها نظراؤهم الغربيون الذين أصروا على مدى أكثر من عقدين منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر على أن الإسلام والفقه الإسلامي لا يحتاجان إلى إصلاح. ويؤكدون بدلا من ذلك أن

أرضية للتعدد وتجنيد عناصر جديدة. ويبدو أن ما حققه التنظيم من نفوذ وحضور في ساحات بعيدة، من خلال فرعه في أفغانستان وباكستان (ولاية خراسان) وعدد من المناطق في غرب أفريقيا، يجعله يخطط لاستعادة حضوره ونفوذه في معاقله التقليدية القديمة داخل ساحات مثل سوريا والعراق ومصر وليبيا.

وقد يتيح اكتساب نفوذ قوي في أفغانستان ومحيطها لداعش حرية نسبية في وضع مخططات تستهدف ساحات بعيدة، منها دول في الشرق الأوسط.

وثمة تكتيكات يتبناها التنظيم قد تمكنه من العودة، منها إصدار هويات جديدة، حيث رصدت وكالات استخباراتية مختلفة إصدار عدد كبير من إرهابي داعش جوازات سفر أفغانية بتسهيلات من حكومة طالبان وعبر أجنحة نافذة في الحركة.

وقد وجد داعش في توظيف المتناقضات داخل الحالة الجهادية والآثار السلبية لسقوط الإخوان وتخطيط حكم طالبان وسيلة أكثر جدوى للتجديد والاستقطاب مقارنة بدعوته إلى حمل السلاح والخروج بال القوة ضد الأنظمة.

واظهر التنظيم في إصداره الأخير انتهازية فجة، إذ أكد تسلسل الأحداث وجود تنسيق مسبق وتبادل مصالح بين كل من الإخوان وحماس من جهة، وداعش سنياء من جهة أخرى، بعد الإطاحة بالرئيس الإخواني محمد مرسي في العام 2013، ونسب إلى داعش عدد كبير من العمليات الإرهابية التي شنت لمواجهة قوات الأمن والدينين في مصر بعد هذا العام.

ولوحظت مضاعفة داعش سنياء لعملياته عقب عزل الإخوان عن السلطة مستهدفاً قوات الجيش والشرطة، في حين ظل يركز قبل هذا التاريخ (خلال الفترة بين 2012 و2013) على استهداف خطوط نقل الغاز الطبيعي التي تربط بين مصر وإسرائيل والأردن.

وسبق أن انضم العشرات من كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، إلى داعش وصنعوا فارقا في قوته العملياتية بما يمتلكونه من خبرات، وبرزوا مؤشرات تفيد بتواطؤ الحركة الفلسطينية مع داعش في بعض العمليات التي استهدفت الجيش المصري عام 2017.

ويتنصلل داعش الآن من علاقاته القديمة بالإخوان وحماس للهرب من الهزيمة العامة لتيار الإسلام السياسي في المنطقة، ملصقا المسؤولية بهم زاعما اختلافه عنهم.

وما يعيق التنظيم عن تحقيق أهدافه إصرار مصر على تثبيت نصرها على الإرهاب بمختلف جماعاته ووضع هذا الملف على قائمة أولوياتها للحفاظ على مناخ الاستقرار والأمن كضامن رئيسي لمواصلة مشروع التنمية.

إصرار مصر على تثبيت نصرها على الإرهاب بمختلف جماعاته ووضع هذا الملف على قائمة أولوياتها للحفاظ على مناخ الاستقرار والأمن كضامن رئيسي لمواصلة مشروع التنمية.

إصرار مصر على تثبيت نصرها على الإرهاب بمختلف جماعاته ووضع هذا الملف على قائمة أولوياتها للحفاظ على مناخ الاستقرار والأمن كضامن رئيسي لمواصلة مشروع التنمية.

أرضية للتعدد وتجنيد عناصر جديدة. ويبدو أن ما حققه التنظيم من نفوذ وحضور في ساحات بعيدة، من خلال فرعه في أفغانستان وباكستان (ولاية خراسان) وعدد من المناطق في غرب أفريقيا، يجعله يخطط لاستعادة حضوره ونفوذه في معاقله التقليدية القديمة داخل ساحات مثل سوريا والعراق ومصر وليبيا.

وقد يتيح اكتساب نفوذ قوي في أفغانستان ومحيطها لداعش حرية نسبية في وضع مخططات تستهدف ساحات بعيدة، منها دول في الشرق الأوسط.

وثمة تكتيكات يتبناها التنظيم قد تمكنه من العودة، منها إصدار هويات جديدة، حيث رصدت وكالات استخباراتية مختلفة إصدار عدد كبير من إرهابي داعش جوازات سفر أفغانية بتسهيلات من حكومة طالبان وعبر أجنحة نافذة في الحركة.

وقد وجد داعش في توظيف المتناقضات داخل الحالة الجهادية والآثار السلبية لسقوط الإخوان وتخطيط حكم طالبان وسيلة أكثر جدوى للتجديد والاستقطاب مقارنة بدعوته إلى حمل السلاح والخروج بال القوة ضد الأنظمة.

واظهر التنظيم في إصداره الأخير انتهازية فجة، إذ أكد تسلسل الأحداث وجود تنسيق مسبق وتبادل مصالح بين كل من الإخوان وحماس من جهة، وداعش سنياء من جهة أخرى، بعد الإطاحة بالرئيس الإخواني محمد مرسي في العام 2013، ونسب إلى داعش عدد كبير من العمليات الإرهابية التي شنت لمواجهة قوات الأمن والدينين في مصر بعد هذا العام.

ولوحظت مضاعفة داعش سنياء لعملياته عقب عزل الإخوان عن السلطة مستهدفاً قوات الجيش والشرطة، في حين ظل يركز قبل هذا التاريخ (خلال الفترة بين 2012 و2013) على استهداف خطوط نقل الغاز الطبيعي التي تربط بين مصر وإسرائيل والأردن.

وسبق أن انضم العشرات من كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، إلى داعش وصنعوا فارقا في قوته العملياتية بما يمتلكونه من خبرات، وبرزوا مؤشرات تفيد بتواطؤ الحركة الفلسطينية مع داعش في بعض العمليات التي استهدفت الجيش المصري عام 2017.

ويتنصلل داعش الآن من علاقاته القديمة بالإخوان وحماس للهرب من الهزيمة العامة لتيار الإسلام السياسي في المنطقة، ملصقا المسؤولية بهم زاعما اختلافه عنهم.

وما يعيق التنظيم عن تحقيق أهدافه إصرار مصر على تثبيت نصرها على الإرهاب بمختلف جماعاته ووضع هذا الملف على قائمة أولوياتها للحفاظ على مناخ الاستقرار والأمن كضامن رئيسي لمواصلة مشروع التنمية.

إصرار مصر على تثبيت نصرها على الإرهاب بمختلف جماعاته ووضع هذا الملف على قائمة أولوياتها للحفاظ على مناخ الاستقرار والأمن كضامن رئيسي لمواصلة مشروع التنمية.

إصرار مصر على تثبيت نصرها على الإرهاب بمختلف جماعاته ووضع هذا الملف على قائمة أولوياتها للحفاظ على مناخ الاستقرار والأمن كضامن رئيسي لمواصلة مشروع التنمية.

أرضية للتعدد وتجنيد عناصر جديدة. ويبدو أن ما حققه التنظيم من نفوذ وحضور في ساحات بعيدة، من خلال فرعه في أفغانستان وباكستان (ولاية خراسان) وعدد من المناطق في غرب أفريقيا، يجعله يخطط لاستعادة حضوره ونفوذه في معاقله التقليدية القديمة داخل ساحات مثل سوريا والعراق ومصر وليبيا.

وقد يتيح اكتساب نفوذ قوي في أفغانستان ومحيطها لداعش حرية نسبية في وضع مخططات تستهدف ساحات بعيدة، منها دول في الشرق الأوسط.

وثمة تكتيكات يتبناها التنظيم قد تمكنه من العودة، منها إصدار هويات جديدة، حيث رصدت وكالات استخباراتية مختلفة إصدار عدد كبير من إرهابي داعش جوازات سفر أفغانية بتسهيلات من حكومة طالبان وعبر أجنحة نافذة في الحركة.

وقد وجد داعش في توظيف المتناقضات داخل الحالة الجهادية والآثار السلبية لسقوط الإخوان وتخطيط حكم طالبان وسيلة أكثر جدوى للتجديد والاستقطاب مقارنة بدعوته إلى حمل السلاح والخروج بال القوة ضد الأنظمة.

واظهر التنظيم في إصداره الأخير انتهازية فجة، إذ أكد تسلسل الأحداث وجود تنسيق مسبق وتبادل مصالح بين كل من الإخوان وحماس من جهة، وداعش سنياء من جهة أخرى، بعد الإطاحة بالرئيس الإخواني محمد مرسي في العام 2013، ونسب إلى داعش عدد كبير من العمليات الإرهابية التي شنت لمواجهة قوات الأمن والدينين في مصر بعد هذا العام.

ولوحظت مضاعفة داعش سنياء لعملياته عقب عزل الإخوان عن السلطة مستهدفاً قوات الجيش والشرطة، في حين ظل يركز قبل هذا التاريخ (خلال الفترة بين 2012 و2013) على استهداف خطوط نقل الغاز الطبيعي التي تربط بين مصر وإسرائيل والأردن.

وسبق أن انضم العشرات من كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، إلى داعش وصنعوا فارقا في قوته العملياتية بما يمتلكونه من خبرات، وبرزوا مؤشرات تفيد بتواطؤ الحركة الفلسطينية مع داعش في بعض العمليات التي استهدفت الجيش المصري عام 2017.

ويتنصلل داعش الآن من علاقاته القديمة بالإخوان وحماس للهرب من الهزيمة العامة لتيار الإسلام السياسي في المنطقة، ملصقا المسؤولية بهم زاعما اختلافه عنهم.

وما يعيق التنظيم عن تحقيق أهدافه إصرار مصر على تثبيت نصرها على الإرهاب بمختلف جماعاته ووضع هذا الملف على قائمة أولوياتها للحفاظ على مناخ الاستقرار والأمن كضامن رئيسي لمواصلة مشروع التنمية.

إصرار مصر على تثبيت نصرها على الإرهاب بمختلف جماعاته ووضع هذا الملف على قائمة أولوياتها للحفاظ على مناخ الاستقرار والأمن كضامن رئيسي لمواصلة مشروع التنمية.

إصرار مصر على تثبيت نصرها على الإرهاب بمختلف جماعاته ووضع هذا الملف على قائمة أولوياتها للحفاظ على مناخ الاستقرار والأمن كضامن رئيسي لمواصلة مشروع التنمية.

أرضية للتعدد وتجنيد عناصر جديدة. ويبدو أن ما حققه التنظيم من نفوذ وحضور في ساحات بعيدة، من خلال فرعه في أفغانستان وباكستان (ولاية خراسان) وعدد من المناطق في غرب أفريقيا، يجعله يخطط لاستعادة حضوره ونفوذه في معاقله التقليدية القديمة داخل ساحات مثل سوريا والعراق ومصر وليبيا.

وقد يتيح اكتساب نفوذ قوي في أفغانستان ومحيطها لداعش حرية نسبية في وضع مخططات تستهدف ساحات بعيدة، منها دول في الشرق الأوسط.

وثمة تكتيكات يتبناها التنظيم قد تمكنه من العودة، منها إصدار هويات جديدة، حيث رصدت وكالات استخباراتية مختلفة إصدار عدد كبير من إرهابي داعش جوازات سفر أفغانية بتسهيلات من حكومة طالبان وعبر أجنحة نافذة في الحركة.

وقد وجد داعش في توظيف المتناقضات داخل الحالة الجهادية والآثار السلبية لسقوط الإخوان وتخطيط حكم طالبان وسيلة أكثر جدوى للتجديد والاستقطاب مقارنة بدعوته إلى حمل السلاح والخروج بال القوة ضد الأنظمة.

واظهر التنظيم في إصداره الأخير انتهازية فجة، إذ أكد تسلسل الأحداث وجود تنسيق مسبق وتبادل مصالح بين كل من الإخوان وحماس من جهة، وداعش سنياء من جهة أخرى، بعد الإطاحة بالرئيس الإخواني محمد مرسي في العام 2013، ونسب إلى داعش عدد كبير من العمليات الإرهابية التي شنت لمواجهة قوات الأمن والدينين في مصر بعد هذا العام.

ولوحظت مضاعفة داعش سنياء لعملياته عقب عزل الإخوان عن السلطة مستهدفاً قوات الجيش والشرطة، في حين ظل يركز قبل هذا التاريخ (خلال الفترة بين 2012 و2013) على استهداف خطوط نقل الغاز الطبيعي التي تربط بين مصر وإسرائيل والأردن.

وسبق أن انضم العشرات من كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، إلى داعش وصنعوا فارقا في قوته العملياتية بما يمتلكونه من خبرات، وبرزوا مؤشرات تفيد بتواطؤ الحركة الفلسطينية مع داعش في بعض العمليات التي استهدفت الجيش المصري عام 2017.

ويتنصلل داعش الآن من علاقاته القديمة بالإخوان وحماس للهرب من الهزيمة العامة لتيار الإسلام السياسي في المنطقة، ملصقا المسؤولية بهم زاعما اختلافه عنهم.

وما يعيق التنظيم عن تحقيق أهدافه إصرار مصر على تثبيت نصرها على الإرهاب بمختلف جماعاته ووضع هذا الملف على قائمة أولوياتها للحفاظ على مناخ الاستقرار والأمن كضامن رئيسي لمواصلة مشروع التنمية.

إصرار مصر على تثبيت نصرها على الإرهاب بمختلف جماعاته ووضع هذا الملف على قائمة أولوياتها للحفاظ على مناخ الاستقرار والأمن كضامن رئيسي لمواصلة مشروع التنمية.

إصرار مصر على تثبيت نصرها على الإرهاب بمختلف جماعاته ووضع هذا الملف على قائمة أولوياتها للحفاظ على مناخ الاستقرار والأمن كضامن رئيسي لمواصلة مشروع التنمية.



جيمس دورسي

هذه الدعوة أحدث خطوة في جهود الحركة لإصلاح الفقه الإسلامي

وكان من الموقعين أيضا عبدالله بن بيه رئيس مجلس الإفتاء الشرعي في دولة الإمارات العربية المتحدة، وأحد أعضاء الداعية المسلم الأميركي الشهير حمزة يوسف.

وجلس قوة تحدي نهضة العلماء في حقيقة أن بعض أبرز المعارضين في العالم للإصلاحية الإندونيسية شعروا بالحاجة إلى أن يكونوا ممثلين في مؤتمر هذا الأسبوع بطريقة أو بأخرى، حتى لو انسحب البعض من المؤتمر بعد إعلان المشاركة فيه.

واختار بن بيه وجمعة عدم الحضور. واعتمد علام تصريحات بالفيديو للتعبير عن معارضته لدعوة نهضة العلماء لاستبدال الخلافة بفكرة الدولة القومية وتأييد الأمم المتحدة.

واختار محمد العيسى رئيس رابطة العالم الإسلامي التي تعدّ وسيلة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لتشر رؤيته للإسلام المعتدل، تجاهل اقتراح نهضة العلماء. وأدلى بتصريحاته بالفيديو بعد إلغاء حضوره.

وأصرت نهضة العلماء على أن المسلمين أصبحوا بحاجة إلى الاختيار بين الحفاظ على الالتزام بإقامة الخلافة أو إصلاح الفقه الإسلامي بحيث "يتبنى رؤية جديدة ويطور خطابا جديدا في ما يتعلق بالفقه الإسلامي، مما سيمتدح التسليح السياسي للهوية، والحد من انتشار الكراهية الطائفية، وتعزيز التضامن والاحترام بين مختلف الشعوب والثقافات ودول العالم، ودعم ظهور نظام عالمي عادل ومتناغم".

وكان من الموقعين أيضا عبدالله بن بيه رئيس مجلس الإفتاء الشرعي في دولة الإمارات العربية المتحدة، وأحد أعضاء الداعية المسلم الأميركي الشهير حمزة يوسف.

وجلس قوة تحدي نهضة العلماء في حقيقة أن بعض أبرز المعارضين في العالم للإصلاحية الإندونيسية شعروا بالحاجة إلى أن يكونوا ممثلين في مؤتمر هذا الأسبوع بطريقة أو بأخرى، حتى لو انسحب البعض من المؤتمر بعد إعلان المشاركة فيه.

واختار بن بيه وجمعة عدم الحضور. واعتمد علام تصريحات بالفيديو للتعبير عن معارضته لدعوة نهضة العلماء لاستبدال الخلافة بفكرة الدولة القومية وتأييد الأمم المتحدة.

واختار محمد العيسى رئيس رابطة العالم الإسلامي التي تعدّ وسيلة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لتشر رؤيته للإسلام المعتدل، تجاهل اقتراح نهضة العلماء. وأدلى بتصريحاته بالفيديو بعد إلغاء حضوره.

وأصرت نهضة العلماء على أن المسلمين أصبحوا بحاجة إلى الاختيار بين الحفاظ على الالتزام بإقامة الخلافة أو إصلاح الفقه الإسلامي بحيث "يتبنى رؤية جديدة ويطور خطابا جديدا في ما يتعلق بالفقه الإسلامي، مما سيمتدح التسليح السياسي للهوية، والحد من انتشار الكراهية الطائفية، وتعزيز التضامن والاحترام بين مختلف الشعوب والثقافات ودول العالم، ودعم ظهور نظام عالمي عادل ومتناغم".



الحضور الكثيف لا يعكس التأييد التام لتصورات الحركة

داعش يسعى للتمايز عن التنظيمات الإسلامية الأفلة

فشل الإخوان وطالبان في الحكم
يمنح التنظيم فرصة المزايدة بورقة الجهاد



داعش لا يقبل فكرة انهياره

سيناء بعد الهزائم الكبرى التي تلقاها في الفترة الماضية وإجهاض خطته للحرك خارج سيناء".

وحض داعش على الخروج بالقوة على كرك الرئيس السيسي الذي وصفه بـ"المرتد" وقال الإقباط والجيش والشرطة قائلا "يا أهل الكنانة يا من جربتم ذل السلمية وهوان الديمقراطية، أما أن لهزامكم أن تنفذ في صدور المرتدين".

وشجّع التنظيم على تنفيذ عمليات إرهابية على طريقة "الذئاب المنفردة" باستخدام الخناجر والسكاكين والآلات البدائية حال فقدان القدرة على حيازة سلاح ناري.

وختم إصداره بمقتطفات من كلمة قديمة للمتحدث الأسبق باسم التنظيم أبو محمد العدناني بعنوان "الداء والدواء" زعم خلالها أن تغيير الواقع وتحكيم الشريعة وإقامة الخلافة لا تتحقق بالثورات السلمية والانتخابات وإنما بقوة السلاح وإعلان الجهاد.

وقال الخبير في شؤون الحركات الإسلامية ماهر فرغلي إن "إصدار داعش حول مصر ورئيسها دون غيرها من الدول يأتي في سياق الهزيمة المنظمة ضد الرئيس السيسي والتخطيط الدائم لوقف التنمية في الدولة"، مشدداً على أن ذلك يدل على ضعف التنظيمات التي افتقدت العنصر البشري المناصر لها.

ويبرهن داعش، من أجل العودة مجدداً بعد هزائمه في مصر والشرق الأوسط، على استمرار قدرته على بعث أيديولوجيته المتطرفة عبر وسائل عديدة، في ظل ضعف وبطء مسار التوعية الفكرية والدينية.

ويرى التنظيم التكفيري أن الأزمات العالمية، خاصة المتعلقة بوباء كورونا وما ترتب على الحرب الروسية الأوكرانية والأزمات الإقليمية، ولاسيما ما اتصل بكارثة الزلزل في كل من تركيا وسوريا، قد تمنح التنظيم قوة دفع مادية ومعنوية لاكتساب

"حرب وإعلام" التابعة لما يعرف بالإعلام المناصر للتنظيم، وتعيد تلك الإصدارات إنتاج ما نشره داعش سابقاً في شكل جديد، أي أنها لا تخرج عن الإطار العام للتنظيم.

ودعا داعش المصريين عبر قياديين ملتصين، ظهروا في الإصدار المرئي الذي بثه حساب مناصر له على تلغرام بعنوان "الدرع السني"، إلى اعتزال من خدوهم بإمكانية تطبيق الشريعة عن طريق "صناديق الانتخابات"، زاعماً أن الطريق الصحيح هو حمل "صناديق الذخيرة".

وصور الإصدار المرئي قادة جماعة الإخوان في مصر وتونس كمتخالفين ومتواطئين مع الغرب أو الانظمة العلمانية أو المسيحيين، زاعماً أن الخلاص مما أسماه بحكم الطواغيت والمرتدين وهيمنة عباد الصليب لن يتحقق بالسلمية والمهادنة إنما بالبطش وقوة السلاح".

واكد خبراء في الحركات الإسلامية أن إصدار داعش يأتي في إطار الحرب النفسية وخطط التجنيد من داخل تيار الإسلام السياسي والتيار الجهادي الذي يعاني في مجمله من اليأس والإحباط، ويمثل مادة جاهزة للاستقطاب باتجاه التنظيمات التكفيرية المسلحة الأكثر تشدداً، وأوضح الخبير في شؤون الحركات الجهادية أحمد سلطان أن تلك الإصدارات هدفها تثبيت من تبقى من عناصر داعش في سيناء بمصر والسعي لتجنيد مقاتلين جدد من أنصار التيار الإسلامي بعد فشل داعش المتكرر في تجنيد عناصر جديدة خلال الفترة الماضية.

وأضاف لـ"العرب" أن "الإصدار جاء في ظل فشل التنظيم بسنياء في تنفيذ هجمات إرهابية جديدة، منذ الهجوم الأخير الذي حدث في مدينة الإسماعيلية (قرب قناة السويس) قبل نحو شهرين، علاوة على كونه محاولة يائسة لحشد التأييد لفرعه في

يسعى تنظيم داعش لترويج أنه ما زال قويا وقادرا على الهجوم من خلال الحرص على انتقاد تنظيمات الإسلام السياسي الأفلة والتلويح بورقة الجهاد.



هشام النجار كاتب مصري

● **القاهرة** - قارن تنظيم داعش نفسه قبل أيام بجماعة الإخوان في مصر ومنح هذه المسألة جزءاً كبيراً من تقييمه لتجربة تيار الإسلام السياسي في الحكم، وهدفه طرح نفسه كبديل منجز عن جماعات يتهمها بالتخاذل والانخراط العقائدي في سياق مرتبط بالمرحلة الراهنة التي تشهد فشلاً لمختلف الجماعات الإسلامية في تجربة الحكم.

وقد طرح داعش رؤية أخيراً، مفادها أن أحد الأسباب الرئيسية في فشل تجارب الإسلاميين في السلطة، بداية من تجربة الإخوان في المنطقة العربية وانتهاء بالمازق الذي تعاني منه حركة طالبان في أفغانستان، كونها محلية ولا تبدي اهتماماً بإقامة الخلافة العابرة للحدود ولا تطبيق المعايير الصارمة لتحكيم الشريعة وفقاً لتصورات هذا التنظيم.

ولم يجد داعش طريقة لترويج نفسه في مصر والمنطقة العربية مجدداً سوى توجيه الانتقادات لجماعة الإخوان وحركة طالبان وأطلق عليها وصف "الجماعات الالإسلامية"، في مقابل إدعاء أنه التنظيم الأجدر بتفعيل الإسلام، والوحيد الوافق في ساحات الجهاد.

ورغم أن جميع التنظيمات بما فيها داعش تعاني من الهزائم والفشل، إلا أن الأخير يريد الإحياء بأنه المنقذ الوحيد، والقادر بقوة السلاح على تحقيق الأهداف، وإعلان ما وصفه بـ"الجهاد" لمعالجة الكوارث التي نتجت عن اتباع الإخوان النهج السلمي والديمقراطية، وتخاذل طالبان عبر نموذج حكم محلي يتسول الاعتراف به من الولايات المتحدة والقوى الدولية.

وبدا داعش، عبر إصدار مرئي بثه على حساب مناصر له في تلغرام (الجمعة) بعنوان "ولا تتبعوا السبل"، حريصاً على ألا يُذكر اسمه بجانب مختلف التنظيمات المهزومة والفاشلة، وأن يظهر متفائراً عنها كي لا يحسب في عداد مجموعات الإسلام السياسي الأفلة في بعض المناطق، وتلك التي توشك على الأقول في أخرى.

وركز التنظيم في هذا الإصدار على مصر، كونه بات رسمياً ضمن التنظيمات التي ألحقت بها أجهزة الأمن المصرية هزيمة كبيرة، حيث أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي أن بلاده خالية من الإرهاب.



أحمد سلطان

الإصدارات هدفها تثبيت من تبقى من عناصر داعش في سيناء

ويظن داعش أن محاولاته لاستعادة قوته في الشرق الأوسط، مستغلاً الأزمات الإنسانية والاقتصادية، لن تنجح إلا بغسل وتلميع سمعته المنهارة في مصر بعد هزائم تلقاها في سيناء، وفي ظل فشله المتكرر في إظهار التماسك عبر عمليات عكست يأسه وفشلت ضعف إمكاناته.

وأراد التنظيم المتطرف القول عبر إصداره الأخير إن إعلان هزيمته من قبل القادة والمسؤولين في مصر ليس نهائياً ولن يستمر طويلاً، فهذه مرحلة مؤقتة لأنه يملك القدرة على معاودة التجنيد مستفيداً من التناقضات داخل الحالة الجهادية والآثار التي تركتها تجربة جماعة الإخوان الفاشلة.

وهذا الإصدار ليس الأول الذي تنشره مؤسسة مناصرة لداعش عن مصر (الدرع السني)، وجاء بعد نحو أسبوعين من نشر إصدار شبيه عن طريق مؤسسة



كل حال يزول

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

نذكرنا الزميل د. حميد عبدالله في برنامج الشهر "تلك الأيام" بما ورد في كتاب "الديمقراطية والتعددية الحزبية" الذي صدر ووزع في نطاق ضيق، وعلى الكادر الحزبي المتقدم من حزب البعث العربي الاشتراكي، فقط، في ختام ستة اجتماعات متتالية عقدها الراحل صدام حسين مع أعضاء مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية، في عامي 1988 - 1989 في أعقاب انتهاء الحرب العراقية - الإيرانية في العام 1988. وكان الدافع إلى هذه الاجتماعات هو شعور القيادة بضرورة إلغاء حالة الطوارئ التي فرضتها ظروف الحرب على مدى ثماني سنوات. ودارت مناقشات مطولة حول اقتراح السماح بتأسيس أحزاب جديدة، ولكن بشرط أن تكون مؤمنة بقيادة الرئيس القائد ومبادئ حزب البعث وبقادية صدام، ولكن القيادة لم تتوصل إلى قرار نهائي، ولذلك سببان: الأول عدم حصول قناعة بالوسائل المقبولة الكفيلة بضبط الأحزاب والصحافة والمطبوعات. والسبب الثاني عقدة وهم القوة التي جعلت الرئيس وأعضاء القيادة غير مقتنعين بالحاجة إلى أحزاب موازية لحزب البعث.

كان أهم المتحدثين سعدون شاكر، فاكذ أن عدد البعثيين هو مليون ونصف مليون، وإذا أضيف إليهم المناصرون والمؤازرون والمؤيدون، ولو افترضنا أن يؤثر كل واحد من هؤلاء على ثلاثة عراقيين فسوف يصبح العدد في حدود ستة ملايين موالين للقائد وللثورة، وهنا اعترض عزت الدوري، وخاطب الرئيس قائلاً "إن لدينا 15 مليون بعثي وليس مليوناً ونصف المليون، ويتبعهم نوهوم وأقاربهم ليصل عدد المحبين للقائد والثورة إلى ثلاثة أرباع الشعب العراقي، فما حاجتنا لأحزاب رديفة؟". والحقيقة هي أن عزت الدوري لم يكن الأول ولا الوحيد الذي يسقط في مثل هذا الوهم، ويدفع الثمن. فقبله أطلق نوري السعيد مقولة "دار السيد مامونة" وقاتلي لم تلده أمه بعد، ثم عبد الكريم قاسم صاحب عقيدة "الجمهورية الخالدة"، والحزب الشيوعي مؤلف وملحن وعازف سيمفونية "المقاومة الشعبية" عام 1959 التي طغى هيلمانها على الشارع والحكومة والجيش، حتى صار حلم القضاء عليها أشبه بالمستحيل، ثم الحرس القومي وجبروته وسطوته على الحكومة والجيش، شباط - فبراير 1963، ثم نهايته المذهلة فيما سمي بـ "ثورة تشرين" من نفس العام بطائرة سمنية واحدة طيرها حردان التكريتي لإنجاح انقلاب عبدالسلام محمد عارف على حزب البعث والحرس القومي. يومها شهدنا كيف كان شبان الحرس القومي يتسابقون إلى تسليم سلاحهم، لينتهي جبروت الحرس القومي في ساعات.

ثم جاءت أميركا من وراء الحدود لتهدم نظام الـ 15 مليون بعثي ومناصريهم في ثلاثة أيام. من هذه المقدمة ندلف إلى وضع العراق الراهن، وهيمنة إيران وحشدها الشعبي وأحزاب وكلائها على جميع مفاصل الحياة فيه، حتى صار أغلب المراقبين والمحللين يعتقدون بصعوبة خلاص الشعب العراقي من هذه الهيمنة. ولكن المنعقد في دراسة حقيقة حدود النفوذ الإيراني في العراق، بحياذ ومنهجية علمية نزيهة، لا بد أن يكتشف أن الجراح التي أحدثتها سطوة الحرس الثوري الإيراني على العراق ما زالت، وتبقى، جراحا سطحية خارجية لم تنفذ إلى ما وراء الجلد، ولم تصل إلى جذور المجتمع العراقي المنيع.

ولإثبات ذلك علينا أن نتتبع حدود وجود الإيرانيين وكلائهم العراقيين، بكل أنواعه، وباختلاف درجات خطورته وأساليبه وأدواته، في جميع المناطق العراقية، خصوصا في محافظات الوسط والجنوب المتهمة، تعسفا وتهديدا، بأنها إيرانية الولاء، لنكتشف أنه محصور في أوساط الوزراء والسفراء والمدراء والقضاة والنواب وقادة الأمن والجيش والمصارف، وشراشع (شعبية) محدودة معزولة ربطت نفسها بالوجود الإيراني، إما بسبب جهلها، أو بدافع انتهازيتها، أو بحكم حاجتها إلى مصدر ارتزاق، أو بطائفتها المتعصبة المنخلفة. فما زالت الأوساط الشعبية (الشيعية) العراقية، بوجه خاص، لا تحترم الطبقة السياسية الحاكمة الموالية لإيران، ولا تامنيتها، وتعتبرها نتوءات ناشرة انتهازية خارجة عن المألوف، وخلال مقاومتها ومحاصرتها ومعارضتها والعمل على إسقاطها والتخلص من فسادها وعمالتها المستهجنة.

وفي المجتمع (السنّي) لا تقل روح المقاومة عما هي عليه في المجتمع الشيعي. فقد بقيت الطبقة السياسية السنية المحلقة بالأحزاب الشيعية الحاكمة، منذ 2003 وحتى اليوم، منبوذة، مكروهة في الأوساط الشعبية السنية في المحافظات الست، وموصوفة بالانتهازية والمصلحية والعمالة، ولا يذكر قادة أحزابها إلا وهم مرفوقون بصفة "سنة المالكي" أو "سنة الحكومة"، أو "سنة إيران"، بكل استهانة واحتقار.

المتعمق في دراسة حقيقة حدود النفوذ الإيراني في العراق لا بد أن يكتشف أن الجراح التي أحدثتها سطوة الحرس الثوري الإيراني ما زالت جراحا سطحية

ولا يختلف المجتمع الكردي العراقي، هو الآخر، كثيرا عن شقيقه الشيعي والسنّي، خصوصا في ثقافته المتصاعدة على الطبقة الحاكمة التي ثبت له أنها سلطة فاسدة لا تخدم سوى مصالحها ومصالح ولاة أمورها الخارجيين. وفي عملية حساسية عاجلة يمكن تقدير أعداد جميع العراقيين العاملين في خدمة الاحتلال الإيراني، شيعية وسنة وكردا، بما لا يتعدى، في أقصى حالاته، مليونين من أربعين مليونا من العراقيين. ومثلما نسي نوري السعيد وعبدالكريم قاسم وعبدالسلام عارف وصدام عارف عزت وسعدون شاكر وعزت الدوري أن بقاء الحال على حاله محال، فإن رحيل إيران عن العراق، وسقوط فصائلها المسلحة، وأحزابها المنبوذة لن يكون باصعب من سقوط المقاومة الشعبية والحرس القومي وفدائبي صدام، إذا ما قرر الشعب العراقي الصبور الشجاع، وإذا ما حكمت مصالح أميركا وحلفاؤها في ساعة صفا. نعم، ربما يكونون بالملايين، كما توهم الراحل عزت الدوري، ولكن عند ساعة القدر المحتوم سوف يتجرخ المنتفعون والانتهازيون والخوافون، زرافات ووحدانا، ولا تبقى سوى قلة من العقائديين لا تقوى على مصارعة الثيران، وقد لا تكون مؤمنة بقيادتها، ولا تريد أن تموت من أجلها، فتهرب هي الأخرى قبل قوات الأوان.

ولأن الذكرى تنفع المؤمنين، فلا بد أن نتذكر هنا ذلك العبقري الخالد عزيز علي الذي غنى لنا قبل أكثر من نصف قرن "كل حال يزول". وقد زال.



ليبيا في الزلزال تبحث عن موقف دورة الخراب

علي الصراف
كاتب عراقي

امضت الأزمة في ليبيا نحو عامين من الدوران في الفراغ حول ما إذا كان يحق أو لا يحق للمشير خليفة حفتر أن يترشح للرئاسة. وذلك فوق عشرة أعوام أخرى من الدوران حول شرعية هذا دون شرعية ذاك. منفتح وساخراً هذا الدوران لعدة أسباب.

الأول، هو أن المشير حفتر ضامن الفوز لنفسه مسبقاً، إلى درجة أن التمسك بنص دستوري، لا يستغني، أصبح مطلباً مقدساً حتى ليجوز أن تدور ليبيا كلها في الفراغ، ريثما يتم التوصل إلى "حل".

الأزمة التي تمتد منذ 12 عاماً ووفرت لكل طامح الفرصة لكي يتحاور مع طموحه بمفرده يمكن أن تستمر 12 عاماً أخرى وأخرى بعدها دون أن تعرف ما الذي يعول عليه الطامحون

والثاني، هو أن زلزالاً مثل زلزال تركيا لن يقع في ليبيا، بمعنى أن الحياة خالدة لمن يطمح إلى الرئاسة فيها، وأن الأمر يستحق الانتظار، لأن عواقب الإقذار لن تأتي، ولا بأي صورة من الصور. والثالث، هو أن الأزمة ذات طابع شخصي. وهذا أمر لا يتعلق بالمشير

حفتر وحده. لأنه يتعلق، في الحقيقة، بكل الآخرين الذين لا يجدون متسعاً في أنفسهم للاستقالة، أو إتاحة الفرصة لغيرهم، لتسليك المسارات نحو إنهاء الأزمة في البلاد. والرابع، هو أن القضية المقدسة، في ليبيا، ليست سوى قضية منازعات على المناصب بين أطراف المصلحة. لاسيما وأن غير المشير حفتر يفعلون الشيء نفسه. والخامس، هو أن ليبيا تستطيع أن تنتظر طويلاً حتى يفرغ البرلمان ومجلس الدولة من مناقشاتهم البيزنطية حول جنس الملائكة، أمذكر أي أم مؤنث؟ وهو ما يحدث بالضبط منذ أن بدأ "الحوار" حول التعديلات الدستورية المطلوبة، وحول قواعد إجراء الانتخابات، وغيرها من التفاصيل.

والسادس، هو أن الدول المعنية بالأزمة سوف تظل تتوسط وتحاول المساعدة إلى الأبد، ولن تضيق ذرعاً بكل الذين تدور موائد السجالات حولهم. وكذلك هو حال الأمم المتحدة التي سوف تظل تستبدل مبعوثاً باخراً، لكي يتعلم فنون التسوية من الليبيين.

والسابع، هو أن الانتخابات إذا جرت، فإن الشعب الليبي، الذي تظاهر ضد السلطين شاعراً بالقرع منهما معاً، لن ينتخب إلا واحداً من أولئك المتصارعين على السلطة، لأنه شعب لم يلد ليومه ولا لمستقبله أحداً سواه.

والأزمة التي تمتد منذ 12 عاماً، ووفرت لكل طامح الفرصة لكي يتحاور مع طموحه بمفرده، يمكن أن تستمر 12 عاماً أخرى، وأخرى بعدها، من دون أن نعرف ما الذي يعول عليه الطامحون وهم في خضم الانتظار الطويل هذا.

والأعمار تمضي، مثلما تمضي الأزمة نفسها. ذلك أن - وهذه مفاجأة - من كان عمره في مطلع الأزمة 68 عاماً، صار عمره الآن 80 عاماً. وهو عمر قد يصلح للتقاعد، أو لأي شيء آخر، إلا إطالة أمد الأزمة، دع عنك الرئاسة.. إذا جاءت.

المشير حفتر شخصية وطنية تستحق التقدير. هذا أمر لا شك فيه. ولقد بذل مجهودات ثمينة في مقاومة الإرهاب والتطرف، تحسب لصالحه. كما نجح في المحافظة على الاستقرار في جزء من البلاد، ومنع تحوله إلى نهب للمليشيات، مما يبرر مسعاه.

إلا أن الوطنية ليست "أنا، ومن بعدي الطوفان". إنها "تضحيات" كما قد يعرف كل جندي، أكثر مما قد يعرف سواه.

تقديم القتال لوطنين آخرين هو أتمن هدية يمكن للأنا أن نتلقاها في الكثير من الأحيان. لا شك أن لدى المشير حفتر تصورا معيناً لمستقبل ليبيا، ولما يمكن أن تمضي إليه أمورها الاقتصادية وعلاقاتها الإقليمية والدولية.

وبدلاً من أن يكون أي أحد ممن تتجسد الأزمة في شخصياتهم عائقاً، فإن آخرين يتبنون التصور نفسه، أو تصورا قريباً منه، يمكن أن يدخل حلبة المنافسة، ليس من أجل الرئاسة أو المناصب الأخرى، ولكن من أجل إخراج البلاد من محنة الدوران في الفراغ.

هذه المحنة، هي على الوجه الحقيقي للعاقبة، ليست محنة سياسية فقط. إنها محنة أدت إلى تفكك اجتماعي خطير، يسمح بالقول إن أحداً ممن يترفعون على سدة القيادة لا يستطيع الخروج منها، لأنه بات جزءاً منها، بحكم المتواليّة القائمة بين

تشكيلات حكومية ومنافسات أفرغت كل منصب من معناه. لا تدوم أزمة لمدة 12 عاماً، ولا تخاض فيها صراعات دائمة، ولا تتحول البلاد فيها إلى نهب للفساد، ويظل شعبها ونسيجها الاجتماعي كما هو. هذا وهم بحسن أن يزول.

المشير حفتر، وأقرانه يخاطبون شعباً لا يعرفونه ولا يعرفهم. إنهم يخاطبون كيانا من الماضي وليس الكيان الذي مرّفته متواليّة الدوران في الفراغ.

ليبيا، بلد في حاجة إلى إعادة تأسيس اجتماعي واقتصادي ومؤسسي وقفاي. وهذه معركة لا تتطلب أن يخوض غمارها المتصارعون أنفسهم. لأنهم سوف يواصلون الدوران بالطريقة ذاتها، أو ربما أسوأ.

ليبيا، بمنتھي البساطة، في حاجة إلى قادة جدد، على كل صعيد ومستوى. تكتنقراطيون شباب، برؤية وطنية جامعة، وأيد نظيفة، حاملة بالتّسمية والرفاه الاجتماعي، ويمتثلون لقيم القانون، هم الخيار الأنسب لإعادة البناء.

لقد ضاع جيل كامل في التشوهات الثقافية والسياسية التي صنعتها سلطة العنيد معمر القذافي. ولا أحد من المتصارعين يستطيع، أو يمكن أن تذهب به الجرة إلى القول، إنه لم يكن جزءاً من تلك التشوهات أو إن قلبه الذهني والسلوكي لم يتأثر بها، ليزعم أنه، في تلك الأثناء، كان يعيش في المريخ.

ولقد ضاع جيل آخر، في الحرب الأهلية الراهنة، حتى ليجوز القول إن قادتها فشلوا في الحد مما أحدثته من دمار. كما فشلوا في إدارة المخارج منها، كما قد تشهد بعثات الأمم المتحدة نفسها التي توالى عليها شخصيات محايدة وجديرة بالثقة.

المشير حفتر، هو نفسه فتحي باشاغا، وخالد المشري وعبدالحاميد الدبيبة وعقيلة صالح، وصولاً إلى صلاح بادي وهيتم التاجوري وأسامة الجويلي. هؤلاء، وغيرهم، هم أهل الأزمة. ولقد أثبتوا للقاصي والداني، أنهم ليسوا أهل الحل. وهم ليسوا مؤهلين ثقافياً على الأقل ليكونوا بناء دولة بالمعايير الحديثة.

المليشياتاوية السائدة في ليبيا، هي تعبير عن نفقت الطغيان، وليست تعبيراً عن زواله. ولا هي تعبير عن الاحتجاج عليه. لأنها استمرار له بأشكال أخرى. وهذا ما يعرفه الليبيون بوعيههم الجمعي، ويشعرون به، بقول أو من دون قول. جدير بالمشير حفتر، ربما أكثر من غيره، بأن يوقف عجلة الدوران في الفراغ. جدير به أن يثبت أن الوطنية هي التضحية بالنفس. هذا ما يفعله الجنود الشجعان عادة. لا حاجة إلى توقع زلزال، يقلب الأرض وما عليها. ليبيا في الزلزال أصلاً، منذ 12 عاماً. وقد أن الأوان لبعثة إنقاذ وطنية من جيل ثالث.



أهل العراق يمنعون قيام جمهورية خمينية في وطنهم



لا توجد عقدة لدى العراقيين ونخبهم الوطنية من إيران الشعوب المظلومة المكتوبة. العراقيون ليسوا أولئك النفر السياسي العميل الخائن، ومن حقهم الدفاع عن تاريخهم وإعادة سيادة بلدهم وطرد الطامعين المحتلين من أرضهم بمختلف الأساليب والأدوات المشروعة. نعم العراقيون يكرهون حكام طهران، ولديهم قناعة عميقة أن استمرار حكم الفاسدين في بغداد مَعْلَقٌ بالأيام المعدودة لاستمرار نظام طهران. الكره أو المحبة، تبقى مشاعر لا تتجاوز الفعاليات غير المؤثرة، الولاء أو الخصومة، إن لم ترتبط ببرامج سياسية واقعية لن تؤثر على هذا المد الأخطبوطي للنظام الإيراني في العراق الممتلك لأدوات مسلحة فتاة مُجرَبة في عامي 2019 و2020 لا ترحم. لا بد من برنامج مُتَقَن وفق خطة لمواجهة المهيمنين على الحكم، بتفصيلات ذكية يديرها نخبة من السياسيين الوطنيين لا يحملون أي أجندات حزبية أو أيديولوجية ويستثمرون الظرف الحالي المتمثل بتصعيد الحملة المحلية والدولية على مافيات الفساد في بغداد. على سبيل المثال الدعوة إلى تشكيل محكمة دولية لمحاسبة أركان الفساد المالي والإداري في العراق، ترتبط بالدعوة إلى تأسيس مؤسسة مالية مستقلة لاسترجاع الأموال العراقية المهربة. ذلك سيؤدي إلى إسقاط الأحزاب الموالية لإيران. وهناك تفصيلات عملية لحملة وطنية شعبية عراقية لا مجال لذكرها في هذه السطور.

سياسات قادتها الطائشة ويقف سدا نيعيا ضد أعدائها المزايدين في العالم. تريد عراقاً يحارب مؤقتاً الولايات المتحدة، ومواصلة الحرب ضد البلدان العربية وباقي دول العالم نيابة عنها. إيران تريد عراقاً منسجماً مع العَقْد الكثيرة التي يعاني منها قادتها. بل إن إيران لا تريد حتى رجال دين مستقلين عنها في العراق، لذلك ترعى رجال دين يسيريون وفق مخططاتها. نظام طهران يصرف الملايين من الدولارات المسروقة من شعب العراق على وسائل الإعلام الموجهة إلى العراق والمنطقة العربية، مثالها السيء "اتحاد الإذاعات الإسلامية" ومقره الرئيس داخل العراق، في ظل غياب وسائل الإعلام العربية وقنواتها عن العراق، رغم ادعائها مواجهة الخطر الإيراني. من بين أساليب خلط الأوراق التي تميزها وسائل الإعلام الإيرانية محاولة إبعاد دعوات محاصرة النظام داخل إيران وخارجها، خصوصاً في العراق، بادعاءات مدسوسة من بينها أن الحملة الشعبية العراقية المتصاعدة المعبرة عن مشاعر الكره ضد النظام القائم في طهران أي دعوات من "العرب السنة الذين قعدوا الحكم عام 2003". التظاهرات داخل إيران تتعالى فيها مظاهر حرق صور خميني وخامنئي والتهافتات الداعية إلى إسقاط نظام القتل والدكتاتورية. فهل يلام العراقيون لأنهم يحجون بلدهم ولا يسبحون بحكم شعبي موال لحكومة خميني وخامنئي.

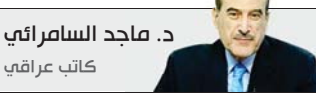
وبرامجها لوبي اليسار الديمقراطي بزعامة أميركا وحلفائها الأوروبيين، هو تصديرها إلى المنطقة العربية وفي مقدمتها العراق، كمرتكز مهم لبناء إمبراطورية شيعية إيرانية تتوسع إلى خارج المحيط العربي نحو أفريقيا وآسيا. الصدمة حصلت في العراق حيث فشل العراقيون هذا المشروع اللثيم. أصحاب المشروع التوسعي القومي الإيراني يعانون من (جرح) التاريخ بسقوط الإمبراطورية الفارسية على أيدي العرب في القرن السابع الميلادي، ثم دخولهم في الإسلام، مضطرين على ما يبدو، لذلك فإنهم يحاولون منذ ذلك الوقت الانتعاش من جيرانهم العرب، والاستعلاء على الأقوام الأخرى من حولهم. واصل نظام الماللي في طهران إهانته للعراقيين بامتلة كثيرة في مقدمتها عقده من انتصار العراقيين العسكري شيعية وسنة في حرب 1980 – 1988. لهذا بعد مرور ستة عشر عاماً وبسبب هيمته السياسية على حكام العراق مرر الأكاذيب والإقتراعات خلال معركة العراقيين ضد داعش 2014 – 2017، حيث وصفهم بالعاجزين ووصف جيشهم بالمتخاذل، وأن إيران هي التي دافعت عنهم، وأوكلت لأدواتها من الميليشيات "حماية شرف العراقيات". إيران خميني وخامنئي تريد عراقاً يسير في فلكها ويتبع أيديولوجيتها، ويحمي اقتصادها من الإنهيار. تريد عراقاً يشتركها شظف العيش، ويخفف عنها العقوبات التي جلبتها

الإيرانيين عام 1979، والتي يسوقها حكام بغداد وميليشياتهم لكونها تحمي بقاءهم في السلطة. في حين أن غالبية شيعة العراق لا يوالون إيران؛ وواحد من الأدلة أن أكثر من 90 في المئة من الشيعية لم يشاركوا في انتخاب الأحزاب والكتل الموالية لإيران عام 2018 وقاطعوا الانتخابات، ثم تظاهروا وحرقوا القنصلية الإيرانية والعلم الإيراني وصور خامنئي وخميني. لنقل، على سبيل الافتراض، إن القلة من أبناء الطائفة الشيعية في العراق تتناهب عقدة الولاء الطائفي الخارجي، وهم في واقع الحال لا يحتاجونها، فهذا مثال جمهورية أذربيجان الشيعية أمامهم، رغم أن الغالبية السكانية من الشيعية لكنهم جعلوا من نظامهم السياسي العلماني نموذجهم في الاستقلال عن إيران، وفي نفس الوقت لديهم شخصيتهم الشيعية الإذارية. حقائق كثيرة تزداد يوماً بعد آخر وتزيح الأكاذيب التي حملها الصبيان الشيعية معهم بعد عودتهم إلى العراق عام 2003 وهم مشبعون بأسطورة خميني وخليفته الحالي خامنئي، هؤلاء لا يمكن إصلاحهم، ولا حل لهم سوى إزاحتهم عن السلطة وهو اليوم الذي أصبح قريباً. نظام طهران الحقيقي، الذي يؤكده التاريخ والحاضر، قومي فارسي. وهذا التوصيف لا ينطلق من نظرة قومية عربية شوفينية، بل تعبر عنه سياساته اليومية. باعتقاد خميني، وحلمه أيضاً، أن جوهر "ثورته" التي رعى مبادئها

مختلف صنوف الحرمان من الحقوق الأساسية في الحياة، رغم تدفق المليارات من الدولارات إلى خزائن الحكومة، مظلمة تعانيه الشعوب الإيرانية منذ أربعة وأربعين عاماً. العقيدة الطائفية السياسية "الشيعية" المنغلقة والتابعة للآخر الخارجي "ولي الفقيه الإيراني" تركت آثارها السلبية في الحياة السياسية والاجتماعية العراقية، فهي من جهة لا تنتمي لشيعية العراق المحيّن لوطنهم، ولا يؤمنون بحقيقة أن النجف مركز التشيع العالمي وليس طهران خميني وخامنئي. بغض النظر عن صحة نظرية "مظلومية الطائفة الشيعية" في العراق أو عدم صحتها، لأنها دعوى سياسية خرجت من عقلية المكر في طهران ونفذتها قوى البمين الأميركي لقيام حكم "الشيعية" المواليين لطهران ودعمه. جدلاً لو صحت هذه النظرية الطائفية المدمرة، فهي تقود إلى قبول فرضية مظلومية "الطائفة السنية" حالياً في العراق، وبالتالي يتم الانقياد لذات المنطق الطائفي الذي يقوده الشيعية الولائيون. فالعراقيون لا يهتمهم طائفة الحاكم الجديد وحزبه بقدر تمسكهم بالعقيدة الوطنية العراقية. يعتقد سُدج السياسة أن استكمال ترتيبات الحكم الشيعي في العراق يتطلب الالتزام بضوابط الولاء لمفردات الحكم الإيراني، وفق تفصيلات طائفية حُرِفت مسار اليات تداول السلطة، عبر الانتخابات التي قننتها الحاكم الأميركي بول بربرم وباركتها الأحزاب والمراجع الشيعية في النجف، وفرضت الية برلمانية غريبة لا وجود لها سوى في العراق الإيراني الجديد، هي قاعدة "الأكثرية الطائفية الشيعية" التي يجب أن تكون الحاكمة.

أسطورة طائفية كاذبة تم تعميمها تعتمد على مقولة زائفة "سكان الشيعية هم الأكثرية في العراق"، في ظل غياب تعداد سكاني في العراق منذ عام 1997، كما أن جميع التعدادات السكانية لم تذكر المذهب، بل اكتفت بالإشارة إلى الديانة الإسلامية فقط. منطق الأغلبية والأقلية الطائفية لا وجود له في الديمقراطيات الحديثة حيث تسود الأكثرية والأقلية السياسية فقط؛ فالنظام السوري المدعوم من إيران مثلاً تحكمه الطائفة العلوية (8 في المئة) المتسلطة على حكم سوريا منذ 55 عاماً بالحديد والنار، بينما أكثر من 80 في المئة من الشعب السوري، هم من أهل السنة والجماعة. ولم تعد هذه البدعة تشغل في العراق عملياً بعد ثورة الشباب الشيعية عام 2019، والتي كشفت أن شيعية العراق لا يوالون نظام طهران.

عدد غير قليل من الشيعية العراقيين البسطاء الذين ما زالوا ينامون على وسادة الخدعة السياسية الإيرانية القائلة بأن جمهورية العراق لا بد أن تصبح ثاني جمهورية شيعية في المنطقة، بعد جمهورية خميني الذي سرق ثورة



يبدو لبعض المعنيين بالمفنين العراقيين، أن عرض ملف علاقة الشيعية العراقيين بنظام ولي الفقيه الإيراني لن يغير ولا بعض الشيعية لنظام خامنئي، مبرراتهم في ذلك متعددة، أولها أن هذا الولاء جزء من عقيدتهم الشيعية، وأن النموذج الثوري الخميني في الحكم يجب أن يستنسخ في العراق. خديعة من سلسلة الأوهام والأكاذيب التي أخذت طريقها ليس فقط إلى العقول الساذجة داخل العراق، بل هيمنت على عقول بعض المثقفين أو المتعلمين الشيعية ممن يعيشون منذ سنوات طويلة في الدول الأوروبية، ويفترض أنهم تعاششوا مع حالة التطور والتقدم العقلي قبل المظهري. هذه الفئة من النخب العراقية لا جدال في شيعيتها، فكل مسألة اعتقادات أيديولوجية فريدة أو موروث عائلي "مقدس"، حتى وإن كانوا ذوي مستويات عالية من التعلم والثقافة العامة. يفترض جدلاً أنهم متحررون من عقدة الخوف من أدوات النظام الإيراني في العراق من ميليشيات مسلحة ذات سمعة عالية بالقتل أو الاختطاف والابتزاز المادي.

نظام طهران يصرف الملايين من الدولارات المسروقة من شعب العراق على وسائل إعلام موجهة إلى العراق والمنطقة العربية في ظل غياب وسائل الإعلام العربية عن العراق رغم ادعائها مواجهة الخطر الإيراني

بعض هؤلاء يدعون، مبررين دفاعهم عن إيران خامنئي بأساليب مقارنة مختلفة حول المواقف من الوضع العراقي، أن "سياسات انظمة الخليج العربي، وفي مقدمتها السعودية، تدعم الإرهاب في العراق". يقصدون وفق المنطق الطائفي الشيعي "السنة العرب"، وبذلك لا تعبر هذه المواقف الضيقة عن شيعية "عراقية" حقيقية التي رفضت التبعية لإيران خميني وخامنئي. هذه النماذج الفريدة إنما تتهرب من حقائق مسلسل ظلم قادة نظام ولي الفقيه واضطهادهم، باعتباره أنموذج الحكم الذي يمتنونه للعراق، حيث يذوق شعبه مرارة سياسات أدوات نظام خامنئي منحطة المستوى سياسيا وأخلاقيا وإنسانيا، تحكم باسم الشيعية العراقيين الذين يواجهون كفرهم من العراقيين

هزيمة شعب وانتصار ممثل فاشل

تتم مواجهتها بعقول سياسية محايدة تراعي مصالح الطرفين المختلفين. كان هناك خوف أوروبي من روسيا. وهو خوف أشاعته الولايات المتحدة باعتبارها قائدة للمعسكر الغربي الذي لا يزال يُقيم في أجواء الحرب الباردة التي انتهت واقعياً من غير أن تنتهي نظرياً. ذلك لأن النظرة الأوروبية إلى روسيا في حال استعادتها لقوتها لم تتغير. وهو ما يسلط الضوء على عقدة روسيا المتمكنة من العقل السياسي الغربي بغض النظر عما كانت روسيا شيوعية أو لم تكن كذلك. لقد اتضح بما لا يقبل الشك أن روسيا القوية هي أصل العقدة وليست الشيوعية.

ولو نظرنا إلى الأوضاع الاقتصادية المتردية في بريطانيا على سبيل المثال نجد أن أغلب خبراء الاقتصاد يؤكدون أن مشاركة بريطانيا في الحرب الأوكرانية هي من أهم أسباب عجز الحكومة عن القيام بإجراء إصلاحات اقتصادية في مواجهة الاضرابات المستمرة التي تشل بين حين وآخر عمل المؤسسات الحكومية. غير أن الحكومة التي قد تسقط بين لحظة وأخرى بسبب الضغوط الشعبية لا تجد أن في وسعها أن تتخلى عن الخطط المرسومة سلفاً لدعم أوكرانيا في حرب لن تنتصر فيها. ليست حكومات أوروبا على استعداد لطي صفحة الحرب والبحث مع روسيا عن حلول بديلة. وكأنها في ذلك قد خضعت بشكل نهائي لخطة إنهاك روسيا من خلال هذه الحرب العبثية وهي الخطة التي وضعتها الولايات المتحدة معرضة أمن أوروبا للخطر. ولأن الحرب، وقد عدت روسية – أوروبية، لا تنتهك روسيا وحدها، بل وأيضاً دول الاتحاد الأوروبي وبريطانيا، فيمكن توقع حدوث المزيد في الانهيارات الاقتصادية في أوروبا التي لم تتعاف بعد من تداعيات جائحة كورونا، أما بالنسبة إلى بريطانيا فإن خروجها من الاتحاد الأوروبي "بريكست" قد شكل سبباً ثالثاً من أسباب ترددها الاقتصادي. المؤسف في الأمر أن تلك الحرب التي تجري بالوكالة يدفع ثمنها الأوكرانيون.

فهم تحت القصف الروسي وحدهم. وإن خرجوا من الحرب فإن خروجهم الآمن لن يعوضهم عما فقدوه. سيرج زيلينسكي منتصراً في كل الأحوال. أما الشعب الأوكراني فإنه سيخرب مهزوماً في كل الأحوال. ولا أحد من المصفين لزيلينسكي بمن فيهم تشارلز الثالث ملك بريطانيا الذي استقبل زيلينسكي في بلاطه سيُعنى بمصير عشرة ملايين مشرد أوكراني. ناهيك عما تركته الحرب من آثار لا يمكن للإعمار أن يصل إليها الأوروبيون الذين صاروا يتحسسون جيوبهم لا يفكرون في شعب أوكرانيا، بل يفكرون في غدهم الذي سيزداد فيه سعر طبق البيض.

الولايات المتحدة والصين. فيعد سقوط الشيوعية لم تعد روسيا تشكل خطراً على الليبرالية الأوروبية، بل كان من الممكن أن تكون جزءاً من خيار المستقبل الأوروبي. وهو ما كانت الولايات المتحدة تنظر إليه بقلق شديد ونجحت من خلال حرب أوكرانيا في أن تضع له نهاية مؤلمة.

من المؤكد أن تجربة الحرب في أوكرانيا ستشكل منعطفاً خطيراً في التاريخ السياسي لأوروبا وقد ينعكس ذلك سلباً على اتحادها. ربما ذلك ما تتمناه بريطانيا، ولكنها الدولة الأكثر تضرراً من تلك الحرب. غير أن ما هو مؤكد أيضاً أن أوروبا ستكتشف خطأ انجرارها وراء الولايات المتحدة لكن بعد فوات الأوان.

من رأى زيلينسكي وهو يقابل قادة العالم لا بد أنه شعر بالإحباط لأن البشرية وصلت إلى هذه المرحلة من الإسفاف فالرجل لا يصلح سوى لأداء دور كومبارس يقول كلمة ثم يمشي

من رأى زيلينسكي وهو يقابل قادة العالم لا بد أنه شعر بالإحباط لأن البشرية وصلت إلى هذه المرحلة من

تدفق السيولة الروسية يغذي طفرة العقارات في دبي

تحذيرات من أن الصفقات القائمة على المضاربة في السوق قد تؤدي إلى تكرار فقاعة 2009



إليك عينة من مشاريعنا. ماذا عنكم؟

وتحذر الشركة وغيرها الكيانات الأخرى، التي تعمل وترصد نشاط القطاع العقاري بالإمارة، من أن الشراء القائم على المضاربة قد يؤدي إلى فقاعة أخرى. وقال سكوت ليفرمور كبير الاقتصاديين في أكسفورد إيكونوميكس ميدل إيست "يشير هذا بالفعل إلى ارتفاع في نشاط المضاربة، وهو سمة لأي سوق تشهد ارتفاعا في الأسعار". وتشمل المشاريع التي تم التخلي عنها سابقا، والتي تظهر حياة جديدة، لأول مرة، وهو مشروع فاخر مخطط بقيمة 4 مليارات دولار كان من المفترض أن يستضيف العديد من الفنادق والشقق في أربعة أبراج من 73 طابقا. وانهارت تلك الخطط خلال الأزمة المالية لعام 2009 والتي أجبرت حكومة أبوظبي على تقديم خطة إنقاذ تبلغ 20 مليار دولار لحكومة دبي.

الإمارة قاعدة بيانات للمعاملات يسهل الوصول إليها. ويتخوف محللون من تكرار الممارسات التي ساعدت في تأجيج أزمة دبي في العام 2009، وهي قيام المضاربين بشراء عقارات لم يتم بناؤها بعد.

849.86
ألف صفقة تمت في 2022
متجاوزة الرقم القياسي البالغ 831.8 ألف صفقة في 2009

وقالت شركة بروبرتي مونيتور إن العقار "على الخارطة" ينمو مرة أخرى، حيث "يستفيد المشترون الأوائل من انتعاش السوق الحالي ويسحبون علاوة في متناول اليد".

والكثير من الأوكرانيين أيضا، يتطلعون إلى نقل عائلاتهم وأموالهم إلى دبي". ولدى الإمارة تاريخ في السعي للحصول على ميزة تجارية في أزمات مثل "الربيع العربي" وكوفيد والآن حرب روسيا على أوكرانيا. وخلال الحرب العراقية - الإيرانية في ثمانينات القرن الماضي، قام ميناء جبل علي بإصلاح السفن التي تضررت من جراء الانفجارات وإطلاق النار في الخليج العربي. وشهدت الحروب التي قادتها الولايات المتحدة في أفغانستان والعراق وصول المهاجرين الأترياء إلى دبي ودولة الإمارات عموما. ولا يزال من غير الواضح عدد الروس الذين اشتروا عقارات في دبي. وعلى عكس الولايات المتحدة، حيث تكون سجلات الملكية عامة، لا تقدم سلطات

شقة أصغر على بعد حوالي 20 كيلومترا جنوبا. وقال هيل الذي غير سكنه أربع مرات في السنوات الست التي قضاها في دبي إنه "في ما يتعلق بالبحث عن مكان جديد، كان الأمر في السابق سهلا بشكل معقول ولكن هذه المرة إنها حقل الغام". ويرى بعض المحللين أن الأموال الروسية التي دخلت سوق دبي على مدار الأشهر الاثني عشر الماضية ساهمت في تأجيج هذا الوضع. ورصدت باترهومس التي تعمل في دبي منذ 1986 قيادة الروس لجميع الجنسيات الأخرى في مشتريات غير المقيمين للمرة الأولى في العام الماضي. واعترف سماسرة عقارات آخرون أيضا بالتأثير الذي كان للروس. وقال وايند "منذ اندلاع الأزمة في شرق أوروبا رأينا الكثير من الروس،

رصد محللون بعد نحو عام على اندلاع الحرب في أوكرانيا نمو هائل في نشاط العقارات في دبي بفضل تدفق الاستثمارات الروسية. ورغم عدم وجود ما يشير إلى أن السوق قد تكون في وضع مماثل لعام 2009، إلا أن بعض المخاوف قد بدأت بالظهور.

وقالت جودي فيتوري الباحثة غير المقيمة في مؤسسة كارنيغي، التي كتبت بإسهاب عن كون دبي ملاذا لغسيل الأموال "يبدو أن الواقع يشير إلى خلاف ذلك". ومن الصعب المبالغة في تقدير مدى تغير الإمارات على مدى نصف القرن الماضي. وتظهر الإحصائيات الرسمية أن 3.5 مليون شخص يعيشون في دبي وحدها، بالإضافة إلى 1.1 مليون يعيشون مؤقتا في المدينة أو يتنقلون هناك للعمل كل يوم. وكان النفط، الذي يأتي جزء كبير منه من الاحتياطات الهائلة في أبوظبي، هو الذي غذى التحديث الأولي لدولة الإمارات. وبعد أن بدأت دبي في السماح للأجانب بملكية العقارات في 2002، أصبحت الطفرة في الإنشاءات والعقارات هي السائدة.

وتمثل العقارات الآن حوالي 10 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لدبي. وبعد الركود بسبب قيود كوفيد، شهدت دبي 849.86 ألف صفقة بيع العام الماضي، متجاوزة الرقم القياسي السابق البالغ 831.8 ألف صفقة تم تسجيلها في عام 2009.

وملا المشترون والمستأجرون أحياء خاصة مثل نخلة جميرا، ويبلغ متوسط الإيجار المطلوب للشقة أكثر من 67 ألف دولار سنويا، مع استئجار فيلا بمبلغ 276 ألف دولار سنويا، وفقا لشركة الاستشارات العقارية سي.بي.إر.إي. ويعزو المحللون النمو في سوق السلع الفاخرة إلى الأثرياء الفارين من القيود الوبائية في أماكن أخرى من العالم.

ونما هذا الضغط حتى خارج عالم الأثرياء. فقد ارتفعت الإيجارات في المتوسط في دبي بنسبة 26.9 في المئة على أساس سنوي، حتى مع الحماية من التلاعب في الأسعار. ويمكن للعائلات التي تعيش في الفلل أن تتوقع دفع إيجارات بمتوسط 76 ألف دولار سنويا. ودفعت الزيادة المفاجئة في الإيجار جافين هيل بائع السيارات البريطاني إلى الانتقال مع شركته من فيلا في دبي هيلز بالقرب من وسط المدينة إلى

دبي - بدأت العديد من المشاريع العقارية الكبرى المهجورة تظهر أخيرا علامات على الحياة كجزء من طفرة اقتصادية جديدة في دبي بعد أربعة عشر عاما من الأزمة المالية التي مرت بها الإمارة. وكما هو الحال مع فترات الصعود السابقة في دبي، تعتبر الأزمات قوة دافعة لنشاط العقارات. وهذه المرة هرب المستثمرون الروس من تداعيات الحرب في أوكرانيا لإيجاد ملاذ لهم في الإمارة. وقال ريتشارد وايند العضو المنتدب لمجموعة باترهومس، وهي شركة وساطة عقارية في الإمارة لوكالة أسوشيتد برس "هناك الكثير من أجزاء العالم حيث توجد تحديات حقيقية وبيعت الناس عن ملاذ آمن". وأضاف "أعتقد أن دبي ملاذ آمن لهم وكذلك لعائلاتهم".

ريتشارد وايند	جودي فيتوري
دبي ملاذ للعديد من الناس والمستثمرين لدرة التحديات	الواقع يشير إلى عدم وجود شبهات في تحويلات الروس
سكوت ليفرمور	نشاط المضاربة سمة لأي سوق تشهد ارتفاعا في الأسعار

ومع ذلك تسود المحللين حالة من المخاوف. إن يؤدي الارتفاع الصاروخي في تكاليف الإيجار إلى تفاقم ضغوط تكلفة المعيشة للقوى العاملة الأجنبية التي جعلت الإمارة أكثر حيوية من حيث الأجور مع قطر. وفي غضون ذلك، تشعر الولايات المتحدة بالقلق بشأن تدفق الأموال الروسية إلى سوق العقارات في المدينة الأكثر اكتظاظا بالسكان في الإمارات، كونها قد تنذب إلى منافذ لا يمكن تعقبها.

الصين تعزز إمداداتها من الغاز القطري بموجب صفقة ثانية طويلة الأجل

وتأتي محادثات مؤسسة البترول الصينية بعد صفقة أعلنتها سينوبك الصينية أواخر العام الماضي واتفقت بموجبها مع قطر للطاقة على توريد 4 ملايين طن من الغاز المسال سنويا لمدة 27 عاما، في أطول مدة لصفقة توريد هذا المورد توقعها الدوحة. وقال مسؤول بقطاع النفط في بكين، رفض الكشف عن اسمه لأنه غير مخول بالتحدث إلى وسائل الإعلام لرويتزر، "اتفقت مؤسسة البترول الوطنية الصينية على الشروط الرئيسية مع قطر لصفقة ستكون مشابهة لصفقة سينوبك". وكانت "سينوبك" قد أكدت بعد إبرامها العقد في نوفمبر الماضي أن صفقة شراء الغاز جزء من "شراكة متكاملة"، مما يوحي بأن الشركة

وفي العام 2021، استوردت الصين نحو 45 في المئة من احتياجاتها من الغاز والتي تصل إلى 372 مليار متر مكعب سنويا في المتوسط. وتسعى الدوحة إلى الاستفادة من مخاوف نقص إمدادات الغاز الروسي إلى أوروبا، مع ارتباطها بعقود طويلة الأمد مع زبائن كبار في الصين وكوريا الجنوبية واليابان. وبحسب شركة فيجول كابيتاليس، فإن قطر تحتل المركز الخامس بين كبار منتجي الغاز في العالم بعد كل من الولايات المتحدة وروسيا وإيران والصين بحصة تبلغ 4.4 في المئة، وبحجم إنتاج سنوي يصل إلى 177 مليار متر مكعب.

بكين - تتجه الصين، أكبر مشتر ومستهلك للطاقة في العالم، إلى تعزيز إمداداتها من الغاز الطبيعي المسال خلال السنوات المقبلة بعقد صفقة ثانية طويلة الأجل مع قطر. وكشفت مصادر مطلعة الاثنين أن مؤسسة البترول الوطنية الصينية (سي. أن.بي.سي) تقترب من إبرام صفقة لشراء الغاز من شركة قطر للطاقة على مدار قرابة ثلاثة عقود من مشروع توسعة حقل الشمال.



الشحنة وصلت.. حول

إصلاح سوق الكهرباء يثير خلافا بين الأوروبيين

وتسعى دول أخرى، من بينها إسبانيا وفرنسا، إلى إصلاح أعمق. واقترحت مدريد التحول إلى المزيد من العقود طويلة الأجل ذات الأسعار الثابتة لمحطات الطاقة، في محاولة للحد من ارتفاع الأسعار. وقالت الدول السبع إن "القيام بذلك مثل العقود مقابل الفروقات يمكن أن تلعب دورا لكنها يجب أن تكون طوعية، وتركز على الجيل الجديد من الطاقة البديلة، ولا تزال تتفاعل مع السوق". كما حذرت مجموعة الضغط في صناعة الكهرباء يورو إنترليك من جعل عقود الفروقات إلزامية، والتي تقول إنها قد "تقوض المنافسة وتردع المستثمرين".



لارس أغارد

يجب مقاومة إغراء قتل الأوزة الذهبية وهي سوقنا الموحدة للكهرباء

وفي رسالتها، أبدت الدول السبع فكرة طرحها المفوضية بالفعل لتسهيل الاختيار بين عقود الطاقة المتقلبة وعقود الطاقة الثابتة السعر، لكنها رفضت اقتراحا آخر للمفوضية لتعميد إجراء الاتحاد المؤقت الذي يسترد عائدات غير متوقعة من المولدات غير الغازية. وقالت الدول في الخطاب "قد يضر ذلك بقية المستثمرين في الاستثمارات المطلوبة"، مستشهدة بتقديرات الاتحاد الأوروبي أن هناك حاجة لمئات المليارات من اليورو في استثمارات الطاقة المتجددة سنويا لمساعدة الدول على الإقلاع عن الوقود الأحفوري الروسي.

بروكسل - حذرت سبع دول أوروبية الاثنين من تسرع الاتحاد الأوروبي في إجراء تغييرات كبيرة في سوق الكهرباء استجابة لأزمة الطاقة، ودعت بدلا من ذلك إلى تعديلات محدودة على النظام. وتقوم المفوضية الأوروبية بصياغة مسودة تجديد لقواعد سوق الكهرباء بهدف تخفيف فواتير المستهلكين بشكل أفضل من ارتفاع أسعار الوقود الأحفوري وتجنب تكرار الزيادة في توابل الكهرباء التي نجمت العام الماضي عن خفض إمدادات الغاز الروسي.

وتكرت الدنمارك وألمانيا وهولندا وإستونيا وفنلندا ولوكسمبورغ ولاتفيا في رسالة أن "تصميم السوق الأوروبية الحالي عزز سنوات من انخفاض أسعار الكهرباء، وساعد في توسيع نطاق الطاقة المتجددة، وضمان إنتاج طاقة كافية لتلبية الطلب وتجنب النقص". وقال لارس أغارد وزير الطاقة الدنماركي، الذي تقود بلاده هذه الحملة "يجب أن نقاوم إغراء قتل الأوزة الذهبية، التي كانت سوقنا الموحدة للكهرباء في العقد الماضي". وأكدت هذه الدول أن هناك بعض المجال لتحسين لاسيما في ضوء ارتفاع تكاليف الكهرباء العام الماضي، لكنها قالت إن أي تغييرات "يجب أن تضمن استمرار عمل السوق وتحفيز الاستثمار الهائل في الطاقة المتجددة".

ووفق رويترز جاء في الرسالة الموجهة إلى المفوضية أن "أي إصلاح يتجاوز التعديلات المستهدفة للإطار الحالي يجب أن يدعمه تقييم معمق للتأثير ولا ينبغي اعتماده في وضع الأزمة".

وسبق أن أكد سعد الكعبي الرئيس التنفيذي لقطر للطاقة أن الشركة المملوكة للدولة تحتفظ بحصة إجمالية قدرها 75 في المئة في توسعة حقل الشمال، التي ستكلف 30 مليار دولار على الأقل، وربما تتخلى عن حصة 5 في المئة لبعض المشترين. كما أكد مرارا أن الشركة تجري مفاوضات بشأن صفقات توريد مع العديد من المشترين المحتملين وستعلن عنها فور التوصل إلى اتفاقات.



ويعتبر حقل الشمال جزءا من أكبر حقل للغاز في العالم تشارك فيه قطر مع إيران التي تسمى حصتها حقل جنوب فارس. ووقعت قطر للطاقة العام الماضي خمس صفقات لحقل الشمال الشرقي، والذي يمثل المرحلة الأولى والأكبر من خطة توسعة حقل الشمال. وتنقسم خطط التوسعة إلى مرحلتين وتشمل ستة قطارات تضم مرافق تسيل وتنقية للغاز الطبيعي المسال من شأنها زيادة قدرة التسييل في قطر من 77 مليون طن إلى 126 مليون طن سنويا بحلول عام 2027. ووقعت لاحقا عقودا مع ثلاثة شركاء هم توتال إينرجيز وشل وإيني لحقل الشمال الجنوبي، وهو المرحلة الثانية من التوسعة.

الشركات العالمية الكبرى مُتهمة بالتلوك في تنظيف استثماراتها

تواجه كبرى الشركات العالمية انتقادات من منظمات دولية للمناخ جراء تقاعسها في القيام بما يتحتم عليها السير فيه بخصوص تنظيف استثماراتها، والتي يقول محللون إنها تحتاج إلى تحول حقيقي وعدم الالتفاف على محور المشكلة للإبقاء على نمط أعمالها.

باريس - خلصت دراسة معقدة بشأن انخراط أصحاب الأعمال في الجهود العالمية لمسح البصمة الكربونية في عمليات الإنتاج إلى أنها لا تحقق المطلوب وأن التعهدات المناخية لشركاتهم مضللة بمعظمها.

وأظهر تقرير صدر الاثنين يدعو في ثناياه الحكومات إلى اتخاذ إجراءات صارمة ضد الغسيل الأخضر، أن أكبر وأغنى الشركات في العالم تتلصق في الوفاء بتعهداتها المناخية في ما يتعلق بمشاريعها الاستثمارية.

وتحت ضغط متزايد من مساهمين وحكومات ومستهلكين، تتسابق شركات في كل القطاعات لطرح إستراتيجيات تهدف إلى الحد من انبعاثات الكربون في عملياتها الإنتاجية والتشغيلية.

وتبنت 24 شركة متعددة الجنسيات هدف معاهدة باريس المتمثل في حصر الاحترار عند 1.5 درجة مئوية، وانضمت إلى حملات مدعومة من الأمم المتحدة لضمان أن تؤدي الأعمال التجارية دورها في إزالة الكربون من الاقتصاد العالمي.

ويتطلب البقاء تحت عتبة درجة الحرارة هذه خفض انبعاثات غازات الدفيئة العالمية بنسبة 45 في المئة بحلول العام 2030 والوصول إلى "صافي الصفر" بحلول منتصف القرن، وفق الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ التابعة للأمم المتحدة.

لكن التقرير الذي أعده مركزان بحثيان، وهما معهد المناخ الجديد ومركز مراقبة سوق للبحوث، وجد أن التعهدات التي التزمت 22 شركة فقط بتحقيقها بحلول نهاية العقد الحالي ستؤدي فقط إلى خفض بنسبة 15 في المئة فقط من انبعاثاتها مجتمعة.

أما بالنسبة إلى هدف صفر انبعاثات التي التزمت به كل تلك الشركات، فإذا تم الوفاء به، فإنها بالكاد ستزيل ثلث انبعاثاتها الحالية.



سايبين فرانك

ثمة شركات تستغل تعهدات مبهمه لممارسة الغسيل الأخضر

وعلى النقيض، عاضدت شركات تكنولوجيا أخرى جهود التحول الأخضر، فمثلا أسس عملاق التجارة الإلكترونية أمازون في عام 2020 صندوق استثمارات بقيمة ملياري دولار لتمويل شركات تسمح بالوصول إلى اقتصاد مدوم الكربون.

ووجد التقرير أن مجموعة أتش أند أم التي صنفت ضمن هذه الفئة أيضا، لديها أهداف طموحة جدا لخفض الانبعاثات، لكن أجزاء من إستراتيجيتها الخضراء قد تقوضها.

وأوضحت سيكله مولديك من معهد المناخ الجديد لوكالة الصحافة الفرنسية أن "خطط الشركة للتحول إلى الكتلة الحيوية وشهادة الطاقة المتجددة في سلسلة التوريد يمكن أن تقوض تلك الأهداف بشكل كبير".

وترتبط الكتلة الحيوية بإزالة الغابات وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون، وشراء شهادة الطاقة المتجددة "يسمح للشركات بالإبلاغ عن تخفيضات غير حقيقية للانبعاثات"، وفقا لدراسة نشرتها نايتشر كلاميت تشاينج أخيرا.

ولم تنتقد أتش أند أم بالتقرير الجديد، لكنها حذرت الخطوات التي تتخذها من أجل تحقيق "هدف الكهرياء المتجددة بنسبة 100 في المئة لعملياتها وعمليات موردينا"، لكنها تجاهلت مسألة الكتلة الحيوية وشهادة الطاقة المتجددة.

ووجد التقرير أن إستراتيجيات 11 شركة أخرى "منخفضة الزاهية"، فيما صنفت خطط أربع شركات هي أميركان إيرلأينز وسامسونغ إلكترونيكس وكارفور وجاي بي.أس "منخفضة الزاهية للغاية".

واعترضت كارفور على التصنيف قائلة إنها "حددت أهدافا لخفض الانبعاثات عبر سلسلة القيمة بأكملها". وكانت المجموعة الفرنسية الكبرى الوحيدة لبيع المواد الغذائية بالتجزئة التي أبدت استعدادا للتخلي عن الموردين الذين يفتقرون إلى إستراتيجيات مناخية خاصة بهم.

وفي حين قالت جاي بي.أس إن "التقرير لم يأخذ في الاعتبار التوضيحات المكتوبة التي أرسلت إلى معدّيه"، لكنها لم تذكر ما هي، فيما لم تعلق كلا من أميركان إيرلأينز وسامسونغ على الأمر.



ما حدود انسجام إنتاجكم مع البيئة؟

عودة تكديس البضائع في الموانئ المصرية تربك خطط الشركات

المصانع عاجزة عن الوفاء بعقود التصدير لنقص الخامات وتذبذب الدولار



تفشى سوء التغذية في «كتاكيت» مصر

بأسعار مرتفعة تعدل عقود التصدير التي تم الاتفاق عليها سابقا. ودعا رجال أعمال مصريون إلى الاعتصام على خامات تصنيع مصرية في القطاع الغذائي، لتلبية احتياجات المصانع، والحد من ارتفاع أسعار السلع التي تسببت فيها الإزمات العالمية مؤخرا، لكنها لم تحظ بتأييد كل المصنعين والمستثمرين بالقطاع.

ولعب التوسع في الاستثمار بالصناعات الغذائية أو المكملية دورا حاسما في مواجهة الضغوط التي تفرضها الشركات، ما يدعو إلى أهمية توطئ الصناعات الغذائية المرتبطة بالزراعة والغذاء بشكل عام.

وقال زينهم لـ "العرب" إن "تعديل قيمة العقود يكرر أكثر من مرة لأن سعر الخامات والدولار يتغيران خلال مدة التصنيع، ما أربك خطط المصانع وأدى إلى توقفها عن الإنتاج حتى تستقر أسعار العملة وتوافر الخامات بسعر مستقر".

ولم يقتصر الأمر على شركة السلام وطال عدا من شركات الأجبان، وشركة الجوهرة التي تعد أول الشركات المحلية المنتجة للشيبسي والشاي في مصر.

ولم تستطع هذه الشركات تلبية رغبات التصدير لعدم القدرة على الحصول على زيت الطعام من شركات الزيوت، حيث تعطلت لعدم وفرة الخامات، وما تحصل عليه تقوم بضخه في السوق أو لصالح وزارة التموين وفق التعليمات التي تلقتها العديد من الشركات.

ويسعى المجلس التصديري للصناعات الغذائية منذ فترة إلى تحول بعض المصانع نحو تصنيع المواد الخام في الأسواق المحلية، والتي تعتمد على نحو 80 في المئة من البلاد، بينما يتج استيراد 20 في المئة من الخامات المتبقية من الخارج.

الموانئ يلوح في الأفق مرة ثانية، وهذا لا يشير إلى عودة السوق السوداء للعملاء الصعبة مرة أخرى، خاصة مع التحرير الكامل لسعر الصرف.

وبينما لا تزال مصادر تدفق العملة محدودة، يتوقع أن تشهد السوق ارتفاعات جديدة في الأسعار حتى تنضج الرؤية تماما بشأن أوضاع سعر الصرف في البنوك المحلية.

وأوضحت بيانات جهاز الإحصاء أن تضخم أسعار المستهلكين قفز إلى معدل أعلى من المتوقع بلغ 25.8 في المئة، على أساس سنوي في يناير من مستوى 21.3 في المئة في ديسمبر وهو أسرع معدلاته في أكثر من خمس سنوات.

وتراهن السلطات على بيع عدد من الشركات التابعة للدولة لمواجهة الأزمة المعقدة بتفعيل برنامج الطروحات الحكومية الذي يهدف لبيع حصص من 32 شركة لمستثمر إستراتيجي أو طرحها للجمهور في البورصة.

وتشهد الفترة الحالية جولة بدول الخليج تقوم بها وزيرة التخطيط ورئيس صندوق مصر السيادي هالة السعيد للترويج للشركات المصرية المزمع بيعها، إذ التقت الأيام القليلة الماضية مسؤولين في قطر والكويت وسلطنة عمان.

وقد يعزز تفعيل طرح الشريحة الأولى من الشركات الحكومية حلها مع التدفقات الداخلة من العملة الأجنبية.

وذكر ياسر زينهم نائب رئيس مجموعة السلام للصناعات الغذائية أنها توقفت عن الإنتاج والتصدير لعدم القدرة على تلبية طلبات الزبائن في الخارج.

ويتم التعاقد على طلبات التصدير بسعر محدد ثم لا تجد الشركة الخامات اللازمة للتصنيع، وحال تم الشراء

وكشفت مصلحة الجمارك أنه تم الإفراج عن بضائع بقيمة 6.8 مليار دولار في ديسمبر الماضي، وسيتم تنفيذ العملية طالما تم توفير النقد الأجنبي، والأولوية في الإفراج للأوبية والمستلزمات الطبية والسلع الغذائية ومطلوبات الإنتاج للسلع الإستراتيجية.

وأشار ثروت الزيني نائب رئيس اتحاد منتجي الدواجن بمصر إلى تعطل الإفراجات الخاصة بخامات الأعلاف بشكل عمّق خسائر المزارع، خاصة الصغيرة التي أغلق معظمها.

ولفت إلى أن إجمالي الخامات المطلوبة شهريا 900 ألف طن تتوزع بين 650 ألف ذرة صفراء و250 ألف فول صويا. وقال لـ "العرب" إن "الإجراءات المتباعدة خلقت سوقا سوداء للأعلاف، ما تسبب في ارتفاع ثمنها، وزيادة أسعار الدواجن بصورة غير مسبوقة".

ووجه البنك المركزي البنوك المحلية باستخدام حصيلته الإئترينك لصالح تمويل عمليات الاستيراد وتدبير العملة للإفراج عن البضائع دون استخدامها في تغطية الحسابات المكشوفة للبنوك. والية الإئترينك هي سوق داخلية بين البنوك المصرية يشرف عليها البنك المركزي وتوفر للقطاع المصرفي القدرة على تداول سعر الصرف وفقا للعرض والطلب.

وطالب الزيني بضرورة تدخل الحكومة وزيادة كمية الإفراجات لخامات الأعلاف لبث الثقة لدى المربين وتوفير احتياجات السوق من الدواجن وبيض المائدة خلال شهر رمضان المقبل، لأن التوقعات بنيت على زيادة الإنتاج من فراخ التسمين والدجاج وأخر فبراير الحالي.

ولا تزال أزمة شح العملات الأجنبية قائمة في مصر، وبدأ تكديس البضائع في

تشهد معدلات الإنتاج والتشغيل في العديد من المصانع المصرية أزمة طاحنة مع تجدد تكديس البضائع في معظم موانئ البلاد، نتيجة استمرار شح الدولار وعدم قدرة البنوك على تلبية تغطية مطلوبات الشركات من العملات الصعبة للوفاء بمستلزمات الإنتاج من الخارج.

القاهرة - كشفت شكاوى منظمات الأعمال والقطاع الخاص في مصر أخيرا عدم قدرتها على مواصلة نشاط التصنيع جراء المشاكل الكثيرة التي لا تزال قائمة لتخليص السلع من الموانئ.

ويؤكد هذا التذمر أن ثمة صعوبات مالية خانقة تعاني منها البلاد في ظل شح الدولار والعملات الصعبة بشكل عام بالسوق، بجانب التكاليف المرتفعة التي يتم استيراد الخامات بها بسبب غرامات يتكبدها مؤلاء لطول الانتظار في الموانئ. وبدأ تراكم البضائع في الموانئ منذ اندلاع الأزمة الروسية - الأوكرانية فبراير الماضي، وسط صعوبة في تدبير العملات الأجنبية الحيوية والشح في التدفقات النقدية الوافدة، وبدأ الإفراج عن بعضها لكنها عادت تطل برأسها مجددا.

وتقدم الاتحاد العام لمنتجي الدواجن بطلب رسمي إلى الحكومة لزيادة إفراجات خامات الأعلاف، وأرسل نسخا إلى مجلس الوزراء ومحافظ البنك المركزي ووزير التجارة والصناعة ووزير الزراعة لإيجاد حل عاجل لهذه الأزمة.



ثروت الزيني
تعطل إفراجات خامات الأعلاف يُضاعف أزمة الدواجن

ياسر زينهم
خطوط الإنتاج توقفت بسبب التغيير المستمر في الأسعار

وقال الاتحاد في صيغة الطلب التي حصلت "العرب" على نسخة منه "أدى انخفاض الإفراجات الجمركية لخامات الأعلاف (الذرة وبذور فول الصويا) بشكل واضح في الآونة الأخيرة إلى ارتفاع أسعار خامات الأعلاف".

ووصل سعر طن الذرة إلى 14.5 ألف جنيهه (نحو 500 دولار) وسعر طن بذور فول الصويا إلى 29 ألف جنيهه (حوالي ألف دولار)، علاوة على التخوف من ندرة الأعلاف لفترة المقبلة وعدم قدرة المربين على إدخال دورات تسمين جديدة.

ومع نهاية ديسمبر الماضي، قال الرئيس عبدالفتاح السيسي إن "البنوك ستغطي المطلوب بالدولار لصالح الاعتمادات الخاصة بالإفراج عن البضائع في غضون الأسبوعين التاليين لانتهاه من المشكلة"، لكن الواقع العملي أثبت غير ذلك.

اتحاد الأعمال التركي يحصي خسائر اقتصادية أكبر من المتوقع للزلازل

إعداد برنامج "لجعل البلاد تنهض من جديد".

ويعيش نحو 13.4 مليون نسمة، أو 15 في المئة من سكان تركيا، في الأقاليم العشرة التي هزها الزلزال والتي تمثل ما يقرب من عشرة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

84.1 مليار دولار حجم الأضرار، وهو أعلى من تقديرات الحكومة عند نحو 50 مليار دولار

واستبعد محمود محبي الدين، المدير التنفيذي بصندوق النقد الدولي، في تصريح على هامش منتدى المالية العامة بالدول العربية في دبي الأحد الماضي أن

الآلاف المنازل المتضررة و10.4 مليار دولار خسائر في الناتج المحلي الإجمالي و9.9 مليار دولار خسائر تتعلق بإيام العمل. وذكر التقرير أن "التكاليف الرئيسية ستتمثل في إعادة بناء المساكن وخطوط النقل والبنية التحتية وتلبية الاحتياجات قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى لإيواء مئات الآلاف الذين أصبحوا بلا مأوى".

وقال الاتحاد إن "الضرر الواقع على البنية التحتية، مثل الطرق وشبكات الكهرباء وكذلك المستشفيات والمدارس، قد يرفع عجز الميزانية إلى أكثر من 5.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي خلال العام الجاري"، مقابل التقديرات الرسمية البالغة 3.5 في المئة.

وكان الرئيس رجب طيب أردوغان قد أعلن أن الحكومة ستعيد بناء المساكن المدمرة في غضون عام وأن تعكف على

أنقرة - قدر اتحاد الشركات والأعمال التركي خسائر أسوأ زلزال تشهده البلاد منذ عقد من الزمن بأكثر من توقعات المسؤولين، مما يضاعف ضغوطا أكبر على الحكومة لترميم المباني والمنشآت المدمرة.

وقال الاتحاد في تقرير نشره الاثنين إن الزلزال، الذي ضرب البلاد مطلع الأسبوع الماضي، خلف دمارا يمكن أن "يكلف تركيا ما يصل إلى 84.1 مليار دولار".

وهذا الرقم أعلى مقارنة بتقديرات المسؤولين الحكوميين عند 50 مليار دولار وحتى مقارنة بتقديرات الخبراء رغم أن الكثيرين، ومن بينهم بنك باركليز، يؤكدون أنه من المبكر للغاية تقييم التأثير الكامل للكارثة.

واعتبر الاتحاد أن تكلفة الأضرار تتراوح بين 70.8 مليار دولار لترميم

جلال الدين الرومي.. الفراشة الثالثة التي ارتمت في اللهب

قصائد مترجمة برؤى أخرى لأهم شاعر صوفي على مر التاريخ



شاعر خفي عن الكل

ورمز الفراشات الثلاث للعطار تذكر أكثر من أي شيء بهذا التدريب. اجتمعت الفراشات ذات يوم لمعرفة كنه النار. ذهبت الفراشة الأولى إلى حد الشمعة، رأت نور الشمعة وعادت إلى رفيقاتها لتخبرهن أن الشمعة تضيء وتدفي. لكن حكيم الفراشات بقي غير راض. ذهبت الفراشة الثانية واقتربت أكثر من الشمعة، وشارفت اللهب باجتماعها، ثم عادت لتقول إن الشمعة تحرق، لكن بقي حكيم الفراشات غير راض. اقتربت الفراشة الثالثة من الشمعة وارتمت في اللهب باجتماعها. فقال حكيم الفراشات إن هذه الأخيرة قد أدركت ما يجب أن يعرف، لكنه هو وحده من يمكن أن يفهم ذلك، وهذا كل شيء. لسعادتنا، الرومي هو هذه الفراشة الثالثة، ارتمت في اللهب لكنه ترك لنا أربعين ألف بيت من الشعر الصوفي. ولكن شمس ليس حكيم الفراشات بل هو النار.

بحياته من أجل قصائد لا قيمة لها والتي تشبه كل ما هو موجود سابقا. يحدث له أحيانا أن يوقظ الرومي في الليل ويأمره أن يؤلف. شيئا فشيئا بدأ الرومي يفرغ من نفسه، من التدريس، من إرث والده، هو نفسه واعظ، وتحرر من عبء العائلة، ومن روايته بتلاميذه، ألف شعرا لم يسبق له مثيل. إنها اللحظة التي قال فيها إنه 'نضج'. لم يعجب هذا التحول محيط الرومي، المسمى من قبل شمس 'القبيلة المتنافرة'. أسأؤوا معاملة شمس، أهانوه، تآمروا ضده إلى أن قرر أن يغادر، لأنه يبحث عن إحراق الرومي. وهذا لن يكون ممكنا إلا في مفارقتها، فغادره دون إخباره.

التحول الثاني الذي تشير إليه تجدد "حدث نتيجة الفراق الذي وسم ولادة الرومي كشاعر، إنها الفترة التي احترق فيها، ومن هذا التوهج ولدت قصائد مدوخة. أصبح الرومي أخيرا شاعرا. تواصلت في الجامعات الرسمية التي تأسست لاحقا. وتعمق الدروبي في بيان مشاركة دور النشر والورقة الأردنية في حراك لإحياء التراث، مقدما مهادا عن تطور حركة النشر والطباعة في الوطن، ومحطات حركة نشر التراث التي انطلقت منذ نصف قرن، ومعرفا في الوقت نفسه بجهود زهاء أربعين دارا من دور النشر التي عنيت بنشر التراث. وخرج الفصل السابع للحديث عن الجهود الأردنية في نشر التراث في خارج أروقة الوطن، منذ ما يزيد عن سبعين عاما، ولاسيما في مصر ولبنان وسوريا والسعودية والكويت ودولة الإمارات. ودرس الدروبي في فصل مستقل الجهود الأردنية في مجال إحياء العلوم الشرعية، وقدم أطروحته تلك في تسعة محاور، هي: التجويد والقراءات ورسم المصحف الشريف، وتفسير القرآن الكريم، وعلوم القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف وشروحه، وعلوم الحديث النبوي الشريف، والعقيدة الإسلامية وعلم الكلام، والتزكية والسلوك والأخلاق والزهد التصوف، والفقه الإسلامي، وأصول الفقه والقواعد الفقهية. ولم يغفل الباحث تبيان جهود الإحياء الأردنية في علوم اللغة العربية وآدابها، وهو اتجاه قوي لا يقل عن قوة سابقيه، واشتمل هذا الفصل على ستة محاور، هي:

التبريزي، نحيف، بارد وضخم، وشيخ فكر، الرومي أصغر منه بعشرين سنة، لقاء آخر فيه فخطاب محرضه بهذه الكلمات "أنا هذه الفجأة التي رأتك". فاختلجا في خيمة. وعندما ظهرا بعد أربعين يوما (بعضهم يقول ثلاثة أشهر) لم يعد الرومي نفس الرجل". ورات تجدد أن تحوّل جريا للرومي بعد هذا اللقاء "الأول ترك الدرس والوعظ والمسجد للرقص. يتعلق التحول بالسماع ورقصة الدراويش الدوارين. كف اليد اليمنى مرفوعة نحو السماء، وكف اليد اليسرى منخفضة نحو الأرض، مظهر بهذه الحركة موقع الإنسان كرابط بين السماء والأرض. شمس نفسه قال إنه بلغ الله بالرقص". وتتابع "حاول شمس أن يولد الشعر عند الرومي، فعندما كان هذا الأخير يعيد إليه وريقات، بقراها شمس ويمزقها هذه ليست إلا خرقا قديمة. فهو لم يضح

أنها كتبت بالأمم يوم موته أو عشية ذلك تمكن في هذا الأمر. ويضيف "هكذا في كل مرحلة من هذا السفر، أحد أجملها حسب اعتقادي والتي لم يتمكن من قبل شاعر من بلوغها في المجالات اللامرئية، في ما يسميه الرومي نفسه 'مرج الملائكة'، لقد حاولت أن أعطي عنوانا، مثلما يفعله دليل سياحي في معلم غير معروف، دليل يترك للمسافرين إمكانية التباطؤ في الطريق، وأيضا في بعض الأحيان أن يضل الطريق. هذه العناوين التي ذكرتها ليست للرومي، فيمكن للقارئ إذا وجدها محرجة أن ينسأها ويتركها على حدة".

ويلفت إلى أن الاقتباسات التي اعتمدها كرفيقات طريق، نظمها هنا وهناك، مثل الأصدا أو المراسيا. "إنه اختياري. يمكن لأخرين أن يختاروا نصوصا أخرى، وموسيقى أخرى. بدت لي بعض اللقاءات مذهلة. وهكذا 'المثنوي'، مصنف القصائد الأكثر شهرة للرومي، حيث سماه العديد من القراء القرآن الصوفي، إذ يبدأ بجملة شهيرة 'اسمع أناث الناي المنفصل عن قصبته' أو بالأحرى مجموعة القصب، بستان الخيزران، مقصبة. فهنا وجدت رامبو 'سحقا للخشب الذي يدور بالكمان'. وعبارة أخرى، ليصبح نايًا وينشد (أو كمانا)، يجب أن يبتس من محيطه ويقبل الألم، إحساس مشترك بين العديد من الكتاب، في سموات مختلفة، على امتداد القرون. الشعر تمرين شاق، وجد خطير، وأحيانا مميت، وفي لحظات يستحيل التعليق عليه أو قراءته".

الفراشة الثالثة

استعرضت نهال تجدد في مقدمتها جوانب من حياة الرومي وقالت عن لقاء الرومي والتبريزي "طرح شمس سؤالا لخص كل تقافة عند الرومي: هل بيازيد هو الأكبر أم الرسول؟ محمد مرضي بقطرة، مناسب لإناء فهمه واقتناح منزله. أما العطش عند محمد فكان كبيرا. كان عطشا على عطش. كان في العطش". وتضيف "يقضي التقليد أنه بعد تفسيرات الرومي، يغنى على شمس. إنه من الصعب أن نتكلم بكلمات بسيطة، بحماس يجب الاعتراف أنه يتعلق أولا بقاء فجئي، غير متوقع ومذهل. اجتماع مستبعد بين رجلين يبحثان عن بعض، درويش مجهول، بعمر الستين، شمس علما ومحققا وباحثا.

ما زال جلال الدين الرومي مثار جدل وقراءات وترجمات متعددة، إذ رغم كثرتها فإنها لم تشف مريديه الذين ظل مجهولا بالنسبة إليهم أو غامضا، خاصة في ما تعلق الأمر بعلاقته بشمس الدين التبريزي والتحولات الجذرية التي طرأت على قصائده محولة إياه إلى علامة بشرية فارقة.

أشهر من الحياة المشتركة، بقي خلالها الرجلان متخفيين ومعتولين عن العالم، تحول هو إلى راقص لا ملامح له (عبر السماع) ومن شفافه تتدفق، مثل سيل لا نهاية له وكأنه لا يتحكم فيها، كلمات لا تنسى". ويضيف "مريد تلقى كلماته التي جعلت من الرومي الذي يلقيه الإيرانيون بمولانا، شيخنا، أحد أكبر شعراء العالم. لا أحد يمكنه اختراق هذا الغموض. لقد اخترنا ببساطة ما اتفق على تسميته بكتاب شمس التبريزي من خلال الأصل الفارسي 'كليات شمس'، 'الدبوان الكبير'، القصائد اللافتة أكثر، هي التي وسمت انتظارا مثلها 'شيء ما ينقص دوما النصر، رغم أنها مرتفعة ومشرفة، وشيء آخر ينقص الكلام الذي يبدو دائما أضعف من الصمت'، إعلان ونشوة وطريق حياة جديدة. وقد حاولت في ترجمتي ألا أنسى أبدا أن هذه الكلمات قد تلقى في الريح من بين الملايين الأخرى من خلال الرجل الذي أعطى لقب 'الصمت'".

ويكشف كاريان أن الشكل الشعري الذي أخذ منه معروف، يتلاءم بشكل رديء مع الترجمة، وأحيانا يرفض أن يكون بلغة أخرى. لذلك قام بمحاولات عدة قبل أن يختار ثمانني المقاطع الذي يتوازن بسرور ويظهر أنه يرجو الخاتمة، نقطة نهاية تكون افتتاحا. واختار أحيانا إيقاعات أخرى، لكن مع احترام قدر الإمكان هذا الثبات 'بقي الإيقاع منتظما مثلما هو عند الرومي، وتوجد الكلمة المهمة دائما في النهاية. هو الكلمة الأخيرة التي لا يقال بعدها شيئا. ويحتوي من المفروض القصيدة كاملة، والذي يجعلها خالدة". ويوضح أنه بالاتفاق مع ماهين تجدد المختصة في الرومي، وهي متوفية الآن، ومع ابتها نهال، قاما بإعداد ترتيب يمكن من نظم - لكن دون إصرار ببنت شفة - نوع من السفر الغامض: نقص، انتظار لا يعرف الصبر، موجع تقريبا، ثم الإعلان عن قدوم، لقاء حاسم وأخير، وجع الفراق. فراق الحياة أيضا، بما أن القصيدة الأخيرة للرومي "على الأرجح



محمد الحماصمي
كاتب مصري

سيظل العشق المتوهج والرائق في جماله الذي حملته أشعار جلال الدين الرومي موضع شغف واحتفاء في الشرق والغرب من جيل إلى جيل، هذه الأشعار ترجمت إلى كل لغات العالم، بل إن ترجمتها تعددت في اللغة الواحدة، والأسرار وراء ذلك كثيرة تصعب الإحاطة بها جميعا، فمنها ما يتعلق بالبيئة التي نشأ فيها والتكوين المعرفي والثقافي الذي تلقاه منذ صغره، ومنها ما يرتبط بحياته، ومنها ما يتعلق بلقائه بشمس الدين التبريزي وغير ذلك الكثير.

الشاعر الغامض

ومؤخرا صدرت ترجمة مختلفة في سياق الترجمات التي تمت لأشعاره إلى العربية - وما أكثرها - عن اللغتين الفارسية والفرنسية، ترجمها عن الفارسية كل من جون كلود كاريان وماهين تجدد ونهال تجدد، وترجمتها عن الفرنسية مريم الدزيري.

من خلال قصائد الرومي يظهر أن الشعر تمرين شاق وخطير ومميت وفي لحظات يستحيل التعليق عليه أو قراءته

"جلال الدين الرومي.. هذا النور غايتي" عنوان الأشعار التي ترجمت وصدرت عن دار خطوط وطلال الأردنية، وقدم لها المترجم والشاعر أيمن حسن وجون كلود كاريان ونهال تجدد. يقول كاريان "الرومي: يتعلق الأمر بشاعر خفي. خفي عن الكل وحتى عن نفسه. يتعلق الأمر برجل مشهور، واعظ يخفي (أين؟ لا أحد يمكنه أن يقول) كنزا. رجل آخر هو شمس التبريزي من خلال لقاء لم ينفك عن الحلم والكلام منذ قرون، والذي اكتشف وجود هذا الكنز عبر وسائل نهجها ومكنته من الظهور. هذا الشيخ المشهور وبعد أربعين يوما أو ثلاثة

باحث أردني يقدم حلولا عملية لتطوير التراث والعناية به

علم اللغة، والنحو والصرف، وكتب الأدب العام، والشعر العربي وشروحه، والنثر العربي، والنقد والبلاغة والعروض. ودرس الجهود الأردنية كذلك في إحياء التراث التاريخي والجغرافي، وذلك عبر أربعة محاور، هي: كتب التاريخ على اختلاف مساراتها، وكتب الجغرافيا والبلديات والرحلات، وكتب التراجم والطبقات والسير والأنبات والفهارس والإجازات، والوثائق والسجلات والدفاتر. ورصد الباحث في هذا الفصل ما انتجه الأردنيون، وما نشرته في الأردن ضمن هذه المجالات. أما الفصل الحادي عشر فدرس من خلاله الدروبي الجهود الأردنية في تحقيق التراث العربي (الفلسفة والمنطق)، والتراث العلمي العربي (الرياضيات والهندسة والرياضية والطب والصيدلة والبيطرة والفلك وغيرها). وتضمن الكتاب خاتمة مطولة، عرض فيها الباحث أبرز ما توصل إليه من نتائج، ثم قدم حولا لتطوير صناعة تحقيق التراث ونشره. كما تضمن الكتاب ثلاثة ملاحق، أحصى أولها أسماء العاملين بتحقيق التراث في الأردن على مدار ثمانية عقود، فتجاوزوا على ستمئة باحث، واشتمل الملحق الثاني على صور لأغلفة كتب تراثية نشرت في الأردن أو حققها الأردنيون، بينما خصص الملحق الثالث لصور عدد كبير من محققي التراث في الأردن.

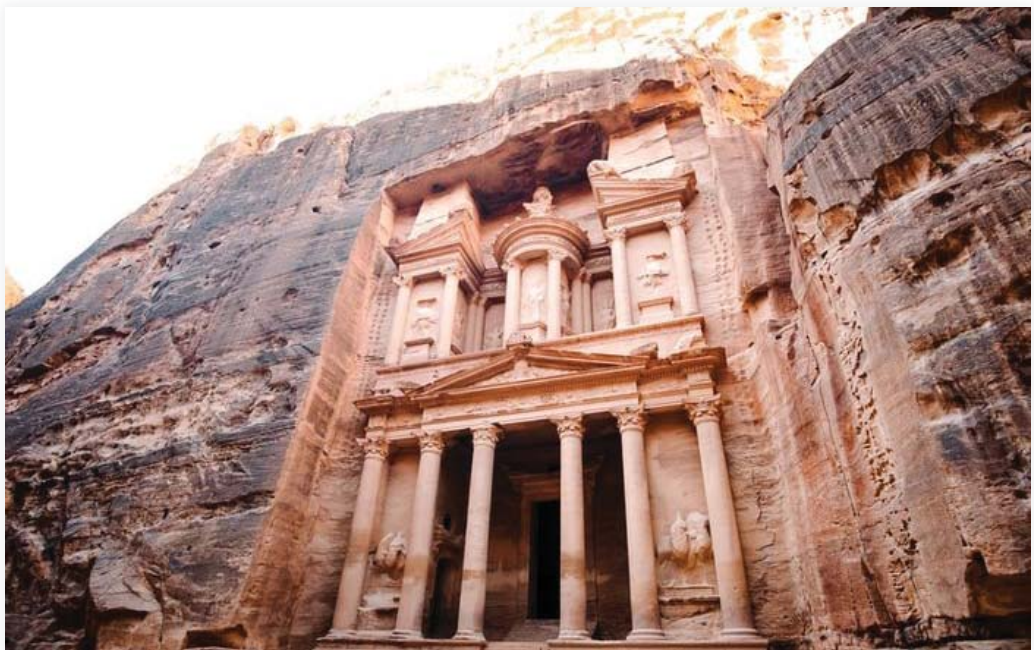
جاء الكتاب في أحد عشر فصلا توزعت على حوالي 1000 صفحة. واستكشف في بدايتها الدروبي خارطة المشتغلين في إحياء الموروث في الوطن، مقدما إياهم وفق ستة أنماط من التصنيف المياري، هي: مجالات اهتماماتهم، وطبقاتهم العمريّة، وأقدمية النشر، وغزارة الإنتاج، وبيئة العمل والجنس. وأطل الفصل الثاني على مظهر وفادة محققي التراث على الأردن منذ حوالي ستمين عاما، وعرض أربعة ألوان من تلك الوفادات، هي: وفادة أساتذة الجامعات، ووفادة الخبراء، ووفادة شيوخ العلم، والوفادات قصيرة الأجل والزيارات. وعد الدروبي الذي يعمل أستاذًا للآداب والتراث العربي بجامعة آل البيت الأردنية هذا المظهر باعنا رئيسا أفضى إلى تصاعد الاهتمام بتحقيق الموروث. وتعقب الباحث تاليا في الفصل الثالث دور المؤسسات الرسمية والأهلية في إحياء الموروث وتقديمه للقراء، معرّفا بجهود الجامعات، ووزارة الثقافة، ومجمع اللغة العربية، ومؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي وغيرها. واستقصى الفصل الرابع دور المجالات العلمية المحكمة في بعث التراث وإحيائه، لاسيما مجلة مجمع اللغة العربية، ومجلات بعض الجامعات الرسمية والأهلية. واستجلى من ثم دور برامج الدراسات العليا في عدد من الجامعات في إحياء التراث، عارضا تاريخ هذه الحركة الجامعية الإحيائية التي انطلقت في الجامعة الأردنية منذ نصف قرن، ثم

التعريف بالجهود الأردنية في إحياء الموروث الخطي العربي الإسلامي، وإلقاء الضوء على جمهور العلماء والمحققين الأردنيين المشتغلين في تحقيق التراث ونشره، ومعاينة الملامح الرئيسية في الحركة الإحيائية الأردنية والبواعث التي أفضت إلى تطورها، وتبين مجالاتها ومساراتها، وتقديم ثبوت علمي بما نشر في المملكة أو ما نشره الأردنيون من نقاشات

التعريف بالجهود الأردنية في إحياء الموروث الخطي العربي الإسلامي، وإلقاء الضوء على جمهور العلماء والمحققين الأردنيين المشتغلين في تحقيق التراث ونشره، ومعاينة الملامح الرئيسية في الحركة الإحيائية الأردنية والبواعث التي أفضت إلى تطورها، وتبين مجالاتها ومساراتها، وتقديم ثبوت علمي بما نشر في المملكة أو ما نشره الأردنيون من نقاشات

التعريف بالجهود الأردنية في إحياء الموروث الخطي العربي الإسلامي، وإلقاء الضوء على جمهور العلماء والمحققين الأردنيين المشتغلين في تحقيق التراث ونشره، ومعاينة الملامح الرئيسية في الحركة الإحيائية الأردنية والبواعث التي أفضت إلى تطورها، وتبين مجالاتها ومساراتها، وتقديم ثبوت علمي بما نشر في المملكة أو ما نشره الأردنيون من نقاشات

الدروبي في كتابه "حركة إحياء التراث في الأردن" تاريخ حركة إحياء الموروث العربي الإسلامي في المملكة من قبل منتصف القرن العشرين وحتى عام 2022. ويهدف الكتاب الذي صدر عن دار الرياضين في عمان وببيروت مؤخرًا، إلى



تراث عريق يزخر به الأردن

الخطاط الجزائري خالد سباع: الخط العربي يمنح مجالات أوسع لصياغة روائع فنية

الحروفية على ما وفّرت له موهبته وتكوينه العصاميّ البحث. يُشار إلى أنّ سباع يُعتبر واحدًا من أهمّ الخطاطين الجزائريين الذين أثروا مدونة الخط بالكثير من الأعمال التي نالت العديد من الجوائز في الكثير من مهرجانات الخط العربي الدولية التي نُظمت في الجزائر وخارجها، كما شارك في لجان تحكيم مسابقات الخط العربي في العديد من المهرجانات كان آخرها المهرجان الدولي للخط العربي الذي احتضنته ولاية المدية (جنوب الجزائر) عام 2022.

والفنان خريج المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر سنة 1992، ونال عدة جوائز في الفن التشكيلي منها: الجائزة الأولى في المهرجان الوطني للفنون التشكيلية بسبكيّة، طبعتي 1993 و2000.

الجزائري سباع لا يقتصر في عمله على الخط العربي، إذ يشتغل على مختلف خطوط اللغات الأخرى، وهو مفتتح عليها جميعا

ومنذ بدأ مسيرته الفنية حمل الفنان على عاتقه الإبداع من خلال الحرف وخاصة الحرف العربي حيث يقول في إحدى تصريحات السابقة "أوظف الحرف العربي في لوحاتي بشكل مكثف، وهذا لحمية جماليات اللوحة. ليست هناك خلفيات، فكل لوحة لها متطلباتها وضرورتها تلزم مراعاة وتقادي انتقاد اللوحة من ناحية اللون أو التركيب، ثم الشكل أو الأسلوب".

ويتابع "أتخذت من الحرف العربي تشكيلا للوحاتي، وهذا ما أعينني لسنوات من البحث والتجريب للانفراد عن غيري بهذه الطريقة، حيث كانت البداية بلوحة أحادية اللون (أسود على أبيض)، إلى أن أصبح الأمر يتطلب اجتهادا أكثر لتوسيع دعائم اللوحة وخاماتها، إذ كانت لي عدة أعمال على القماش والواح الخشب والورق بمواد مختلفة".

ويشدد الفنان على أن "الحرف العربي أهم عنصر أشكل به أعمالي، وهذا لأنني أرى أن هذا الحرف طبع وله أشكال عمودية وأفقية مما سهّل عليّ الغوص أكثر في إيجاد كمّ هائل من اللوحات بهذا الحرف. أنا لا أكتب كلمة أو جملة ولا أقيد الحرف بالمقاييس المعمول بها؛ فله الحرية التامة عندني بغرض الوصول به إلى مضاهاة اللوحات التي تنتهي إلى المدارس الحديثة".



توظيف مكثف للخط العربي

● الجزائر - يُواصل الخطاط الجزائري خالد سباع إبهار متابعي أعماله الفنية بلوحاته المتميزة التي توجّها في الفترة الأخيرة بلوحة حروفية مقاس 80/60 سم، وهي على شكل جواد عربيّ أصيل، استخدم في إنجازها تقنية الأكريليك والورق الذهبي.

ويقول هذا الخطاط الذي ينحدر من ولاية خنشلة (شرق الجزائر) إنّ التراث العربي الإسلامي حافليّ بمآثر تبين المكانة الكبيرة التي يحتلها هذا الحيوان الذي أسّر الإنسان العربي بجماله الأخاذ، إذ يؤكد بالقول "الخيّل قصيدة تغني عن الشعر والشعراء، وسوارها حرف عربيّ".

ويُضيف سباع في تفسيره لهذه اللوحة أنّه استخدم فيها حروفاً متنوعةً باللون الأصفر في قاعدة اللوحة للدلالة على رمال الصحراء المتحركة التي استخدم اللون الأسود كخلفية في هذه اللوحة للدلالة على سواد الليل الذي ارتبط في الثقافة العربية بالسمر وليالي الأنس، إضافة إلى أنّه اعتمد على مقاس 80/60 سم، الذي يستخدمه في كثير من لوحاته، لكونه المقاس المناسب للعرض في البيوت، أو المتاحف.

ويعتبر هذا الخطاط أنّ الحرف العربيّ طبع إلى درجة يُمكن للخطاطين أن يصوغوا منه روائع فنية. ويُضيف سباع أنّه لا يقتصر في عمله على الخط العربي، إذ يشتغل على مختلف خطوط اللغات الأخرى، وهو مفتتح عليها جميعاً، إذ يشتغل حالياً على لوحات يستخدم فيها حروف اللغة اليابانية.

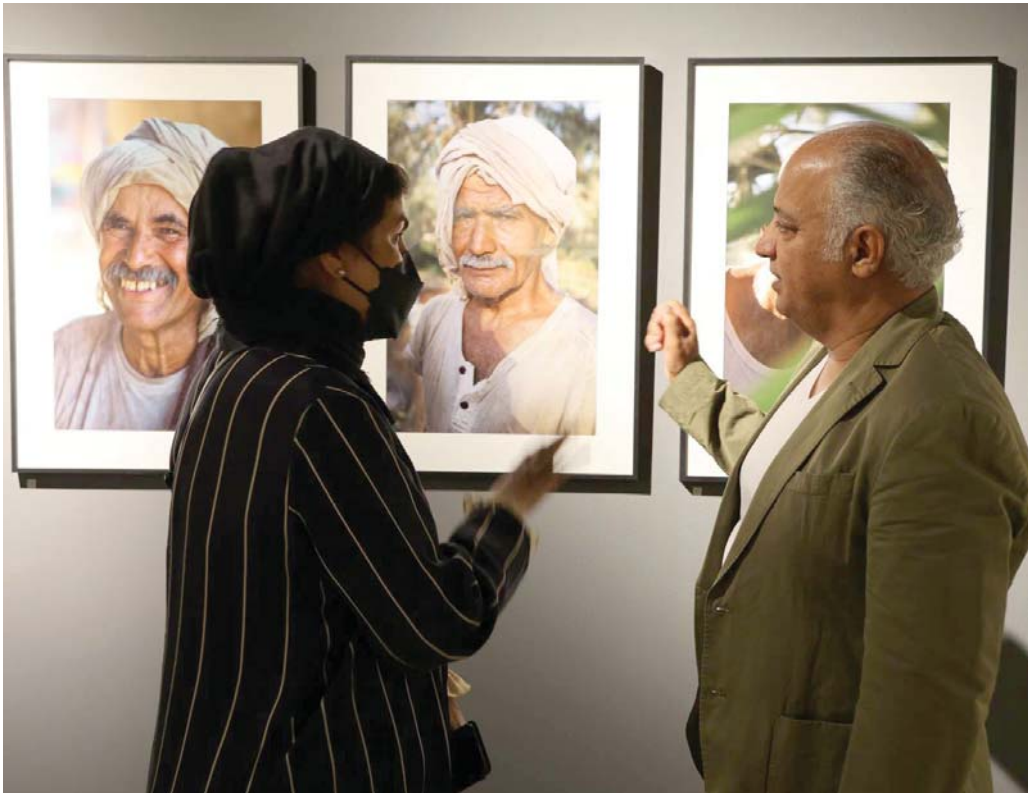
أمّا عن الخامات، فيؤكد سباع أنّه لا يتردّد في استخدام كلّ الخامات المتوفرة كالرسم على القماش باستعمال مختلف الألوان المائية والزيتية، فضلاً عن النحت على الخشب أو النحاس، إلى غير ذلك من المواد التي تتوفّر بين يديه.

من جهة أخرى، لا يتردّد هذا الخطاط

الحروفيّ في استلهام مواضيع أعماله الفنية من بعض مقولات التراث المحليّ الجزائريّ، وكذلك الحليّ التقليدية، والزربية البربرية المشهورة في منطقة خنشلة، والتي استخدم بعض أشكالها ورموزها في واحدة من أجمل لوحاته. ويعتبر سباع أنّ أعماله الحروفية تختلف عن أعمال زميله الخطاط الحروفيّ الراحل الطيب العيادي (1971 - 2022) من حيث تنوّع الخامات المستخدمة فيها؛ وهو يردّ ذلك إلى أنّه تلقّى تكويناً أكاديميّاً في مدرسة الفنون الجميلة جعله يُنوع من الخامات المستخدمة في لوحاته، على عكس الفنان العيادي الذي اقتصر في أعماله

البحريني حسين المحروس: في الخليج ذاكرة واحدة يوثقها الأدب والتصوير

«بستان الأحجار الكريمة».. سردية فنية وروائية تنبش ذكريات الأمكنة



صور مهمة توثق ثقافة الخليج

للتصوير: أن ترى المكان في الناس بخرائطه الربطية".

ويأتي معرضه الجديد "بستان الأحجار الكريمة" ليكون نتاج عمل لسنوات طويلة. هنا يقرب بعضاً من تفاصيله القريبة إليه وما يميزه عن غيره من إصداراته الأدبية السردية ويقول "كل إصدار له سيرته، نيته، كتابته، حفره وبحثه ومزاجه، لا أقارن بينها. لكن مشروع 'بستان الأحجار الكريمة' جاء بعد عمل ميدانيّ وبحفيّ لسنوات. وفي البستان، وفي أي مكان لا يمكنك أن تقول أكثر ممّا ترى، حين بدأت التصوير في بساتين شارع النخيل في منتصف التسعينات بكاميرا كانون (AEI) الفيلمية، قال لي أحدهم: تأخرت كثيراً. أنت لم تر البساتين!".

تجربة البحريني حسين المحروس الأدبية والفنية تشتغل على إيقاع الصورة لتشكل نموذجاً من نماذج الإنتاج الثقافي

ويضيف "حملت كاميرتي وعبارته معاً لم ينفكا أبداً، يظنّ أنّ الصورة امتداد للزائل. رأيته أنّ تجربة تصوير البساتين تشبه تجربة تصوير الصيادين في سواحل البحر: البساتين والسواحل في طور الزوال؛ فالكثير من البساتين التي صورتها بشكل ممتد، وصورت نشاط الزّارعين فيها أنزلت والبحر لم أعد أجده".

ويتابع "حدثّ لك ذلك في فترة وجيزة جداً. صارت الصور تحمل معنى يتجاوز الجمالي إلى التوثيقي التاريخي، تصير لها وظيفة أخرى: إيلام الآخرين؛ الذين هم نحن. في العام 2006 حين دخلت 'الشاذبية والصبيخة' أوّل مرّة والنقيب فيها بالحاج عبدالله بن خميس وإخوته الثلاثة كانت عبارة النخلاوي (تأخرت كثيرا أنت لم تر البساتين) في وجهي؛ قلت لنفسني: صحيح جداً، أنا لم أر البساتين لكني رأيت العين التي رأت البساتين: عبدالله، جميل، رسول وحبيب".

ويوضح المحروس في سياق حديثه عن "بستان الأحجار الكريمة"، "كنت حذراً للغاية في البداية، وربما تركت كاميرتي في حقيبتها؛ ليس لأنّ العلاقة في بدايتها، لكن المكان في البستان كله جدّ، كله قصد، كل شيء في موعده، ولا يليق بمصور ليس جادا أن يذهب إلى المزارعين، يرفع الكاميرا في عيون حتى الضحك فيها جاد، كيف أعرف معنى أنهم يعرفون مواسم الفرس بالرأحة، لا بالمواقيت؛ كيف يمكن كتابة ذلك فضلاً عن تصويره؟".

وكتب المحروس رواية "مريم" لتكون عملاً روائياً ذا أبعاد اجتماعية وإنسانية عميقة، وهنا يشير إلى الكيفية التي استطاع من خلالها إيصال صوت حقيقتها إلى المتلقّي، ويفسر ذلك بقوله "لم أصنف هذا العمل، جعلته نصّاً سرّياً مفتوحاً بطابعاته الثلاث المختلفة، فيه شيء من الرواية، أو على وشك منها، حيث يصعب الفصل الحاد جداً بين المصطلحات رواية، سيرة روائية، رواية سيرية، سيرة.. إلخ، مثل صعوبة الفصل بين التدرجات اللونية غير النهائية".

ويتابع "هي سيرة مريمات حيّ النعيم في المنامة، في الموضع الذي ترى فيه حقيقة مهمّة: أن رأي الرجال في المجالس والمساجد والتجمعات هو في الأصل رأي هؤلاء النسوة المريمات، وليس رأياً حقيقياً للرجل، لكنهن يهجن هذا الخروج بالرأي للرجل، وعلى الرغم من ذلك تضبّع أسماء النساء في الحيّ، تعرف الواحدة منهن باسم بالإضافة لاسم ولدها (أم عيسى) أو بالإضافة لاسم أبيها إن لم يكن لها ولد (بنت يوسف)؛ وينسئ حتى أقرب النّاس إليها اسمها، تمرّ الحياة كلها بأفراحها، بيومياتها، بطقوس الحزن الطويلة عند النساء في الحيّ بين غياب صاحبة الرأي وبين ضياع اسمها".

ولكون روايته "حوام" تقترب أكثر من المرأة أيضاً، هنا يصف فكرتها وهي تحاول معالجة تفاصيل لمجتمع لا يخلو من التعقيد في تركيبته الاجتماعية، ويقول "في 'حوام' العلاقات التابو، العلاقات المنفية في السطح، النشطة في الأسفل، أخذتني إليها تقارير طويلة نشرتها في صحيفة 'الوقت' حيث العمل الصحافي الاستقصائي رافد قصصي خصب غير عادي للكاتب. لكنّ تلك العلاقات تمرّ عبر حياة مربي الحمام في البحرين، هناك يمكن معرفة ما يحدث من تشبّع عند الإنسان بعالم الحمام الأخاذ".

ويضيف "كان عليّ تقصّي هذا العالم أيضاً ورفقة أصحابه ميدانياً، مدونا ومصوراً. كانت سيرة العمل في الحقيل: لقاء ضحايا التابو، ومجانين عالم الحمام لا يخلوان من الجمال ذي الطبيعة المتوردة، الظنونة، التي لا أنساها أبداً".

الصورة امتداد للزائل

الكاتب حسين المحروس مسكون بتفاصيل المكان ونبش الذكريات، وهذا ما يتجلّى في حقائق صوره ونتاجه الأدبي، هنا يوضح تأثير وقع المكان في خصوصيتها مع الكتابة، وما إذا ثمة محفزات تعمل على تعميق ذلك، ويقول "نعم، محرّض واحد يكفي للكتابة أو

يبيننا في الخليج أكثر من مفهوم هذا المصطلح".

ويوضح "بقي كيف يأخذ كلّ واحد منه، كيف ينظر إليه، يلتقاه، يفهمه، وكيف يوظفه في شأن فنيّ، كتابي أو بصريّ، هو عائد إلى تجربة هذا الشخص التي أظنّ أنّها بصرية في أصلها".

وفي شأن تجربة الصورة في منطقة الخليج عمومًا وسلطنة عُمان على وجه الخصوص، يشير المحروس إلى أي مدى استطاعت هذه التجربة مواكبة تفاعل الحياة تصاعدياً في الشؤون الاجتماعية والثقافية والعلمية وغيرها، مروراً بالصعيد الدولي، وموضع الفنان الفوتوغرافي الخليجي اليوم، ويقول "في الخليج نشاط فوتوغرافي طويل، حيوية بالغة، ظهور لحملة الكاميرات الثقيلة، مقالون لرحلات التصوير، مغامرات بعضها خطر، صور مهمة في التوثيق الطبيعي والثقافي، لكنّ أغلبها يذهب للنشر السريع جداً، دون العمل على وضعها ضمن مشروعات طويلة، فيها البحث مجاوراً للصورة، أو الصورة التي تأتي من تجربة بحث أو استقصاء بصريّ. طبعاً، أستثني عدداً قليلاً من المصورين".

ويشير إلى أنه "لدينا عدد نادر من مؤسسات الصورة، ومركز واحد على الأقل للحفاظ على الصورة، وسوف أبعد عن مقارنة المصورين في الخليج بغيرهم، لأنّه عندما يتعلق الأمر بالرؤية الشخصية للصورة لا توجد منافسة، فكلّما حاولنا إثبات شيء عبر هذه المقارنات في الصورة تخليين عن الحياة، ما هو مهم في الصورة تحويل التفاصيل الصغيرة إلى مشروعات".

وتشتغل تجربة المحروس الأدبية والفنية على إيقاع الصورة لتشكل نموذجاً من نماذج الإنتاج الثقافي. وعن مدى حضورها في سياق ما وصل إلى القارئ من إنتاج روائي أيضاً، يقرب الكاتب والمصور البحريني المتلقي من هذا السياق، ويؤكد "يبدو لي أن العمل على المشروعات الفوتوغرافية له دور في صياغة الكاتب أيضاً، بما ترفده الصورة بمخزونها غير الثابت، باثراً المادي أحياناً، وبالتفاصيل الصغيرة فيها والتألق بها، أو ما يسميه رولان بارت 'الولع بالقسمة'، بالذهاب إلى أرشيفها، بدراسة كيفية التعامل مع الصور في تلك الأرشيفات أيضاً، وهناك مخازن الحياة التي منّ الكثير، والمثير منها، وتحولات الحياة، وأمور كثيرة في الصورة تملأ لك خزانات الخيال، وتجعل التجربة في حراثة دائمة".

وينين "في ظني أي كتابة لا تمرّ عبر تجارب من الاهتمام البصريّ لا يعول عليها، وسوف تفقد تلك الآلة التي تجعل القارئ يرى الذي رأيته، ويقول لك: كنت أشاهد صوراً، تسجيلاً بصرياً".

يمتلك الفنان البحريني حسين المحروس تجربته الخاصة التي ميزته في الساحة الثقافية البحرينية والخليجية، لكنها تجربة تؤمن بأنّ الذاكرة في الخليج واحدة، أو هي متشابهة حد التتابع، تتكشف ملامحها في الأدب وخاصة في التصوير الفوتوغرافي الذي هو خير امتداد لكل ما هو زائل من أمكنة وشخص.

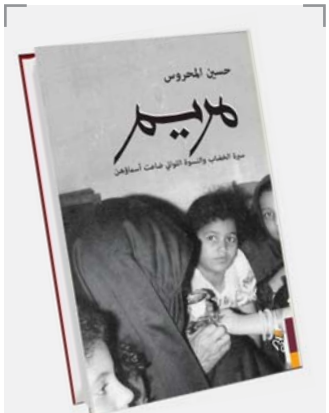
● مسقط - يقدم الكاتب والمصور الفوتوغرافي البحريني حسين المحروس تجربة فنية مغايرة تتجسد في اشتغاله على الكلمة من خلال الصورة وأبجدياتها المتقاطعة، ولأنّ المحروس كاتب مسكون بقضايا المكان وأدبياته، ترى ذلك واضحاً بصورة جلية في أعماله التي تنسجم مع تنوع قضاياها وأفكارها المتناغمة.

للكاتب الذي زار سلطنة عُمان أخيراً لأجل معرضه الفني "بستان الأحجار الكريمة" العديد من الأعمال الفنية والسردية الروائية، بما فيها روايتا "مريم" و"حوام" وغيرهما من الأعمال التي أثبتت فريدة تجربته مع الأدب على وجه الخصوص. في هذا التطواف تقترب من الكاتب حسين محروس لتتعرف على قضايا الكتابة والصورة في أن واحد.

تجانس ثقافي

يقترب حسين المحروس من التجانس الثقافي الخليجي الذي شكّل ذاكرة وعي نوعي استفاد منه الكثيرون في الشانّ البصري والتشكيلي مروراً بالسرد، ويصفه "لدينا في الخليج ذاكرة واحدة، لذا الحديث عن التجانس يعني الحديث عن ذاكرات هي في الأصل لم تكن كذلك؛ أو ربما أنّ هذا التجانس حدث لاحقاً، وأنه يمكننا ملاحظته حين نستخدم شبه الجزيرة العربية ونعني بها الأرض كلها من البصرة حتى آخر اليمن، والكتابة عن حدث ما جرى في مكان ما فيها دون متابعة ردود فعله أو اثره في مكان آخر منها يعني متابعة قاصرة جداً".

ويضيف "بيننا ألفة، لغة، تاريخ، صلات اجتماعية، سيرة حياة أيضاً كلها أخذتنا إلى هذه الحالة التي تصعب فيها نسبة منتج ثقافي مكتوب أو بصري إلى مكان محدد أحياناً. في كثير من الأحيان أمسك صورة من الأرشيفات القديمة فيها بحارة، أو مزارعون أو سوق تختلف في نسبتها إلى مكان ما لولا تدوينه المصور، وكلما اقتربت الصور من الوجوه صعبت نسبتها إلى بلد محدد، ومزاجي مع هذا المصطلح المربك فما



المصور يقترب من التجانس الثقافي الخليجي الذي شكّل ذاكرة وعي نوعي استفاد منه الكثيرون في الشانّ البصري مروراً بالسرد

الغلاء يقوض توظيف الكوميديا لجذب المصريين إلى السينما

تراجع جودة الأفلام لا يشجع الجمهور على اقتطاع جزء من ميزانيته للترفيه



مواضيع تفقد الممثلين مصداقيتهم

توجهات شركات الإنتاج لإنتاج أعمال تنمashن مع السوق العربية قبل المصرية، مع تحقيق العديد من الأفلام لعوائد مادية كبيرة في أثناء عرضها بموسم الرياض، وهو أحد أبرز الأسباب التي جعلت هناك ما يسمى بـ"موسم رأس السنة" وطرح أعمال في شهر ديسمبر تزامناً مع انطلاق مهرجان السعودي.

وأظهر منتجو الأفلام المصرية اهتماماً بالسوق السعودية مؤخراً، وقام العديد من الموزعين بجولات ترويجية وعروض خاصة للأفلام في الرياض، واستطاع فيلم "حبك" بطولة تامر حسني الذي عرض الصيف الماضي أن يحقق إيرادات بلغت 59 مليون ريال سعودي (15 مليون دولار).

في حين لم يتصدر الفيلم قائمة الإيرادات في مصر، وحقق 50 مليون جنيه (مليون ونصف المليون دولار تقريباً)، كذلك الوضع بالنسبة إلى فيلم "من أجل زيكو" الذي قاربت إيراداته 11 مليون دولار في السعودية مقابل مليون ونصف المليون دولار في مصر فقط.

وتجاوز مشكلاتها الاقتصادية، بجانب إنشاء دور عرض جديدة واستعادة بعض الدور التي كانت تمتلكها الحكومة في السابق والسعي لإعادة تجهيزها بشكل سريع وإتاحتها أمام الجمهور بأسعار مخفضة.



ويعد مشروع "سينما الشعب" الذي أطلقته وزيرة الثقافة السابقة إيناس عبدالدايم أحد الحلول المهمة، لكنها لا تكفي لدعم قطاع السينما بشكل عام، وأن تقديم مبادرات لجذب الجمهور من المهم أن توازيها مشروعات أخرى لشركات الإنتاج والموزعين ودور العرض السينمائي التي تتضرر من الأزمة الراهنة. ويساهم تجاهل الحكومة للنظر إلى باقي عناصر إنتاج السينما في تعزيز

وأشارت هذاوي إلى أن الأزمة أيضا تكمن في اختيار نجوم شباك الذاكرة للموضوعات التي يقدمونها، وليس من الممكن أن يقنع الفنان محمد هنيدي مثلاً جمهوره الذي شاهده منذ 30 عاماً، أي وهو في مرحلة الشباب، وأن الخلفية التاريخية للفنان تبقى حاضرة في أذهان الجمهور ودائماً ما تؤثر على مصداقية ما يقدم لهم من أعمال فنية.

وتعاني السينما المصرية من أزمة تراجع في المحتوى، وخلال العام الماضي جرى تقديم 24 فيلماً لم تحقق جماهيرية لافتة باستثناء "كيرة والجن" الذي تغلب على جميع ما تم تقديمه بسبب موضوعه الذي جذب الجمهور، وحققَت السينما في موسم الصيف الماضي إيرادات بلغت 12.5 مليون دولار، نصفها تقريباً من نصيب "كيرة والجن". وشهدت هذاوي على أن الحكومة المصرية مطالبة بالتدخل لوقف التدهور الحالي، ودعم منظومة السينما وتشجيع تقديم محتويات قادرة على جذب الجمهور تساعد على الانجذاب لدور العرض

وبات معروفاً أن دور العرض السينمائي تقلل فارغة أو تضطر لتشغيل الأفلام لأفراد لا يتجاوز عددهم أصابع اليد الواحدة، وحاول بعضها تأخير مواعيد العرض إلى النصف الثاني من شهر يناير قبل انطلاق إجازة نصف العام خشية رفعها سريعاً من دور العرض السينمائي واستهدفت البقاء في دور العرض خلال الإجازة الدراسية التي دائماً ما تشهد إقبالا من المواطنين.

ودائماً ما كانت الأوضاع الاقتصادية من أبرز عوامل غياب الجمهور عن الفعاليات الفنية، وكان ذلك سبباً في اختفاء المسارح الخاصة قبل عقد أو أكثر. وبدأت دور العرض السينمائي تأخذ المسار ذاته مع ارتفاع أسعار تذكر ما يسمى "سينما المولات" أو الأسواق التجارية الكبيرة، والتي تعد الرافد الرئيسي للجمهور مع إغلاق العديد من دور العرض الشعبية المنتشرة في محافظات ومدن مصرية مختلفة.

وتجذب "سينما المولات" نوعية محددة من الجمهور لا تنماشى معها القضايا الخفيفة التي تعتمد عليها الأفلام الكوميدية، وتحقق الأفلام الأجنبية المعروضة في نفس التوقيت عوائد مرتفعة عن نظيرتها المصرية، لكن تلك الشريحة لا يمكن الاعتماد عليها لتحقيق نجاحات جماهيرية واسعة تعول عليها شركات الإنتاج المحلية. وقالت الناقدة الفنية فائزة هذاوي لـ"العرب" إن تراجع جودة الأفلام المقدمة لا يساعد الجمهور على اقتطاع جزء من ميزانيته المأزومة بسبب استمرار موجات الغلاء للذهاب إلى دور العرض، وإذا كانت السينما المصرية تعتمد على حضور أفراد الأسرة ذلك صار بحاجة إلى كلفة كبيرة للمواطنين، ويجد رب الأسرة نفسه أمام إنفاق مبلغ لا يقل عن ألف جنيه مصري (30 دولاراً) لمشاهدة الفيلم مع ابنائه، وهي رفاهية لم تعد موجودة بالنسبة إلى كثيرين.

وأضافت أن الذهاب إلى دور العرض هو جزء من فسحة عائلية تقليدية في ظل وجود ثقافة استهلاكية تهيمن على اتجاهات المواطنين دون التفكير في الذهاب إلى مشاهدة أفلام تعاني مشكلة حقيقية في محتواها مع اندثار جزء كبير من أعضاء الطبقة المتوسطة التي كانت تولي اهتماماً بالذهاب إليها، فضلاً عن أجواء الشتاء الباردة، والتي لم تخدم أفلام رأس السنة بشكل كبير.

تعيش السينما المصرية أزمة لم تعدها طوال القرن الماضي، حيث تشهد دور العرض عزوفاً كبيراً يرى النقاد الفنيون أنه بسبب تراجع محتوى الأفلام التي انساق أغلبها نحو كوميديا ومواضيع غير مقنعة، في حين يرجعه البعض الآخر إلى الأزمة الاقتصادية الراهنة التي جعلت الذهاب إلى السينما رفاهية تثقل جيب المواطن.



القاهرة - لم تحقق سبعة أفلام طغى عليها الجانب الكوميدي في موسم رأس السنة في مصر النجاح المتوقع كما هو الحال بالنسبة إلى الأفلام المعروضة في التوقيت ذاته العام الماضي، وهيمنت الحالة الاقتصادية الصعبة للملايين من الأسر من أبناء الطبقة المتوسطة الذين يشكلون أساس جمهور السينما على قرارات الذهاب إلى دور العرض وساعدت قلة جودة الأعمال المقدمة على تأكيد هذا الواقع.

وأعلنت غرفة صناعة السينما المصرية أن إيرادات أفلام موسم رأس السنة الذي بدأ في أواخر ديسمبر الماضي وانتهى مع نهاية إجازة نصف العام الدراسي، الأسبوع الماضي، لم تتجاوز مليوني دولار بما يعادل 62 مليون جنيه مصري، في حين أن كلفة إنتاج الأفلام كانت ضعف هذا الرقم ما يعني خسارة شركات الإنتاج الكثير من



السينما المصرية تعاني من أزمة تراجع في المحتوى، وخلال العام الماضي جرى تقديم أربعة وعشرين فيلماً لم تحقق جماهيرية لافتة

«بلاك بانثر» يثير حفيظة باريس لتصويره جنوداً فرنسيين

جندياً فرنسياً سقطوا وهم يدافعون عن مالي بناءً على طلبها في وجه الجماعات الإرهابية الإسلامية..

العمل صور جنوداً أسرى راكعين أمام ملكة واكاندا في زي مشابه للجنود الفرنسيين الذين كانوا منتشرين في مالي

وأشارت أوساط مقربة من لوكورنو إلى "حالة غضب اعترت الوزير إثر مشاهدة الفيلم"، بينما تتهم فرنسا بانتظام روسيا بشن حرب إعلامية عليها من خلال التلاعب بالرأي العام حول تحركها في المنطقة.

وأقرت الوزارة بحرية "العمل الفني" في هذا الفيلم الذي لا تطلب فرنسا سحبه أو فرض الرقابة عليه. في المقابل قالت إنه "لا يمكن أن يحصل تحريف في مهمة فرنسا الأخيرة في مالي، فقد تدخلنا بناءً على طلب البلاد لمحاربة الجماعات الإرهابية المسلحة بعيداً عن القصة التي يرويها الفيلم والمتمحورة على مجي الجيش الفرنسي لنهب الموارد الطبيعية". وتابع المصدر عينه "دور الوزير يكمن في الدفاع عن نتائج عمليتي سرفال وبرخان" اللتين نشرتا على التوالي في 2013 و2014 بناءً على طلب باماكو لمحاربة المقاتلين المرتبطين بتنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية.

باريس - أثار فيلم "بلاك بانثر" الذي انتقد ضمن أحداثه ممارسات الجنود الفرنسيين في أفريقيا حفيظة وزير الجيوش الفرنسية سيباستيان لوكورنو الذي ندد بالعمل.

ويصور فيلم "بلاك بانثر: واكاندا فوريفر" للمخرج راين كوغلر الذي طرح في الصالات العالمية نهاية العام الماضي، حول قتال الملكة راموندا وشوري ومباكو واوكوي ودورا ميلاجي لحماية مملكة واكاندا من تدخل القوى العالمية في أعقاب وفاة الملك تش شالا. ويصور العمل جنوداً فرنسيين أسرى راكعين أمام ملكة واكاندا، وهي مملكة خيالية، في زي مشابه للجنود الفرنسيين الذين كانوا منتشرين في مالي حتى أغسطس الفائت، كذلك، يظهر الفيلم وزيرة فرنسية مفترضة في موقع



فيلم لم يعجب وزير الجيوش الفرنسية

«حجر الرchy» يحصد أكبر جوائز مهرجان العين السينمائي

وحصل فيلم "صوت الذكريات" على جائزة أفضل فيلم في مسابقة الصقر الخليجي لأفلام المقيمين، وقدمت لجنة التحكيم جائزتها لفيلم "نور عبوني" للمخرجة ندى جاهد، وحصل فيلم "إنعاش" للمخرج عمرو علي على شهادة تقدير.

كما فاز فيلم "عزلة" للمخرج أحمد محمد الحبسي بجائزة أفضل فيلم في مسابقة الصقر الإماراتي القصير، وذهبت جائزة لجنة التحكيم إلى فيلم "لبش سرير يدي في الصالة" للمخرجة سارة الهاشمي، وحصل فيلماً "الشقة" للمخرج بدر محمد، و"ما وراء سلمى" لمريم السركال وماريا السيد على شهادتي تقدير.



المهرجان يثمن الأفلام المهتمة بتاريخ الإمارة

وفاز فيلم "عرض الفيلم الأخير" للمخرج بان نابل بجائزة أفضل فيلم في مسابقة الصقر الدولي، وحاز مخرجا فيلم "منمرد" عادل العربي وبلال فلاح جائزة أفضل مخرج، وذهبت جائزة لجنة التحكيم إلى فيلم "سانت أومير" من إخراج آس ديوب، في حين حصل فيلم "تارلان" لأوليا زاخاروفا على شهادة تقدير.

وفي مسابقة الصقر الخليجي لأفلام الطلبة، حصل فيلم "مساء الخير" لزياد جبر على جائزة أفضل فيلم، وذهبت جائزة لجنة التحكيم إلى فيلم "لغة الكوسبلاوي" للمخرجة نورا محمد الحراز، وحصل المخرج محمد الشامي على شهادة تقدير عن فيلمه "واقع حلمي".

العين (الإصارات) - حصل فيلم "حجر الرchy العين.. أول من رأت الأحلام" للمخرج ناصر الظاهري على جائزة أفضل فيلم في مسابقة الصقر الخليجي الطويل، ضمن فعاليات الدورة الخامسة لمهرجان العين السينمائي.

ويتناول الفيلم جوانب من سيرة الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مؤسس دولة الإمارات، منذ توليه حكم مدينة العين عام 1946 وإدارته لشؤون المنطقة، ليستعرض بأسلوب سينمائي كيفية نهوضه على كافة المستويات بالمنطقة الشرقية من إمارة أبوظبي. ومخرج الفيلم ناصر الظاهري هو أيضا إعلامي إماراتي، ولد في العين وله عدد من المؤلفات تضم 14 كتاباً وفاز بالعديد من الجوائز الأدبية والإعلامية، على المستوى المحلي والعربي والدولي، ويعمل الظاهري في حقل السينما ككاتب ومنتج ومخرج، وقد فاز فيلمه الوثائقي الطويل "في سيرة الماء.. والنخل.. والأهل" بـ21 جائزة دولية من مختلف دول العالم، وله العديد من الأفلام التجريبية والوثائقية الأخرى التي لاقت نجاحا كبيرا.

وحصل فيلم "مائة عبوة" للمخرج مازن الخبرات على جائزة أفضل مخرج في مهرجان العين، بينما حاز فيلم "منشئ" للمخرج صالح كرامة شهادة تقدير في المسابقة نفسها. وفي مسابقة الصقر الخليجي القصير، ذهبت جائزة أفضل فيلم إلى "سهيل" للمخرجة خديجة القدسي، وحصد فيلم "تية الحمام" لجان البلوشي جائزة لجنة التحكيم.

فحص الدم لرصد الأورام السرطانية قبل ظهور الأعراض

وخضع أكثر من 6600 شخص للفحص، فعكست النتائج شبهات بإصابة 92 منه بالسرطان. وفي نهاية المطاف أصيب 35 فعلياً بسرطان مؤكّد خلال السنة، ما يعني أنّ 57 شخصاً اعتقدوا خطأ أنّهم مصابون.

غير أنّ التجربة سمحت برصد تسع إصابات بالسرطان ما كانت لتظهرها وسائل الكشف المبكر التقليدية.

ورغم ذلك تبقى الحوصلة متباينة جداً، وحقاً سيستغرق الأمر سنوات قبل أن يتم تعزيز موثوقية هذه الاختبارات التي باتت تسوّق في الولايات المتحدة.

وحذر فرنسو كليمان بيدار من أنّه حتى إذا ثبتت موثوقيتها، فستبقى هذه الاختبارات تثير بعض الإشكاليات.

وأوضح "أحدى هذه الإشكاليات هي الكلفة، إذ أنّ هذا النوع من سلسلة الحمض النووي باهظ الكلفة. وثمة إشكالية أخرى هي احتمال بروز "فرط التشخيص" الناتج من هذه الاختبارات، لأنّ هناك مجموعة من أمراض السرطان التي يتمّ رصدها تتبع في الواقع تطوراً في غاية البطء ولا تستدعي بالضرورة علاجاً".

كما ينبغي أن يثبت العلماء أنّ هذه الاختبارات تشكل تطوراً ملموساً بالمقارنة مع الوسائل المعتمدة حالياً.

وقال البروفيسور فابريس بارليسي، المدير العام لمركز غوستاف روسي لمكافحة السرطان في المنطقة الباريسية، "لدينا اليوم رغم كل شيء إستراتيجية متطورة لكشف الإصابة بالسرطان" لكن "نسبة المشاركة لا تتعدى 40 بالمئة في أفضل الحالات" ضمن اختبارات كشف الإصابة هذه التي يعرضها التأمين الصحي.

من دمه قبل أن تظهر الأعراض أو قبل أن يصبح بالإمكان رصدها على صورة بالأشعة السينية.



وقال فرنسو كليمان بيدار، طبيب الأورام السرطانية في معهد كوري بباريس ومسؤول مختبر الواسمات الحيوية السرطانية الدورانية، "على الصعيد التكنولوجي يبدو الأمر أكثر تعقيداً بكثير من تتبع السرطان، لأنّه لا يتطلب إجراء تحليل للتحوّلات الطفرية في الحمض النووي على نطاق واسع فحسب، وإنما يتطلب أيضاً واسمات أخرى محددة، من دون أن نعرف مسبقاً ما الذي نبحت عنه". وأعطت دراسة أجرتها مؤخراً شركة غرايل الأميركية للتكنولوجيا الحيوية نتائج ملفتة، إذ أتاح فحص دم خلال التجارب رصد إصابات بالسرطان لدى أفراد في الخمسين من العمر وما فوق وفي حالة صحية جيدة ظاهرياً.



الخزعة السائلة قبل استئصال المرض

عادات صباحية تساعد على إنقاص الوزن

نجدها في دقيق الشوفان أو خبز الحبوب الكاملة، تحتوي على الألياف والمواد المغذية وتساعد على الشعور بالشبع، لذا تؤكد خبيرة التغذية أنّه "لا داعي إلى الخوف من الكربوهيدرات".

ومن الخطوات الهامة صباحاً أن نقف على الميزان لمتابعة الوزن، إذ يمكن أن يساعد ذلك على تطوير العادات الغذائية وتحسين ضبط النفس والتشجيع على الالتزام بخطة الأكل الصحي لبقية اليوم أو الأسبوع.

وتنصح يونغ بكتابة قائمة سريعة تضم ما سنأكله كل صباح، فيمكن أن يساعدنا التخطيط للوجبات مسبقاً على اختيار الأطعمة منخفضة السعرات الحرارية. وعندما نقرر ما سنأكله كوجبات خفيفة ووجبات يومية، سنخفض احتمال الوصول إلى الأطعمة عالية السعرات الحرارية مثل الوجبات السريعة.

وتقول يونغ "إذا كنا نتطلع إلى إنقاص الوزن الزائد وبداية اليوم بنشاط وإيجابية، علينا أن نتوجه إلى الخارج في نزهة سريعة سيراً على الأقدام، الأمر الذي من شأنه أن ينعش العقل والجسد معاً. فالشمس واستنشاق الهواء المنعش والتعرض لأشعة الشمس... كل ذلك يساعد على حرق السعرات الحرارية والحفاظ على صحة العظام وتحسين المزاج".

انخفاضاً في درجة مؤشر كتلة الجسم، وتقول يونغ إن شرب كوب من الماء صباحاً من الخطوات الذكية، فـ"عندما يستيقظ المرء في الصباح، قد يكون مصاباً بالجفاف، لذا يُنصح بشرب الماء. وقد يعتقد أيضاً أنّه جائع

ولكنه في الواقع يشعر بالعطش". ومن الممكن إضافة الليمون الطازج أو النعناع إلى كوب الماء.

وتنصح الخبيرة بتناول الأطعمة الغنية بالبروتين مثل البيض أو الزبادي أو زبدة الفستق، فهي تجعل المرء يشعر بالشبع لفترة طويلة. بالإضافة إلى ذلك تساهم في "استقرار نسبة السكر في الدم". وقد كشفت تجارب سريرية عديدة أن زيادة تناول البروتين يمكن أن تساعد على إنقاص الوزن وتحسين التكوين العام للجسم عن طريق خفض كتلة الدهون.

ويعتبر تناول الفواكه من أفضل الإضافات إلى الروتين الصباحي. وإلى جانب ذلك هي مليئة بمضادات الأكسدة والألياف. وتوضح يونغ أنّنا سنضيف "حجماً وكمية إلى وجبتك الصباحية دون سحبات حرارية غير ضرورية". وقد أظهرت دراسة أن زيادة كمية الألياف التي تستهلكها يومياً حتى 30 غراماً يمكن أن تخفض ضغط الدم وتساعدنا على التخلص من الوزن الزائد. وبحسب يونغ فإن الحبوب الكاملة، التي

باريس - هل سيعمد الأطباء قريباً إلى فحص الدم لتقييم فاعلية علاج ضد السرطان أو رصد ورم في وقت مبكر للغاية؟ يتقصى العلماء كل إمكانيات هذا المجال، على أن تصبح حقماً وسائل معتمدة في المستقبل.

وحالياً تجري العشرات من الدراسات لإثبات فائدة استخدام أداة جديدة هي "الخزعة السائلة" لتتبع حالة المرضى الذين يتلقون علاجاً للسرطان.

والخزعة السائلة هي فحص دم يهدف إلى البحث في دم مريض عن شظايا من الحمض النووي للورم السرطاني أو للخلايا السرطانية.

ولهذه التقنية فوائد هائلة ويعتبر عدد من المراقبين أنّ اكتشافها يستحق جائزة نوبل للطب، خصوصاً وأنّها أقلّ توغلاً بكثير من الخزعة "التقليدية" التي تقتطع عينة من خلايا الجسم.

وتتطوّر هذه التقنية خصوصاً على معلومات بالغة الدقة حول السرطان الذي يعاني منه المريض تحديداً، وأوضح الخبير في هذا الموضوع ألان تييري، مدير الأبحاث في معهد البحث في علم السرطان بمونبوليه في جنوب فرنسا، أنّ "أخذ عينة مما يسمى الحمض النووي الدوراني يهدف إلى رصد تحولات البعض من أنواع السرطان، ومن ثمة يتم تكيف العلاجات لتلائم معه".

وفي بعض حالات السرطان، مثل سرطان الرئة حيث يصعب الوصول إلى الورم، سوف تشكل هذه التقنية تقدماً حقيقياً.

وتحليل دم المرضى قد يسمح قريباً أيضاً بمراقبة كيفية تجاوب السرطان مع العلاجات، وفي هذا الصدد قال تييري "عملياً، بعد إزالة ورم من خلال الجراحة، غالباً ما نصف علاجاً كيميائياً في حين أنّنا نجهل ما إذا كان المريض بحاجة إليه فعلياً (أم ليس في حاجة إليه)".

وفي المستقبل سيسمح تحليل الدم في الكثير من الحالات بوصف علاجات للمريض أقلّ وطأة أو أقصر مدّة، بل سيسمح أيضاً برصد أي إصابة جديدة محتملة.

ولا تزال الخزعة السائلة تتطوّر على إمكانيات أخرى، ولو أنّها لم تتضح بعد. وقال ألان تييري "ثمة احتمال مذهل، هو رصد السرطان بشكل مبكر".

وتعمل فرق وشركات تكنولوجيا حيوية كثيرة في العالم على تجسيد هذا الاحتمال، والهدف هو رصد ورم سرطاني لدى شخص من خلال عينة

من فرص إنجاب الأطفال. وفي حين أنّ هناك عدداً قليلاً من الدراسات التي تشير إلى أنّه قد يكون هناك تأثير طفيف لتناول الأدوية، إلا أنّ ذلك ليس حاسماً، ولا ينبغي اعتبار أنّ الأفراد الذين يتناولون الأدوية سيصابون بالعقم. وبالمثل، قد ترفع بعض الأدوية خطر الإصابة بالتشوهات الخلقية إلى ما بين 2 و6 في المئة. ورغم ذلك سيواصل الأطباء مع هؤلاء المرضى على توفير الكمكلمات الوقائية اللازمة في مثل هذه الحالات، مثل حمض الفوليك، وذلك لتقليل أو تبسيط الأدوية التي يتم تناولها من أجل إيجاد أفضل طريقة لحماية الأم والجنين.

واختتم الدكتور نجم بقوله "من المهم جداً ألا تؤدي المفاهيم الخاطئة والشائعات حول هذا المرض إلى إجبار المرضى على التخلي عن البحث عن العلاج المناسب أو الالتزام به.

ونحتاج أيضاً إلى تشخيص الصرع وعلاجه بشكل صحيح وسريع، لأننا إذا لم نتحكم في النوبات فسوف يؤدي ذلك إلى تدهور صحة المريض، بما في ذلك تلف الخلايا العصبية المصابة في الدماغ. وبالإضافة إلى ذلك يمكن للأشخاص الذين يعانون من النوبات ولا يتلقون العلاج المناسب أن يتعرضوا للسقوط أو الحوادث أو الغرق أو الإصابة بحروق عرضية أو حتى الموت المفاجئ غير المتوقع والمبكر".

زيادة كمية الألياف التي تستهلكها يومياً حتى 30 غراماً يمكن أن تخفض ضغط الدم وتساعدك على التخلص من الوزن

تشارك الدكتورة ليزا يونغ، خبيرة التغذية الأميركية عدداً من أفضل عاداتها الصباحية التي توصي بها لإنقاص الوزن خلال وقت أسرع والحصول على جسم أكثر صحة ولياقة. ومن أبرز هذه العادات زيادة كمية المياه التي نشربها يومياً، حيث تدعم جهود إنقاص الوزن. ووفقاً لدراسة نشرت في "جورنال أوف كلينيكل أند دياغنوستيك ريساتش" انخفض وزن المشاركين الذين شربوا حوالي كوبين من الماء قبل 30 دقيقة من تناول الفطور والغداء والعشاء وشهدوا

القضاء على المخاوف والمفاهيم المغلوطة عن الصرع

الرعاية الطبية الصحيحة تمكّن مرضى الصرع من حياة طبيعية



العناية وطرد الخرافة

ونوّه إلى حقيقة أنّ النوبات غالباً ما تكون خفية، ما يعني عدم التمكن من تشخيص الإصابة بالصرع. ويتمثل التحدي في أنّ الناس قد يتجاهلون النوبات، ولاسيّما عندما تكون الأعراض خفية، بل قد يتم تشخيص المرضى بشكل خاطئ في بعض الحالات.

وتابع قائلاً "لحسن الحظ يمكن أن يكون تشخيص الصرع سريعاً وسهلاً إلى حد ما. ويمكن إجراء التشخيص من خلال اختبار مخطط كهربية الدماغ الذي يسجل النشاط الكهربائي للدماغ، كما يمكن تقييم السبب المحتمل للمرض عبر التصوير بالرنين المغناطيسي".

وبين الدكتور نجم أنّ هناك العديد من العلاجات المتاحة للصرع، وكلما كان التشخيص والعلاج أبكر كانت الفعالية أفضل. وهنا أيضاً لدينا بعض المفاهيم الخاطئة والضارة؛ حيث يتجنب بعض الأشخاص المصابين بالصرع تناول الأدوية لأنهم يعتقدون أنّها يمكن أن تقلل من فرص إنجاب الأطفال.

وفي حين أنّ هناك عدداً قليلاً من الدراسات التي تشير إلى أنّه قد يكون هناك تأثير طفيف لتناول الأدوية، إلا أنّ ذلك ليس حاسماً، ولا ينبغي اعتبار أنّ الأفراد الذين يتناولون الأدوية سيصابون بالعقم. وبالمثل، قد ترفع بعض الأدوية خطر الإصابة بالتشوهات الخلقية إلى ما بين 2 و6 في المئة. ورغم ذلك سيواصل الأطباء مع هؤلاء المرضى على توفير الكمكلمات الوقائية اللازمة في مثل هذه الحالات، مثل حمض الفوليك، وذلك لتقليل أو تبسيط الأدوية التي يتم تناولها من أجل إيجاد أفضل طريقة لحماية الأم والجنين.

واختتم الدكتور نجم بقوله "من المهم جداً ألا تؤدي المفاهيم الخاطئة والشائعات حول هذا المرض إلى إجبار المرضى على التخلي عن البحث عن العلاج المناسب أو الالتزام به. ونحتاج أيضاً إلى تشخيص الصرع وعلاجه بشكل صحيح وسريع، لأننا إذا لم نتحكم في النوبات فسوف يؤدي ذلك إلى تدهور صحة المريض، بما في ذلك تلف الخلايا العصبية المصابة في الدماغ. وبالإضافة إلى ذلك يمكن للأشخاص الذين يعانون من النوبات ولا يتلقون العلاج المناسب أن يتعرضوا للسقوط أو الحوادث أو الغرق أو الإصابة بحروق عرضية أو حتى الموت المفاجئ غير المتوقع والمبكر".

زيادة كمية الألياف التي تستهلكها يومياً حتى 30 غراماً يمكن أن تخفض ضغط الدم وتساعدك على التخلص من الوزن

تشارك الدكتورة ليزا يونغ، خبيرة التغذية الأميركية عدداً من أفضل عاداتها الصباحية التي توصي بها لإنقاص الوزن خلال وقت أسرع والحصول على جسم أكثر صحة ولياقة. ومن أبرز هذه العادات زيادة كمية المياه التي نشربها يومياً، حيث تدعم جهود إنقاص الوزن. ووفقاً لدراسة نشرت في "جورنال أوف كلينيكل أند دياغنوستيك ريساتش" انخفض وزن المشاركين الذين شربوا حوالي كوبين من الماء قبل 30 دقيقة من تناول الفطور والغداء والعشاء وشهدوا

يمكن للمصابين بداء الصرع أن يتمتعوا بحياة طبيعية على عكس الخرافات التي تذيب أنّهم عرضة لعدة مشكلات صحية كبلع اللسان وخروج الرغوة من الفم، والتي تتسبب للمرضى في وصمة اجتماعية. وينصح الأطباء عائلات هؤلاء المرضى بالحصول على رعاية طبية صحيحة في الوقت المناسب قبل أن يستفحل المرض.

بالنوبة سيبتلع لسانه ما هو إلا مجرد خرافة أخرى حول مرض الصرع، محذراً من محاولة وضع الأصابع في فم الشخص أو فتحه بالقوة. وأضاف "تعالّم برفق عند محاولتك إبعاد الشخص عن الخطر حتى تتجنب وضع ضغط إضافي على الجسم. وفي الحالات النادرة، التي تستمر فيها التشنجات لمدة تزيد عن دقيقتين أو يعاني الشخص من صعوبة في التنفس أو تغير لونه، يجب طلب المساعدة الطبية على الفور".

50
مليون شخص يعانون من داء الصرع، ما يجعله أحد أكثر الأمراض العصبية شيوعاً في العالم

وقال الدكتور نجم "من المهم القضاء على المخاوف والمفاهيم المغلوطة حول مرض الصرع، والتي يمكن أن تتسبب للاقتراد المصابين بالحالة في وصمة اجتماعية وتمييز في المدرسة أو العمل أو البيئات الاجتماعية الأخرى، فضلاً عن منع الأفراد أو تآخريهم عن طلب الرعاية الصحية التي يحتاجون إليها".

ولفت الدكتور نجم إلى أنّ الكثير من المفاهيم الخاطئة والشائعات حول مرض الصرع مرتبطة بما تبدو عليه النوبات والإجراءات التي ينبغي اتخاذها عندما يعاني شخص من نوبة صرع. وفي حين أنّ الناس قد يتوقعون من شخص مصاب بالصرع أن يعاني من تشنجات وخروج رغوة من الفم وغير ذلك، فإن غالبية النوبات قد تكون خفية.

على سبيل المثال، قد تظهر أعراض النوبة في شكل تحديق مطول ورمش سريع للعين أو ممارسة سلوك غير عادي مع حركات متكررة مثل فرك اليدين أو المضغ أو البلع، أو شعور قوي بمعاينة اللحظة الحالية في الماضي أو ما يُعرف بظاهرة "ديجاغو"، أو تصلب العضلات أو استرخائها المفرد، وفي حالات نادرة ارتعاش في الذراعين أو الساقين أو الرأس، والسقوط وفقدان الوعي. وأشار الدكتور نجم إلى أنّه في حال كان الشخص المصاب بالصرع غير المنضبط يعاني من نوبة تشنج، من المرجح أن تتوقف النوبة من تلقاء نفسها بعد دقيقة أو دقيقتين، منوهاً إلى أنّ الاعتقاد في أنّ الشخص المصاب

كليفلاند (الولايات المتحدة) - أكد الدكتور عماد نجم أنّ الأفراد المصابين بداء الصرع يمكنهم أن يتمتعوا بحياة كاملة وطبيعية على عكس الخرافات المنتشرة والمحيط بالمرض، مشدداً على أهمية السعي للحصول على الرعاية الطبية الصحيحة في الوقت المناسب. وأوضح مدير مركز الصرع في معهد طب الأعصاب بمستشفى كليفلاند كلينك أنّ أعراض الإصابة بالصرع تظهر في شكل نوبات دورية وغير إرادية، وعندما يتم تشخيص الحالة والسيطرة عليها في الوقت المناسب من خلال الأدوية أو الجراحة، يمكن لمرضى الصرع أن يتمتعوا بحياة كاملة وصحية.

ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، يعاني حوالي 50 مليون شخص في جميع أنحاء العالم من داء الصرع، ما يجعله أحد أكثر الأمراض العصبية شيوعاً في العالم.

وقال الدكتور نجم "من المهم القضاء على المخاوف والمفاهيم المغلوطة حول مرض الصرع، والتي يمكن أن تتسبب للاقتراد المصابين بالحالة في وصمة اجتماعية وتمييز في المدرسة أو العمل أو البيئات الاجتماعية الأخرى، فضلاً عن منع الأفراد أو تآخريهم عن طلب الرعاية الصحية التي يحتاجون إليها".

ولفت الدكتور نجم إلى أنّ الكثير من المفاهيم الخاطئة والشائعات حول مرض الصرع مرتبطة بما تبدو عليه النوبات والإجراءات التي ينبغي اتخاذها عندما يعاني شخص من نوبة صرع. وفي حين أنّ الناس قد يتوقعون من شخص مصاب بالصرع أن يعاني من تشنجات وخروج رغوة من الفم وغير ذلك، فإن غالبية النوبات قد تكون خفية.

على سبيل المثال، قد تظهر أعراض النوبة في شكل تحديق مطول ورمش سريع للعين أو ممارسة سلوك غير عادي مع حركات متكررة مثل فرك اليدين أو المضغ أو البلع، أو شعور قوي بمعاينة اللحظة الحالية في الماضي أو ما يُعرف بظاهرة "ديجاغو"، أو تصلب العضلات أو استرخائها المفرد، وفي حالات نادرة ارتعاش في الذراعين أو الساقين أو الرأس، والسقوط وفقدان الوعي. وأشار الدكتور نجم إلى أنّه في حال كان الشخص المصاب بالصرع غير المنضبط يعاني من نوبة تشنج، من المرجح أن تتوقف النوبة من تلقاء نفسها بعد دقيقة أو دقيقتين، منوهاً إلى أنّ الاعتقاد في أنّ الشخص المصاب

ملف قوي لاستضافة مونديال 2030 على أجندة الاتحاد السعودي

السعودية تستقطب رونالدو وتسعى خلف ميسي



منافسة شرسة

عن امتنانه لدعم الرئيس الأرجنتيني ألبرتو فرنانديز لتكون بلاده جزءاً من ملف الترشيح المشترك مع الأرجنتين وأوروغواي وباراغواي وتشيلي لتنظيم كأس العالم لكرة القدم 2030.

وكتب موراليس (2006 – 2019) عبر حسابه على تويتر “نحن نقدر روح الأخوة والتضامن والتكامل في أميركا اللاتينية لئلاخ ألبرتو فرنانديز الذي يدعمنا في الجهد لكي تصبح بوليفيا الحبيبة مقراً فرعياً لكأس العالم 2030”.

وتأتي رسالة الشكر من جانب الرئيس البوليفي السابق بعدما أكد فرنانديز في وقت سابق أن الترشيح “من القارة بأكملها”، مضيفاً “لهذا السبب، أود وساقترح أن تكون بوليفيا الشقيقة جزءاً من هذا الحلم”.

ومن المقرر أن يتخذ الاتحاد الدولي لكرة القدم قراره بشأن مقر كأس العالم 2030 في مؤتمر مجلسه في 2024.

والجدير بالذكر أن كندا والمكسيك والولايات المتحدة قد فازت بشرف تنظيم كأس العالم النسخة القادمة، والتي ستقام في عام 2026.

ويأتي التحدي الرئيسي لدول قارة أميركا الجنوبية من ملف مشترك من إسبانيا والبرتغال وأوكرانيا التي تحظى بدعم الاتحاد الأوروبي للعبة.

يضاف إلى ذلك الحديث عن سعي السعودية إلى استضافة كأس العالم 2030، ذلك أنه في سبتمبر الماضي أعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة الشباب والرياضة المصرية محمد فوزي أن بلاده تدرس مع السعودية واليونان الترشيح بملف مشترك.

ويذكر أن الولايات المتحدة والمكسيك وكندا تستضيف كأس العالم المقبلة في عام 2026، وهي المرة الأولى التي يتنافس فيها 48 منتخباً، مقابل 32 سابقاً. وأعرب رئيس بوليفيا السابق إيفو موراليس

العالم 2030. وجاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقد مساء الثلاثاء السابع من فبراير 2023 للإعلان عن تقدمه بملف استضافة مونديال 2030.

ويعتبر الملف اللاتيني المشترك هو الثاني الذي تم تقديمه بشكل رسمي حتى هذه اللحظة، بعد الملف الأوروبي المشترك بين أوكرانيا والبرتغال وإسبانيا.

وتسعى الدول الـ4 لتنظيم البطولة في عام 2030، وذلك بسبب مرور 100 عام على تنظيم أول مونديال والذي أقيم عام 1930 بالأوروغواي.

ونظمت القارة اللاتينية الحدث الأعظم بكرة القدم في 5 مرات من قبل: الأوروغواي 1930، البرازيل 1950، تشيلي 1962، الأرجنتين 1978، البرازيل 2014.

وسيختار الاتحاد الدولي لكرة القدم “فيفا” مكان إقامة بطولة كأس العالم 2030 في مؤتمر صحفي في 2024.

الرياضة عبدالعزيز بن تركي”، مؤكداً “اليوم لا حدود لنا في الطموح وأؤكد أن عدداً من النجوم في الطريق للدوري السعودي”.

وعن انتخابه بين ممثلي القارة الآسيوية في مجلس الاتحاد الدولي (فيفا) واستعادة هذا المنصب للسعودية بعد عشرين عاماً، قال المسحل “هو شعور بالفرح بالاعتزاز وثقة الجمعية العمومية اليوم وهي ثقة تعتبر لاسم السعودية”. وأضاف “اليوم السعودي في كرة القدم تسير في تطور كبير وإن شاء الله نعمل مع زملائنا في الفيفا والاتحاد الآسيوي على استمرار النهوض لتطوير الكرة في آسيا والعالم”.

كما تصدر نادي النصر السعودي عناوين الصحف في اليوم الأخير من العام الماضي بعدما ضم النجم البرتغالي رونالدو لعامين ونصف العام مقابل 200 مليون يورو.

ووقع رونالدو، وفق مصدر قريب من ناديه الجديد، اتفاقاً آخر مع السعوديين مقابل مئتي مليون يورو إضافية ليكون

سفيرا لملف المملكة المشترك لاستضافة كأس العالم 2030.

وأوضح المسؤول أنّ الرياض تكثف مفاوضاتها حالياً مع الأرجنتيني ميسي المتوج بكأس العالم الأخيرة للترويج لملف السعودية رفقة رونالدو. وقال إن “هناك مفاوضات جارية مع ميسي ونجوم كبار للترويج لملف السعودية لكأس العالم”.

وتابع “تخيل ملفاً لكأس العالم في ثلاث قارات ترعاه كبرى الشركات العالمية ويرجّ له رونالدو وميسي ... سيكون منافساً صعباً”. لكن طموح السعودية بترويج الثاني الأسطوري ميسي ورونالدو لملفها المتوقع تقديمه لاستضافة كأس العالم يصطدم بملف الأرجنتين لاستضافة البطولة نفسها.

ملف مشترك

أعلن الاتحاد الأرجنتيني وتشيلي والأوروغوياني والبارغوياني لكرة القدم تقدمه بملف مشترك لتنظيم بطولة كأس

تسعى السعودية لاجتذاب شركات دولية عملاقة بل وحتى جمع قطبي كرة القدم البرتغالي كريستيانو رونالدو والأرجنتيني ليونيل ميسي للترويج لملفها المتوقع تقديمه لاستضافة مونديال 2030، حسب ما أفاد مسؤول مطلع على الملف لوسائل الإعلام.

الرياض - تدرس السعودية ومصر واليونان الترشيح بملف مشترك لتنظيم مونديال 2030، وفق ما صرح مسؤول مصري في سبتمبر الماضي. وأكد وزير الرياضة السعودي الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل أن بلاده لم تقدم ملف ترشح لاستضافة مونديال 2030 في كرة القدم، مؤكداً في الوقت نفسه أن “كل شيء ممكن”. وتبدو الكرة السعودية الآن في أوجها، إذ أعلن الاتحاد الآسيوي منح المملكة شرف استضافة نهائيات كأس آسيا 2027 للمرة الأولى في تاريخها.

طموح السعودية بترويج الثاني ميسي ورونالدو لملفها المتوقع يصطدم بملف الأرجنتين لاستضافة البطولة نفسها

باتي ذلك مع بروز الكرة السعودية على الساحة الدولية خلال مونديال قطر 2022، بعدما حققت فوزاً تاريخياً على الأرجنتين 2 – 1 في الجولة الأولى من دور المجموعات قبل إقصائها لاحقاً.

يضاف إلى ذلك الحديث عن سعي السعودية إلى استضافة نهائيات كأس العالم 2030، ذلك أنه في سبتمبر الماضي أعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة الشباب والرياضة المصرية محمد فوزي أن بلاده تدرس مع السعودية واليونان الترشيح بملف مشترك لتنظيم مونديال 2030. لكن الفيصل أكد على هامش الجمعية العمومية الثالثة والخلاثين للاتحاد الآسيوي لكرة القدم في العاصمة البحرينية المنامة “لم نترشح لاستضافة كأس العالم” لكن “كل شيء ممكن”. وأضاف “كل ما باتي في طريقنا

جارديم يؤكد جاهزية شباب الأهلي لمواجهة الظفرة

مستوى التنافس أكثر، وكل الفرق تسعى لحصد النقاط، وهو الأمر الذي يجعل المباريات أكثر صعوبة”. وأتم لاعب شباب الأهلي “يلزماً ارتفاع درجات التنافس بالمزيد من العمل والقتال في بقية المباريات لتحقيق الهدف المنشود”. ويحتل شباب الأهلي المركز الثاني بـ33 نقطة، وبفارق نقطة عن الشارقة المتصدر، بينما يحتل الظفرة المركز 13 “قبل الأخير” بـ7 نقاط.

وشدد الصربي ألكسندر فيلسوفينتش مدرب الظفرة على أهمية مواجهة شباب الأهلي الأربعةاء، في افتتاح الجولة 17 من دوري أدنوك للمحترفين.

وقال مدرب الظفرة خلال المؤتمر الصحفي “الفريق يعمل بجد ويحاول وينتظر النتائج للخروج من المنطقة الحرجة في ترتيبه بالدوري”. وأكد المدرب الصربي أنه إلى الآن لم يستقر على مجموعة معينة من اللاعبين، مشيراً إلى أن أمامه الوقت للنظر في أمر تشكيلته.

وأشاد بشباب الأهلي، مؤكداً أنه فريق مميز ويحتوي على مجموعة جيدة من اللاعبين. وقال لاعب الظفرة عبدالله الرفاعي “نركز صعوبة وموقف الفريق وستتمثل المسؤولية، وسنعمل بكل جد للاستمرار بدوري أدنوك للمحترفين”.

وشدد على أهمية مباراة شباب الأهلي، والذي يعتبر من الفرق المميزة، وأكد أنهم كلاعبين سيعملون للخروج بنتيجة إيجابية من ملعب المنافس.

ديبي - أكد البرتغالي ليوناردو جارديم مدرب شباب الأهلي جاهزيته لمواجهة الظفرة، على ملعب راشد بدبي الثلاثاء، بالجولة 17 من دوري أدنوك للمحترفين.

وقال في المؤتمر الصحفي “قمنا بتحليل الدور الأول من المسابقة، ووجدنا أن شباب الأهلي خسر 8 نقاط أمام الفرق غير المنافسة على اللقب”. وأضاف “هذا يستوجب علينا أن نؤدي بقوة وتركيز ودون الاستهانة بالمنافسين في مثل هذه المباريات، حتى ننافس على المراكز المتقدمة بالبطولة”.

وعن مواجهة الظفرة، قال مدرب شباب الأهلي “أعدنا اللاعبين بالصورة المطلوبة، وفي المباريات الكبيرة كنا جادين أمام الشارقة والوحدة”.

وزاد “نحن لا ننظر لجداول الترتيب بل لمستوى الفريق، ونجتهد لتحقيق الانتصارات، ولا بد من حصد النقاط في كل المباريات وأمام جميع الفرق”.

وقال أحمد نور الله لاعب شباب الأهلي “المباراة تعتبر مهمة بالنسبة إلينا، ونسعى لتحقيق الفوز وحصد النقاط الثلاث”. وشدد على ضرورة التركيز والأداء بقوة، مضيفاً أن الجميع يركز أهمية المواجهات المتبقية، من أجل البقاء ضمن المنافسين على لقب البطولة. وواصل “في النصف الثاني من البطولة يرتفع

فرض التعادل 2 – 2 نفسه على لقاء بيراميدز المصري وضيغه الجيش الملكي الأحد، في الجولة الأولى لمباريات المجموعة الثالثة من مرحلة المجموعات لبطولة كأس الكونفيدرالية.

الزمالك يخوض ثاني مواجهاته في مرحلة المجموعات ضد مضيفه المريخ السوداني في مدينة بنغازي الليبية

وحفلت المباراة بالكثير من المكاسب للجيش الملكي. إذ أكد فيرناندو دا كروز مدرب الجيش قبل المباراة أن التعادل في ملعب صعب وأمام فريق يحتل وصافة الدوري المصري خلف الأهلي وينافس على اللقب، واحتل وصافة النسخة قبل الماضية للكونفيدرالية، سيكون أمراً مقبولا إلى حد بعيد، كي يكسب الفريق الثقة أكثر فأكفر. ليكون التعادل بعدما تقدم الجيش الملكي حتى آخر ربع ساعة مكسبا لممثل المغرب الوحيد بكأس الكونفيدرالية الأفريقية.

وواصل الجيش رحلته بنجاح في المسابقة إذ كانت مباراة بيراميدز السابعة له بعدما بدأ من الدور التمهيدي، ولم يخسر أي لقاء وهذا التقل صوب مصر كان الرابع. وانتصر الجيش على ريمو ستارز من نيجيريا، وتعادل أمام بجوليا من مالي أشانتي غول من غينا وكرن نفس النتيجة أمام بيراميدز، بينما فاز في كل مبارياته على أرضه.

يرى معين الشعباني المدير الفني لسيراميا كليبواترا أن مجموعة الزمالك هي الأصعب في مرحلة المجموعات

بدوري أبطال أفريقيا. وقال الشعباني في تصريحات لبرنامج الماتش عبر قناة صدى البلد “مجموعة الزمالك هي الأصعب لأنها تضم فرقا عربية، وعلى من يريد التأهل حصد 9 نقاط على ملعبه، ونقطة أو 3 من خارجة”.

ويتواجد الزمالك في المجموعة الرابعة بدوري الإطال، مع فرق الترجي التونسي وشباب بلوزداد الجزائري والمريخ السوداني.

وأعرب معين عن سعادته بفوز سيراميا كليبواترا على المصري 3 – 0 في الجولة الـ18 من بطولة الدوري، مشيراً إلى أن فرقة أغلق المساحات وأن المنظومة الدفاعية ظهرت بشكل جيد. وأضاف أنه سعيد لتسجيل أحمد ياسر ريان لهدفين أمام المصري، مشيراً إلى أن محمد إبراهيم ومحمد عنتر ظهرا بشكل جيد في المباراة أيضاً.

ولفت إلى أنه يملك 24 لاعباً على مستوى متقارب، وأنه سعيد بالتزامهم، ويعمل على إشعال الحماس بينهم داخل المستطيل الأخضر.

وأبدى سعادته بالاستقرار والدعم الذي يلقيه من مجلس إدارة نادي سيراميا كليبواترا، مشيراً إلى أن مباريات الفريق المقبلة صعبة ويجب التركيز في كل لقاء على حدة.

وأضاف بأن صلاح محسن مهاجم الفريق غاب عن مواجهة المصري بسبب الإصابة. وكشف عن تلقيه لعدة عروض بعد كأس العالم، لكنه كان يفضل الراحة بعد الرحيل عن المصري، موضحاً أن سموحة كان أحد الأندية التي قدمت له عرضاً رسمياً.

بالمجموعة الثانية لدوري الأبطال، بسبب ارتباط الفريق الأحمر بالمشاركة مؤخرًا في كأس العالم للأندية.

وجاءت هزيمة الزمالك لتشكيل رقما سلبيا للأبيض الذي أصبح الفريق الوحيد الذي خسر على ملعبه في أولى جولات دوري الأبطال والكونفيدرالية. وسقط الزمالك بطل القارة 5 مرات في فخ الهزيمة أمام شباب بلوزداد الجزائري بهدف حمل توقيع الكاميروني ليونيل وامبا من ضربة جزاء.

ويخوض الزمالك ثاني مواجهاته في مرحلة المجموعات الجمعة المقبل ضد مضيفه المريخ السوداني في مدينة بنغازي الليبية، كما يخرج الأهلي في اليوم التالي لمواجهة الهلال السوداني في ملعب الأخير. ويواجه فيوتشر منافسه بيراميدز الأحد المقبل في الجولة الثانية بمرحلة المجموعات بالكونفيدرالية.



وضع صعب

لويس دياز رهان ليفربول لتصحیح المسار

أسباب انهيار ليفربول تم تحليلها بتفصيل كبير لبعض الوقت، وهناك عوامل متعددة مثل الموسم الماضي المرهق، وارتفاع معدل أعمار اللاعبين، إلى جانب الإصابات والتشكيلة التي تغيرت كثيراً، حيث أجرى كлуб 58 تغييرا مع 27 لاعباً تم استخدامهم حتى الآن، وهذا الموسم يتطلع ليفربول إلى حل مشاكل متعلقة بخطه الخلفي، لاسيما أن غياب المصاب فيرجيل فان دايك عمق هذه المشاكل في الأسابيع الماضية.

ويدرك ليفربول تماماً أن إيفرتون سيستغل وهن جاره في التعامل مع الكرات الثابتة منذ بداية الموسم، وعدم جاهزية فان دايك لم يساهم في تقديم الحلول. ومنذ غياب هذا اللاعب بسبب الإصابة، سمح الريزبد بدخول مرماه خمسة أهداف من الكرات الثابتة (مع استثناء ركلات الجزاء)، مقارنة بسبعة أهداف طوال الموسم الماضي.

بعد إصابة فان دايك خلال خسارة ليفربول 1-3 أمام برينتفورد في بداية العام، بدا ليفربول وكأنه يستقبل الأهداف من كل ركنية، وهي الطريقة التي فاز بها إيفرتون على المتصدر أرسنال الأسبوع الماضي.

وكل هذا حدث لفريق معروف عنه ريادته في ملاعب التدريب، مثل جلب مدربين متخصصين في رميات التماس، أو الاستعانة بعلماء الأعصاب للمساعدة على تحسين سجلات اللاعبين خلال ركلات الترجيح. ولهذا السبب يتوقع أن يكون ليفربول قد بذل جهداً كبيراً في تحسين تعامله مع الكرات الثابتة خلال تدريبات الأسبوع الماضي، مع المدرب المساعد بيتر كراويتز، المسؤول عن هذه الناحية.



حماس شديد

ديوكوفيتش يواصل تربيعة على صدارة التصنيف العالمي للتنس

كوريا 18 مركزاً وأصبح في المرتبة 49، وهو أفضل مركز في مسيرته الاحترافية في سن الثلاثين.

ولدى السيدات واصلت البولندية إيجا شفيونتيك سيطرتها على الصدارة أمام البيلاروسية أرينا سابالينكا، بطلة أستراليا المفتوحة، والتونسية أنس جابر، وكان التغيير الوحيد الملحوظ هو خروج الإستونية أنيت كونتافيت من نادي العشرين الأوليات.

وخسرت كونتافيت، التي كانت توجت بلقب دورة سان بطرسبورغ الروسية قبل عام واحد فقط وخرجت من ثمن نهائي دورة أبوظبي الأسبوع الماضي، تسعة مراكز وترأجت إلى المركز 27. وعززت السويسرية بليندا بينتشييتش موقعها في المركز التاسع عقب تتويجها بلقب بطولة الدورة الإماراتية، فيما صعدت وصيفتها الروسية ليودميلا سامسونوفا أربعة مراكز وصارت في المركز الخامس عشر.

وكان أكبر ارتقاء بين المئة الأوليات للتنشبكة ماركيتا فوندرسوسفا التي بلغت نصف نهائي دورة لينتس التساوية وذلك

بـ15 مركزاً وصارت في المرتبة 74.

الظروف العصيبة، وإذا كنت لا تشيد بهم في الأوقات الجيدة فلا تلومهم في الظروف السيئة. تحلوا بالشجاعة وهاجموني". وواصل "أحصل على قدر هائل من المال كي أواجه هذه المواقف. سيكون الجميع في وظائف بعد أن يرحلوا من هنا، وإذا كنت أستمع إلى الأشخاص الذين يقدمون لي النصيحة الخاطئة، فهذا خطئي".

ليفربول عانى في غياب دياز من سلسلة من النتائج المخيبة، حيث لم يتمكن من تحقيق أي انتصار منذ بداية عام 2023

وحول النظريات المتداولة التي تفيد بأن كлуб يغادر الأندية في نهاية موسمه السابع، كما فعل مع ماينز وبوروسيا دورتموند، ابتسم المدرب الألماني بسخرية وقال "مررنا في ماينز بأوقات عصيبة طوال الوقت وكان دورتموند على الأرجح كذلك في البداية والنهاية، لذلك أفهم أن الناس سيفكرون بهذه الطريقة، لكنني لن أذهب ولا يمكنني ذلك، لدي الكثير من المسؤوليات هنا وأريد تربيته مرة أخرى".

واختتم "إنه وقت صعب، لا أستمع بذلك، لكن علينا أن نظهر في هذا الوقت أن النادي مميز جداً لأننا نؤمن بكل شيء، ثم علينا أن نتجاوز ذلك معاً لأننا عندما ننهي هذا الأمر سنقدم فترات رائعة مرة أخرى".

لندن - أبدي لويس دياز مهاجم فريق ليفربول الإنجليزي لكرة القدم عزمه على مساعدة الفريق على تصحيح المسار خلال موسمه الحالي المخيب للأمال، وذلك لدى عودته من الإصابة في الركبة. لكن دياز لا يعرف بعد ما إذا كان سيصبح جاهزاً للمشاركة مع الفريق في مباراته المرتقبة أمام ريال مدريد الإسباني في 21 فبراير الجاري في ذهاب دور الستة عشر من دوري أبطال أوروبا.

وغاب دياز عن صفوف ليفربول في عشر مباريات قبل انطلاق بطولة كأس العالم 2022 في قطر، بعد أن تعرض للإصابة خلال المباراة أمام أرسنال في أكتوبر الماضي والتي انتهت بهزيمة الفريق 3 - 2، وتعرض لانتكاسة لدى عودته إلى التدريبات في ديسمبر الماضي.

وعانى ليفربول في غيابه من سلسلة من النتائج المخيبة للأمال، حيث لم يتمكن من تحقيق أي انتصار في الدوري الإنجليزي الممتاز منذ بداية 2023 حتى الآن، حيث تعرض لثلاث هزائم مقابل تعادل واحد وتراجع إلى المركز العاشر بفارق كبير عن المراكز الأربعة الأولى.

وذكرت تقارير أن دياز قد يشارك في مباراة الإياب أمام ريال مدريد في مارس المقبل، لكن اللاعب الكولومبي الدولي لا يستطيع تحديد موعد محتمل لعودته. وقال دياز، في مقابلة مع صحيفة "ذا تلغراف"، "الإحباط كبير بالطبع، لكنني أحاول الاقتناع بأن هذا يمكن أن يحدث لأي شخص وأن هذا أمر واقع"، وأضاف "إصابة مثل هذه يمكن أن تحدث لأي لاعب، ولأفضل لاعب. فكرت في أنني يمكنني تجاوز هذه الإصابة، وأنني بحاجة إلى التعافي والعمل بجدية من أجل العودة عندما أكون لائقاً بنسبة 100 في المئة".

وفي سياق متصل رد الألماني يورغن كلوب، مدرب ليفربول، بقوة على الانتقادات الموجهة إلى الطاقم المساعد له في الريزبد. وقال كلوب في تصريحات أيرتتها صحيفة "ديلي ميل" البريطانية "إذا لم يكن الموظفون متعاونين أو ملهمين أو أي شيء تريد تسميته فلن يكونوا هنا". وأضاف "أنا واضح في هذا الأمر بنسبة 100 في المئة، ولا أحد هنا لأنه من أصدقائي.. لم ولن يكون الأمر كذلك أبداً".

وتابع "إنهم هنا لأنهم الأفضل في عملهم. هذا كل شيء. إذا امتدحتهم في الأوقات الجيدة فأني انتقدهم في

ثنائية غالتيه وناغلسمان عنوان القمة الأوروبية بين سان جرمان والبايرن

مصير كونتي مع توتنهام على المحك في مواجهة ميلان



خطوات متباعدة

محاصرة ميسي، مع افتراض مشاركة الأرجنتيني في المباراة كما يصرّ غالتيه. كان ميسي، أفضل لاعب في العالم سبع مرات، هو من ضحك أخيراً في الدوحة عندما سجل هدفين في النهائي مع ثالث لائنخل دي ماريا، قبل الذهاب إلى ركلات الترجيح التي منحتها الكأس الغالية. بدأ أوباميكانو أساسياً في كل مباراة لبايرن في الدوري هذا الموسم، وتطوّر في مكانته بعد موسم أول مذبذب في بافاريا. هجوم باريس سان جرمان ليس هو نفسه من دون السرعة الفائقة لمباي، لكن ميسي وينمار لا يزال بإمكانهما خلق الكثير من المشاكل لدفاع بايرن الذي عزّزه التعاقد الأخير مع البرتغالي جواو كانسيلو من مانشستر سيتي الإنجليزي.

مصير مجهول

من ناحية أخرى يبدو مستقبل الإيطالي أنطونيو كونتي مدرب توتنهام الإنجليزي غامضاً إلى حد كبير، حيث يقود فريقه الجريح ضد ميلان الثلاثاء على ملعب سان سبيرو في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. ويعود كونتي إلى إيطاليا بعد أسبوعين فقط من خضوعه لجراحة لإزالة المرارة في وطنه ومن المرجح أن تكون عودته غير مرجحة مثل زيارته السابقة.

ولم يكن كونتي سعيداً منذ مطلع الموسم وأدلى بتصريحات انتقدت بشكل مبطن مجلس إدارة النادي ولسن يكون مفاجئاً إذا قرر الانسحاب من تدريب الفريق اللندني الشمالي بنهاية عقده معه في يونيو المقبل.

وأعرب كونتي عن استيائه من صفقات انتقال توتنهام بينما أوضح مراراً وتكراراً أنه يعتقد أنه من غير الواقعي توقع منافس فريقه مع منافسيه في الدوري الإنجليزي الممتاز.

ولا يزال توتنهام يلهث وراء أول لقب كبير له منذ عام 2008، كما أن العروض الهزيلة للفريق تحت قيادة كونتي لم تقنع الجماهير المحبطة بأنه الرجل الذي سيهني فترة صيام الفريق عن حصص الالقاب. وبلغ توتنهام الحضيض بخسارته المذلة أمام ليستر سيتي 1 - 4 السبت وجاءت هذه الخسارة بعد فوز لافت في الأسبوع الذي سبقه على مانشستر سيتي حامل لقب الموسم الماضي 1 - 0 لهادفه التاريخي هاري كاين.

ولم تساعد الفريق الإصابات الكثيرة التي طالته في الآونة الأخيرة، مع ابتعاد حارس مرماه الفرنسي هوغو لورييس لمدة ستة أسابيع على الأقل ولاعب الوسط الأوروغوياني رودريغو بنتانكور حتى نهاية الموسم بالإضافة إلى غياب ريان سيسينيون والمالي ايف بيسوما أيضاً.

ولم يشارك كونتي في المؤتمر الصحفي الذي تلا مباراة ليستر سيتي بسبب العملية الجراحية التي خضع لها وأوكل المهمة إلى مساعده كريستيان ستيليبي الذي تحسر على استسلام توتنهام أمام ليستر سيتي.

الثلاثاء 2023/02/14
السنة 45 العدد 12685

ثنائية غالتيه وناغلسمان عنوان القمة الأوروبية بين سان جرمان والبايرن

مصير كونتي مع توتنهام على المحك في مواجهة ميلان

خطوات متباعدة

تنتقل اليوم الثلاثاء منافسات جولة ذهاب دور الستة عشر من بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، حيث يقص شريطها فريق باريس سان جرمان الفرنسي بمباراته أمام ضيفه بايرن ميونخ الألماني وميلان الإيطالي بمباراته أمام ضيفه توتنهام الإنجليزي.

تنتقل اليوم الثلاثاء منافسات جولة ذهاب دور الستة عشر من بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، حيث يقص شريطها فريق باريس سان جرمان الفرنسي بمباراته أمام ضيفه بايرن ميونخ الألماني وميلان الإيطالي بمباراته أمام ضيفه توتنهام الإنجليزي.

باريس - يلاقي بايرن ميونخ الألماني نادي باريس سان جرمان الفرنسي في ثمن نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا الثلاثاء، في مواجهة من العيار الثقيل تتكرر مجدداً بعد نهائي عام 2020.

وفي هذا السياق تلقى وكالة فرانس برس نظرة على بعض المقارنات الرئيسية التي قد تحدد مكان الفوز والخسارة قبل مباراة الذهاب. بعد بداية قوية على الصعيد المحلي، تراجع مستوى باريس سان جرمان بشكل كبير منذ مطلع العام، ووجد المدرب غالتيه نفسه يدخل فترة حرجة من الموسم دون نجمه كيليان مبابي.

مستقبل أنطونيو كونتي مدرب توتنهام الإنجليزي يبدو غامضاً إلى حد كبير، حيث يقود فريقه الجريح ضد ميلان

ويغيب نجم فرنسا، ههداف دوري أبطال أوروبا هذا الموسم بسبعة أهداف، عن مباراة الذهاب بسبب إصابة في الفخذ، وهناك مخاوف أيضاً على ليونيل ميسي بعد إصابة الأرجنتيني في أوتار الركبة خلال المباراة التي خسرها فريق العاصمة الفرنسية أمام مرسيليا 1 - 2 الأربعاء في ثمن نهائي كأس فرنسا.

وإذا أن البرازيلي نيمار لم يستعد بعد أفضل مستوياته منذ بطولة كأس العالم الأخيرة في قطر، على غالتيه وضع خطة تسمح لسان جرمان المذبذب والذي طال فايروس بالمعدة فريقه في نهاية الأسبوع الماضي، تجنب خيبة أمل

أوروبية أخرى. وبدا أن بايرن قد تجاوز الأزمة بعدما مرّ بما وصفه مدربه ناغلسمان بـ"أزمة نتائج"، عقب ثلاثة تعادلات متتالية الشهر الماضي. كما يواجه ناغلسمان (35 عاماً) عقبة الإصابات التي طالت لاعبين رئيسيين، لكن النادي تمكن من تأمين بدائل في يناير الماضي، وبالتالي لا تزال التوقعات عالية كما كانت دائماً في بافاريا.

الخيار الأول

كذلك تظهر ثنائية جانلوبيج دوناروما ضد بان سومر، حيث ارتكب حارس مرمى إيطاليا خطأ مكلفاً حين أقصي سان جرمان على يد ريال مدريد



صباح العرب

حكيم مرزوقي



«أموت في دباديبك»

هو: اللعنة.. كيف لي أن أشتري 14 دبدوبا هذه الليلة؟ هي: اللعنة.. لم تعد غرقتي الصغيرة تتسع لهذا الكم الهائل من الدباديب. ويمضي بائعو الدباديب والورود الحمراء والشوكولا في عد النقود كل عام. عفوك يا قداصة سانت فالانتاين، أنت قديس إلا قليلا.. أنت جابي ضرائب على ما يبدو. اليوم، وفي عيد هذه القيمة الإنسانية التي تحتفل بها البشرية جمعاء، يقول لي الناس -وبطريقة غير مباشرة- "إننا نكرهك"، وذلك حين يغشني بائع في بضاعته، وتساهمني امرأة على جمالها، ويعاقبني أحد على طيبيتي، وينكرني آخر لصق ما أحدث.

كيف للإنسانية أن تحتفل بوجود ما لم يعد موجودا؟ وكيف للبشرية أن تتفق على ما لم يعد متفقاً عليه؟ ما كان في الأسس ألفة، صار اليوم غيباء، وما عهدناه مودة، أمسى في أزمنة المصالح سوء تدبير. العالم يمضي نحو حنقه بفعل أصحاب القلوب الغبيضة والعقول المريضة، لأن الحب لا يكف أصحابه سوى أن يكونوا محبين. ما قيمة أن تقول "عفوا" لمن أعليت صوتك في وجهه، وما الخسارة في أن تبتسم لمن كان على أهية العيوس والياس وفقدان الأمل.

البارحة، خاطب سائق المترو في أحد خطوط الضواحي بالعاصمة التونسية الركاب عند خط النهاية منتصف الليل، بعبارة "سايسوا أرواحكم، ليلتكم زينة، وتصبحون على خير" فابتهج الجميع، شكروه ونزلوا خفاضا إلى منازلهم وقد نسوا معاناة اليوم، وقصدوا ديارهم ليعانقوا أطفالهم وكان نهاراتهم كانت في منتهى الغبطة والسرور.

كم طفا وكـم زوجة وكـم جارا سيشر سائق المترو، ضمنا، ويدعو له بالخير، على هذه الهدية التي لا تُقدَّر بالورود الحمراء، ولا الشوكولا، ولا قضاة الحب.

فعل هذا السائق الدمث الخلق من المسرة في الناس ما لن تفعله النقود التي يدخرها أصحابها من أجل شراء الهدايا الخاصة بالاحتفال في عيد الحب.

يحدث هذا، ويزداد لمعانا، في أزمنة الحاجة والتجهم والعيوس التي تذكي نيران النفور والكراهية في خلق الله.. عنوان المحبة الإنسانية، وصندوق بريدها الذي لا يتوه عنه كل ساعة البريد.

انسوا عيد الحب، ولنتخيل يوما تحتفل البشرية فيه بالكراهية.. كم هدية ستستقبلها في 14 فبراير من كل عام؟ وكـم طرفا ملغوما سيصل إليك على صندوق بريدك؟ وكـم رسالة حقد ستهدك بالبعد وأنت تحاول الرد على التحية بمثلها أو بأحسن منها؟

أنت في هذه الحالة لن تقصد بائعي الزهور والشوكولا والدباديب، لكنك سوف تظل تحافظ على اللون الأحمر الذي يجري في عروقك، وما عليك وقتنذ إلا أن تحدد مجراه.

كن محبا حتى وإن كنت كذوبا، كرمسيس الثاني الذي قال لزوجته نفرتيتي، يوما، أجمل بيت شعر "لأجلك طلعت الشمس" ثم تبين أنه كان يجب عليها أكثر من 54 امرأة.

كـلاب لتوصيل

الزهور في عيد الحب

واشنطن - تساعد كلاب تم إنقاذها في واشنطن على توصيل الزهور إلى العشاق بمناسبة عيد الحب، وذلك عقب شراكة تم توقيعها بين أحد محلات بيع الزهور ومنظمة إنقاذ محلية. يمكن للزبائن مفاجأة أحبائهم في عيد العشاق من خلال إرسال باقات من الزهور إلى عناوين شركائهم بطريقة فريدة ومميزة، تتمثل في بعث هذه الباقات إلى الشركاء بواسطة كلب. وتقول ميلاني زيتنر أثناء احتضانها فينيجان، وهي من كلاب البيغل، بعد تلقيها باقة من الزهور "هذا أجمل شيء على الإطلاق، بالطول الكلاب والورود هما أفضل صديق للفتاة".

الحرس الشرركسي في خدمة العائلة المالكة في الأردن



وفاء الفرسان

وبعد أكثر من مئة عام، لا يزال الفرسان الشرركس يحرسون العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، أو ولي العهد، أو نائب الملك، عندما يكونون في القصور الملكية أو المكاتب الحكومية، ويبرز دورهم بشكل أساسي في المراسم والاحتفالات. وقال المقدم أيمن يعقوب، قائد حرس الشرف الشرركسي، "مهام وواجبات حرس الشرف الشرركسي مكان تواجد الملك وولي العهد أو نائب الملك في المكاتب والقصور الملكية".

القتال والرماية الضرورية، ولا تكتمل روح الحرس الشرركسي إلا باكتمال وجود الخيل والسيف". وقال غازي بلال قاسم، القائد السابق للحرس الشرركسي، "أعجب الراحل الملك عبدالله الأول بهم كثيرا، فقال لهم ابقوا كما أنتم الآن بمناطق عمان وضواحي عمان ووسط البلد، بعد ستة أشهر قرر أن يصحبوا الحرس الأميري الخاص، منذ ذلك الوقت أي من سنة 1921 وإلى الآن يقومون وهدمهم بمهمة الحراسة الشرفية للعائلة الملكية".

وأوصى الأمير بان يظل الحرس الشرركسي في القصور الملكية ما دام الهاشميون يحكمون الأردن. ويرتدي أفراد الحرس إلى اليوم الزي الشرركسي التقليدي، ويشتهرون بسيفهم وخيولهم، في تقليد ورثوه عن أسلافهم. وقال الرائد البيطار حق "الخيول والسيف جزء لا يتجزأ من حياة الشرركس ككل، فلقد كانوا فرسانا محاربين، الآن يتدربون في دورات عسكرية، ويتعلمون مختلف مهارات

يقوم الشرركس منذ سنة 1921 بمهمة الحرس الشرفي في الأردن ويقومون بحماية العائلة المالكة والتشريفات، بعد أن أبدوا إخلاصهم للمؤسس الأول للمملكة الأردنية.

لحراسته، يتناوبون الحراسة نهارا وليلًا خوفا من أن يمس الشريف أي سوء أو غدر وهو بجيرتهم. عندما رأى الشريف الحرس الشرركسي قال لكبار الشرركس إنه لا يستطيع في الوقت الحالي أن يدفع لهم أي رواتب أو نفقات، فردوا عليه أن ما يقومون هو حراسته كواجب عليهم، وأنهم لا يرغبون بأي رواتب أو نفقات، وأن غايتهم فقط هي حمايته من أي سوء قد يصيبه أو من أي غدر قد يطلوه. ومع تقدير الملك الراحل للفرسان، أصدر مرسوما ملكيا لإعلانهم حراس شرف بعد ستة أشهر. وكان الفرسان الشرركس يقفون على باب المنزل وفي ساحته وعلى سطحه ولا يسمحون بدخول أي مسلح إلى داخل المنزل، كانوا يقفون اثني عشر ساعة دون كلل أو ملل أو تعب في حر الصيف وبرد الشتاء، ويراقفون الملك مثل ظله في ذهابه وإيابه.

وبالنسبة لطعام أفراد الحرس في بداية التأسيس، خصص زعماء الشرركس يوما لكل عائلة شرركسية في عمان لإطعامهم، حيث كان الأطفال يوصلون الطعام إلى الفرسان الذين يتناول خمسة منهم الطعام، بينما ينتظر الخمسة الآخرون دورهم لتناوله، وكانت مدة الغداء نصف ساعة لكل منهم. وشاهد الشريف عبدالله صلابة وشدة هؤلاء الشباب وإخلاصهم وقيامهم بواجبهم في الحر الشديد والبرد القارس، وهذا ما لفت انتباهه وأثار إعجابه بهم، فقرر حين أصبح أميراً أن يبقى عليهم، وكانوا أول من استلم رواتب في إمارة شرق الأردن،

عمان - عندما وصل الملك عبدالله الأول بن الحسين إلى عمان لأول مرة عام 1921، استقبلته مجموعة مؤلفة من 40 فارسا شرركسيا وتطوعوا لحراسته. كانوا يعيشون في خيام تحيط ببيت الملك الراحل أمام المدرج الروماني، وكانت المجموعة مسؤولة عن أمن الشريف عبدالله الأول وحراسته على مدار الساعة، بحسب الرائد هيثم البيطار حق مساعد قائد الحرس الشرركسي. وعن تاريخ الحرس الشرركسي يروي الرائد البيطار حق، قائلا "تميزت بدابات تأسيس إمارة شرق الأردن بالفوضى والاضطرابات بعد انسحاب القوات العثمانية منها، وهو ما أوجد فراغا سياسيا وأمنيا، وعند قدوم الشريف عبدالله إلى عمان سنة 1920 فرح الشرركس ورحبوا به واستقبلوه بحفاوة كبيرة لكونه من سلالة الرسول الكريم الأكرم، وقد أقام الشريف في بيت مقابل المدرج الروماني وأقام مرافقوه في خيم في ساحة المدرج.

مهام وواجبات حرس الشرف الشرركسي مكان تواجد الملك وولي العهد أو نائب الملك في المكاتب والقصور الملكية

كان الشرركس يشكلون أكثرية سكان عمان في ذلك الوقت، فاجتمعوا وقرروا أن يقوموا بحراسة الشريف، فخصصوا له عشرين شابا باللباس الشرركسي

تطبيق يتيح تدوين أمنيات ورسائل للقراءة بعد الوفاة

أن تكون هذه الوصية مكتوبة ومصادقا عليها رسمياً. ويشدد على أن المستند الذي ينشئه التطبيق "ليست له قيمة قانونية، لكن قيمته الرمزية مهمة للغاية". وفي المكسيك، البلد المعروف بإحيائه "يوم الموتى"، معظم المكسيكيين ليست لديهم وصية ولا جردة بالأصول التي يملكونها، وفق موقع "باست بوست" الإلكتروني.

كما أنه يتيح تسجيل توجيهات مسيقة، من بينها تقصيلات الرعاية أو تنظيم الجنازة. ويمكن للمستخدم أيضاً ترك تعليمات بشأن إدارة أصوله المصرفية أو حساباته على الشبكات الاجتماعية. ويوضح مصمم التطبيق أن "باست بوست" لا يمكن أن يحل محل الوصية الحقيقية، بموجب القوانين التي تفرض

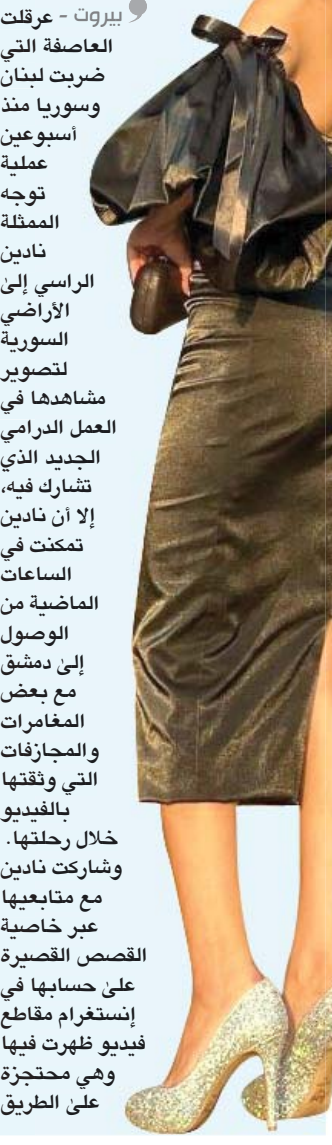
أو نصوص أو مقطوعات موسيقية) لا يمكن نسخها أو تغييرها. وتسجل "أن أف تي" على سلسلة الكتل (بلوكتشين)، وهي تقنية تُستخدم خصوصا في تشفير العملات الرقمية مثل البيتكوين. وفي مقابل 19 دولاراً سنوياً يندرج التطبيق في سياق حلول لمرحلة "ما بعد الحياة".

على سبيل المثال يسمح هذا التطبيق لأب، يتمتع بصحة جيدة، بتسجيل رسائل تهنئة يمكن لأبنائه الاستماع إليها بعد سنوات عند تخرجهم، في حال فارق الحياة قبل بلوغ هذه اللحظة، كما ورد في مقطع فيديو ترويجي. ويحتفظ تطبيق "باست بوست" بالفيديو على شكل "أن أف تي"، وهي شهادة توثيق لأصالة وثائق رقمية (صور

مكسيكو - صمم مكسيكي تطبيقاً إلكترونياً يمكن مستخدميه من تخزين الرسائل والأمنيات الأخيرة التي يرغبون في مشاركتها مع أحبائهم بعد وفاتهم. ويتيح التطبيق المسمى "باست بوست" للمستخدمين ترتيب الوضع تحضيراً لهذه اللحظة التي تصل في وقت غير متوقع" حسب توضيح مبتكره، رجل الأعمال ميغيل فاريل.

نادين الراسي تصل إلى دمشق بعد عناء

بيروت - عرقلت العاصفة التي ضربت لبنان وسوريا منذ أسبوعين عملية توجه الممثلة نادين الراسي إلى الأراضي السورية لتصوير مشاهدتها في العمل الدرامي الجديد الذي تشارك فيه، إلا أن نادين تمكنت في الساعات الماضية من الوصول إلى دمشق مع بعض المغامرات والمجازفات التي وثقتها بالفيديو خلال رحلتها. وشاركت نادين مع متابعيها عبر خاصية القصص القصيرة على حسابها في إنستغرام مقاطع فيديو ظهرت فيها وهي محتجزة على الطريق



«الحياة بالألوان» شعار مهرجان فنون العلا في السعودية

فيها نخبة من مصممي الغرافيك والفنانين التشكيليين والمتقنين في العالم العربي وخارجة. وسيقدم المهرجان أعمال معرض الإقامة الفنية وسط واحة خلابة في مبيت العلا، حيث سيستعرض مجموعة من الأعمال من تصميم ستة فنانين التحقوا بالسورة الثانية من برنامج الإقامة الفنية في العلا، الذي استمر ستة أسابيع، ويهدف هذا البرنامج إلى دعوة الفنانين للإقامة والعمل في محافظة العلا والتواصل مع الخبراء وأفراد المجتمع المحلي.

خلال مجموعة مختارة من الأعمال الفنية التركيبية المعروضة في أماكن عامة ومعارض خاصة، بما في ذلك معرض "شهرة: أندي وار هول في العلا" الذي يقدم أعمالاً فنية من الفنان الأمريكي الراحل المتخصص في الفن المعاصر وللمرة الأولى في المملكة. كما سيقدّم "مهرجان فنون العلا" معرض "أفضل 100 ملصق عربي" في منطقة البلدة الجديدة؛ وهي عبارة عن منصّة فريدة من نوعها تقدّم أحدث الابتكارات في مجال الفنون البصرية المعاصرة على مستوى المنطقة وتشارك

العلا (السعودية) - يعود "مهرجان فنون العلا" بدوره الثانية في 16 فبراير الجاري، مع قائمة متنوعة من الفعاليات الفنية والثقافية والتصوير الفوتوغرافي والمعارض والمبادرات المبتكرة التي سيجري تنظيمها في مواقع متنوعة لمدة 12 يوماً وسط المناظر الطبيعية الخلابة في محافظة العلا. وسيسلط المهرجان، الذي يجري تنظيمه تحت شعار "الحياة بالألوان"، الضوء على الأعمال الفنية الغنية بالألوان التي تضيء على البيئة الطبيعية رونقا مفعماً بالحياة، وذلك من

والمسلسل من تأليف زهير الملا وإخراج أمير نعيم ويشترك فيه مع نادين ميلاد يوسف، فراس إبراهيم، إنجي مراد، وإثل زيدان، روبين عيسى ورنّا ميكائيل وغيرهم. وهذه ليست المرة الأولى التي تشارك فيها بطلة مسلسل "الشققتان" في المشاريع السورية، بل حضرت في أعمال عدة سابقاً. وبهذه الخطوة، تكون نادين قد استأنفت نشاطها الفني بعد وفاة شقيقها الفنان جورج الراسي في الحريف الماضي إثر حادث مرور خلف لنادين حزناً عميقاً.